

سِفْرُ حَزَقِيَال

مقدمة

¹ 1 في السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ، فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، وَأَنَا بَيْنَ الْمَجْلُوبِينَ عَلَى نَهْرِ كِبَارٍ، انْفَتَحَتِ السَّمَوَاتُ، فَرَأَيْتُ رُؤْيَ إِلَهِيَّةٍ. ² فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ جَلَاءِ الْمَلِكِ يُوِيَاكِينَ، ³ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ حَزَقِيَالِ بْنِ بُوَزَيِّ الْكَاهِنِ، فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، عَلَى نَهْرِ كِبَارٍ (1)، وَكَانَتْ عَلَيْهِ هُنَاكَ يَدُ الرَّبِّ (2).

رُؤْيَا مَرْكَبَةِ الرَّبِّ (3)

⁴ فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا بِرِيحٍ عَاصِفٍ مُقْبِلَةٍ مِنَ الشَّمَالِ، وَعَمَامٍ عَظِيمٍ وَنَارٍ مُتَوَاصِلَةٍ، وَللْعَمَامِ ضِيَاءٌ مِنْ حَوْلِهِ، وَمِنْ وَسَطِهَا مَا يُشَبِّهُ اللَّعْمَانَ الْقِرْمِزِيِّ مِنَ وَسَطِ النَّارِ. ⁵ وَمِنْ وَسَطِهَا شِبْهُ أَرْبَعَةِ حَيَوَانَاتٍ، وَهَذَا مَنظَرُهَا: لَهَا هَيْئَةٌ بَشَرٌ. ⁶ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ وُجُوهِ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ، ⁷ وَأَرْجُلُهَا أَرْجُلٌ مُسْتَقِيمَةٌ. وَأَقْدَامُ أَرْجُلِهَا كَقَدَمِ رَجُلِ الْعَجَلِ، وَهِيَ تَبْرُقُ مِثْلَ النَّحَاسِ الصَّقِيلِ. ⁸ وَمِنْ تَحْتِ أَجْنَحَتِهَا أَيْدِي بَشَرٍ عَلَى أَرْبَعَةِ جَوَانِبِهَا، وَكَذَلِكَ وُجُوهُهَا وَأَجْنَحَتُهَا لِأَرْبَعَتِهَا. ⁹ أَجْنَحَتُهَا مُتَّصِلَةٌ وَاحِدًا بِالْآخَرِ. وَالْحَيَوَانَاتُ لَا تَعْطِفُ حِينَ تَسِيرُ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَسِيرُ أَمَامَ وَجْهِهِ. ¹⁰ أَمَّا هَيْئَةُ وُجُوهِهَا فَهِيَ وَجْهٌ بَشَرٍ وَوَجْهٌ أَسَدٍ مِنَ الْيَمِينِ لِأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهٌ ثُورٍ مِنَ الشَّمَالِ لِأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهٌ عُقَابٍ لِأَرْبَعَتِهَا (4). ¹¹ وُجُوهُهَا وَأَجْنَحَتُهَا مُنْفَصِلَةٌ مِنْ فَوْقِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ جَنَاحَانِ مُتَّصِلَانِ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ، وَجَنَاحَانِ يَسْتَرَانِ أَجْسَامَهَا، ¹² وَكَانَتْ تَسِيرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَمَامَ وَجْهِهِ، وَإِلَى حَيْثُ الرُّوحُ يُوجِّهُ السَّيْرَ كَانَتْ تَسِيرُ، وَلَا تَعْطِفُ حِينَ تَسِيرُ. ¹³ أَمَّا هَيْئَةُ الْحَيَوَانَاتِ فَمَنظَرُهَا كَجَمْرَاتِ نَارٍ مُنْقَدَّةٍ، كَمَنظَرِ مَشَاعِلٍ وَهِيَ تَسِيرُ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَلِلنَّارِ ضِيَاءٌ، وَمِنَ النَّارِ يَخْرُجُ بَرْقٌ. ¹⁴ وَالْحَيَوَانَاتُ تَجْرِي وَتَرْجِعُ وَمَنظَرُهَا كَالْبَرْقِ. ¹⁵ فَتَنَظَرْتُ الْحَيَوَانَاتِ، فَإِذَا بِدَوْلَابٍ وَاحِدٍ عَلَى الْأَرْضِ بِجَانِبِ الْحَيَوَانَاتِ ذَوَاتِ الْوُجُوهِ الْأَرْبَعَةِ، ¹⁶ مَنظَرُ الدَّوَالِبِ وَصُنْعُهَا كَلَمَعَانِ الرَّبْرِجِدِ، وَأَرْبَعَتِهَا شَكْلُ وَاحِدٍ، وَمَنظَرُهَا وَصُنْعُهَا كَأَنَّهَا كَانَتْ الدَّوَالِبُ فِي وَسَطِ الدَّوَالِبِ. ¹⁷ فَعِنْدَ سَيْرِهَا تَسِيرُ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ، وَلَا تَعْطِفُ حِينَ تَسِيرُ. ¹⁸ أَمَّا دَوَائِرُهَا فَعَالِيَةٌ وَهَائِلَةٌ، وَدَوَائِرُهَا مَلَأَى عُيُونًا (5) مِنْ حَوْلِهَا لِأَرْبَعَتِهَا. ¹⁹ وَعِنْدَ سَيْرِ الْحَيَوَانَاتِ تَسِيرُ الدَّوَالِبُ بِجَانِبِهَا، وَعِنْدَ رَتْفِ الْحَيَوَانَاتِ مِنَ الْأَرْضِ تَرْتَفِعُ الدَّوَالِبُ، وَإِلَى حَيْثُ الرُّوحُ يُوجِّهُ السَّيْرَ كَانَتْ تَسِيرُ، وَالدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْحَيَوَانَاتِ فِي الدَّوَالِبِ. ²⁰ وَإِلَى حَيْثُ الرُّوحُ يُوجِّهُ السَّيْرَ كَانَتْ تَسِيرُ، وَعِنْدَ رَتْفِهَا تَقِفُ، وَعِنْدَ ارْتِفَاعِهَا مِنَ الْأَرْضِ تَرْتَفِعُ الدَّوَالِبُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْحَيَوَانَاتِ فِي الدَّوَالِبِ، ²¹ وَكَانَ عَلَى رُؤُوسِ الْحَيَوَانَاتِ شِبْهُ جَلْدِ كَلَمَعَانِ الْبَلُّورِ الْهَائِلِ، مُنْبَسِطٍ عَلَى رُؤُوسِهَا (6) مِنْ فَوْقِ، ²² وَتَحْتَ الْجَلْدِ أَجْنَحَتُهَا مُسْتَقِيمَةٌ الْوَاحِدُ نَحْوَ الْآخَرِ. لِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ يَسْتَرَانِ أَجْسَامَهَا مِنْ جِهَةٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ اثْنَانِ يَسْتَرَانِهَا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. ²³ وَسَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنَحَتِهَا كَصَوْتِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ. فَعِنَاءَ سَيْرِهَا كَانَتْ صَوْتُ جَلْبَةٍ كَصَوْتِ مَعْسَكٍ، وَعِنْدَ وَقُوفِهَا كَانَتْ تُرْخِي أَجْنَحَتِهَا. ²⁴ وَعِنْدَ وَقُوفِهَا وَهِيَ مُرْخِيَةٌ أَجْنَحَتُهَا، كَانَتْ صَوْتُ مِنْ فَوْقِ الْجَلْدِ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِهَا. ²⁵ وَفَوْقَ الْجَلْدِ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِهَا كَمَنظَرِ حَجَرِ اللَّازُورِدِ فِي هَيْئَةِ عَرْشٍ، وَعَلَى هَيْئَةِ الْعَرْشِ هَيْئَةٌ كَمَنظَرِ بَشَرٍ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ. ²⁶ وَرَأَيْتُ كَلَمَعَانَ الْقِرْمِزِ، كَمَنظَرِ نَارٍ بِالْقُرْبِ مِنْهُ مُحِيطًا بِهِ، مِمَّا يُشَبِّهُ وَسَطَهُ إِلَى فَوْقِ. وَمِمَّا يُشَبِّهُ وَسَطَهُ إِلَى تَحْتِ رَأَيْتُ كَمَنظَرِ نَارٍ وَالضِّيَاءِ يُحِيطُ بِهِ. ²⁷ وَكَانَ

(2)

مَنْظَرُ هَذَا الصِّيَاءِ مِنْ حَوْلِهِ مِثْلَ مَنْظَرِ قَوْسِ العَمَامِ فِي يَوْمِ مَطَرٍ. هَذَا مَنْظَرٌ يُشْبِهُ مَجْدَ الرَّبِّ (7). فَظَنَرْتُ وَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي وَسَمِعْتُ صَوْتَ مُتَكَلِّمٍ.

رُؤْيَا السِّفْرِ (1)

^{1 2} فَقَالَ لِي: ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ (2)، فَمُ عَلَى قَدَمَيْكَ فَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ))². فَدَخَلَ فِيَّ الرُّوحُ، لَمَّا تَكَلَّمْتُ مَعِيَ وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمَيْي وَسَمِعْتُ الْمُتَكَلِّمَ مَعِيَ.³ فَقَالَ لِي: ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، إِنِّي مُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى أَنْاسٍ مُتَمَرِّدِينَ قَدْ تَمَرَدُوا عَلَيَّ فَقَدْ عَصَوْنِي هُمْ وَأَبَاؤُهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ نَفْسِهِ،⁴ فَأُرْسِلُكَ إِلَى الْبَنِينَ الصِّلَابِ الْوُجُوهِ الْفُسَاةِ الْقُلُوبِ، فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: ⁵ سَوَاءٌ أَسْمِعُوا أَمْ لَمْ يَسْمَعُوا، - فَإِنَّهُمْ بَيْتٌ تَمَرَّدٌ - سَيَعْلَمُونَ أَنَّ بَيْنَهُمْ نَبِيًّا.⁶ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ وَلَا تَخَفْ مِنْ كَلَامِهِمْ، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ مَعَكَ عَلِيًّا وَشَوْكًا، وَيَكُونُ جُلُوسُكَ عَلَى الْعِقَارِبِ. مِنْ كَلَامِهِمْ لَا تَخَفْ وَمِنْ وَجُوهِهِمْ لَا تَرْتَعِبْ، فَإِنَّهُمْ بَيْتٌ تَمَرَّدٌ.⁷ فَكَلِّمُهُمْ بِكَلَامِي، سَوَاءٌ أَسْمِعُوا أَمْ لَمْ يَسْمَعُوا. فَإِنَّهُمْ تَمَرَّدٌ.⁸ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَاسْمَعْ مَا أَكَلِّمُكَ بِهِ، لَا تَكُنْ تَمَرَّدًا كَبَيْتِ التَّمَرَّدِ. إِفْتَحْ فَمَكَ وَكُلْ مَا أَنَاوَلُكَ))⁹. فَظَنَرْتُ فَإِذَا بِنِيٍّ قَدْ مُدَّتْ إِلَيَّ وَإِذَا بِسِفْرِ فِيهَا.¹⁰ فَنَشَرْتُهُ أَمَامِي، وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ مِنَ الْوَجْهِ وَالظَّهْرِ، وَقَدْ كُتِبَتْ فِيهِ مَرَاتٍ وَنُوحٌ وَوَيْلٌ.

^{1 3} فَقَالَ لِي: ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، كُلُّ مَا أَنْتَ وَاجِدٌ، كُلُّ هَذَا السِّفْرِ وَاذْهَبْ فَكَلِّمْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ))². فَفَتَحْتُ فَمِي فَاطَعَمَنِي ذَلِكَ السِّفْرَ.³ وَقَالَ لِي: ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، أَطْعِمْ جَوْفَكَ وَامْلَأْ أَحْشَاءَكَ مِنْ هَذَا السِّفْرِ الَّذِي أَنَا مُنَاوَلُكَ))⁴. فَكَلَّمْتُهُ فَصَارَ فِي فَمِي كَالْعَسَلِ حَلَاوَةً (1).⁴ فَقَالَ لِي: ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اذْهَبْ وَأَمْضِ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ كَلِّمُهُمْ بِكَلَامِي،⁵ فَإِنَّكَ لَسْتَ مُرْسَلًا إِلَى شَعْبٍ غَامِضٍ اللَّعَّةِ ثَقِيلِ اللِّسَانِ، بَلْ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ،⁶ لَا إِلَى شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ غَامِضَةِ اللَّعَّةِ وَثَقِيلَةِ اللِّسَانِ لَا تَفْهَمُ كَلَامَهَا. وَأَنْ أَنِّي أُرْسَلْتُكَ إِلَيْهَا لَسَمِعْتَ لَكَ.⁷ فَأَمَّا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فَيَأْبُونَ أَنْ يَسْمَعُوا لَكَ، لِأَنَّهُمْ يَأْبُونَ أَنْ يَسْمَعُوا لِي، لِأَنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بِأَسْرِهِمْ صِلَابُ الْجِبَاهِ وَفُسَاةُ الْقُلُوبِ.⁸ هَاءَئِذَا قَدْ جَعَلْتُ وَجْهَكَ صُلْبًا كُوجُوهِهِمْ وَجِبْهَتَكَ صُلْبَةً كَجِبَاهِهِمْ.⁹ لَقَدْ جَعَلْتُ جِبْهَتَكَ مِثْلَ الْمَاسِ وَأَصْلَبَ مِنَ الصَّوَّانِ. فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ وَلَا تَرْتَعِبْ مِنْ وَجُوهِهِمْ، فَإِنَّهُمْ بَيْتٌ تَمَرَّدٌ))¹⁰ وَقَالَ لِي: ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، جَمِيعُ الْكَلَامِ الَّذِي أَكَلِّمُكَ بِهِ خُذْهُ فِي قَلْبِكَ وَاسْمَعْهُ بِأُذُنَيْكَ،¹¹ وَاذْهَبْ وَامْضِ إِلَى الْمَجْلُوبِينَ، إِلَى بَنِي شَعْبِكَ، وَكَلِّمُهُمْ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ، سَوَاءٌ أَسْمِعُوا أَمْ لَمْ يَسْمَعُوا))¹². ثُمَّ رَفَعْتِي الرُّوحُ، فَسَمِعْتُ خَلْفِي صَوْتَ جَلْبَةِ عَظِيمَةٍ: ((تَبَارَكَ مَجْدُ الرَّبِّ فِي مَكَانِهِ))¹³. كَانَ هَذَا الصَّوْتُ صَوْتَ أَجْنِحَةِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُقَابِلَةِ الْوَاحِدِ الْآخَرَ، وَصَوْتُ الدَّوَالِيِبِ مَعَهَا، وَصَوْتُ جَلْبَةِ عَظِيمَةٍ.¹⁴ ثُمَّ رَفَعَنِي الرُّوحُ وَذَهَبَ بِي، فَمَضَيْتُ وَأَنَا فِي الْمَرَارَةِ وَفِي غَيْظِ رُوحِي وَيَدُ الرَّبِّ شَدِيدَةً يَرُ.¹⁵ فَوَصَلْتُ إِلَى الْمَجْلُوبِينَ فِي تَلِّ أَبِيبٍ ((إِلَى السَّاكِنِينَ، عَلَى نَهْرِ كِبَارٍ، حَيْثُ كَانَتْ سُكُنَاهُمْ، فَأَقَمْتُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَأَنَا مَذْهُوشٌ بَيْنَهُمْ.

النَّبِيِّ الرَّقِيبِ (2)

¹⁶ وَبَعْدَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ، كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁷ ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، إِنِّي جَعَلْتُكَ رَقِيبًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فَاسْمَعْ الْكَلِمَةَ مِنْ فَمِي وَأَنْذِرْهُمْ عَنِّي.¹⁸ فَإِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ: إِنَّكَ تَمُوتُ مَوْتًا وَلَمْ تُنذِرْهُ أَنْتَ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ مُنذِرًا الشَّرِيرِ بِشَرِّ طَرِيقِهِ

الكتاب المقدس

(3)

لِيَحْيَا، فَذَلِكَ الشَّرِيرُ يَمُوتُ فِي إِثْمِهِ، لَكِنِّي مِنْ يَدِكَ أَطْلُبُ دَمَهُ. ¹⁹ أَمَا إِذَا أَنْذَرْتُ الشَّرِيرَ وَلَمْ يَتُبْ مِنْ شَرِّهِ وَمِنْ طَرِيقِهِ الشَّرِيرَ، فَهُوَ يَمُوتُ فِي إِثْمِهِ، لَكِنَّكَ تَكُونُ قَدْ خَلَّصْتَ نَفْسَكَ. ²⁰ وَإِذَا رَجَعَ الْبَارُّ عَنْ بَرِّهِ وَأَثَمَ، فَإِنِّي أَجْعَلُ أَمَامَهُ مَعْتَرَةً فَيَمُوتُ. لِأَنَّكَ لَمْ تُنذِرْهُ يَمُوتُ فِي خَطِيئَتِهِ وَلَا يُذَكَّرُ مَا عَمِلَهُ مِنَ الْبَرِّ، لَكِنَّ مِنْ يَدِكَ أَطْلُبُ دَمَهُ. ²¹ أَمَا إِذَا أَنْذَرْتُ الْبَارَّ بِأَنْ لَا يَخْطَأَ وَلَمْ يَخْطَأِ الْبَارُّ، فَهُوَ يَحْيَا حَيَاةً، لِأَنَّهُ أَنْذِرَ وَأَنْتَ تَكُونُ قَدْ خَلَّصْتَ نَفْسَكَ ((.

1. الأقوال المنذرة بدينونة أورشليم

بكم حزقيال

²² وَكَانَتْ عَلَيَّ هُنَاكَ يَدُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: ((قُمْ فَاخْرُجْ إِلَى السَّهْلِ وَهُنَاكَ أَكَلِمَكَ)). ²³ فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ إِلَى السَّهْلِ، فَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ وَاقِفًا هُنَاكَ، كَالْمَجْدِ الَّذِي رَأَيْتُهُ عَلَى نَهْرِ كِبَارٍ، فَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي. ²⁴ فَدَخَلْتُ فِي الرُّوحِ وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمَيَّ وَكَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: ((إِمضِ وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ فِي دَاخِلِ بَيْتِكَ. ²⁵ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، هَا إِنَّهَا تُجْعَلُ عَلَيْكَ قِيُودٌ (3) وَتَوَثَّقُ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُ فِيمَا بَيْنَهُمْ. ²⁶ وَالصِّقُّ لِسَانَكَ بِحَنَكِكَ فَتَكُونُ أَبْكُمْ، وَلَا تَكُونُ لَهُمْ مُؤَبَّحًا لِأَنَّهُمْ بَيْتٌ تَمَرَّدُ. ²⁷ وَحِينَ أَكَلِمَكَ أَفْتَحُ فَمَكَ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْمَعَ فَلْيَسْمَعْ، وَمَنْ أَرَادَ أَلَّا يَسْمَعَ فَلَا يَسْمَعْ، فَإِنَّهُمْ بَيْتٌ تَمَرَّدُ)).

الإنباء بحصار أورشليم

^{1 4} ((وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَخُذْ لَكَ لَبِنَةً وَأَجْعَلْهَا أَمَامَكَ وَارْسُمْ عَلَيْهَا مَدِينَةَ أُورَشَلِيمَ، ² وَأَقِمَّ عَلَيْهَا حِصَارًا (1) وَابْنِ عَلَيْهَا تَحْصِينَاتٍ وَارْكُمْ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً وَأَقِمَّ عَلَيْهَا مَعْسَكَرَاتٍ وَانصِبْ عَلَيْهَا كِبَاشًا مِنْ حَوْلِهَا. ³ وَأَنْتَ فَخُذْ لَكَ صَاجًا مِنْ حَدِيدٍ، وَاجْعَلْهُ سَوْرًا مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ، وَثَبَّتْ وَجْهَكَ عَلَيْهَا فَتَصِيرُ تَحْتَ الْحِصَارِ فَتُحَاصِرُهَا. تِلْكَ آيَةٌ لِيَبْتَ إِسْرَائِيلَ. ⁴ وَأَنْتَ فَاصْضَعْ عَلَى جَنْبِكَ الْأَيْسَرَ، وَاجْعَلْ إِثْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ، فَعَلَى حَسْبِ عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا تَضْجَعُ عَلَيْهِ تَحْمِلُ إِثْمَهُمْ. ⁵ وَقَدْ جَعَلْتُ لَكَ عَدَدَ سِنِي إِثْمِهِمْ عَدَدَ أَيَّامٍ: ثَلَاثَ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا، فَتَحْمِلُ فِيهَا إِثْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ⁶ وَبَعْدَ انْقِضَائِهَا أَضْجَعُ ثَانِيَةً عَلَى جَنْبِكَ الْأَيْمَنِ، فَتَحْمِلُ إِثْمَ بَيْتِ يَهُودَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَقَدْ جَعَلْتُ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ بِسَنَةِ (2). ⁷ فَثَبَّتْ وَجْهَكَ عَلَى حِصَارِ أُورَشَلِيمِ وَذِرَاعِكَ مَكْشُوفَةً وَتَنَبَّأَ عَلَيْهَا. ⁸ وَهَاءَئِذَا قَدْ جَعَلْتُ عَلَيْكَ قِيُودًا، فَلَا تَنْقَلِبُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ، حَتَّى تَنْقُضِي أَيَّامَ حِصَارِكَ. ⁹ وَأَنْتَ فَخُذْ لَكَ حِنْطَةً وَشَعِيرًا وَفُولًا وَعَدَسًا وَدُخْنَا وَعَلَسًا، وَاجْعَلْهَا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ، وَاصْنَعْ لَكَ مِنْهَا خُبْرًا عَلَى عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَضْجَعُ فِيهَا عَلَى جَنْبِكَ، وَكُلْ مِنْهُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا. ¹⁰ وَطَعَامُكَ الَّذِي تَأْكُلُهُ لِيَكُنْ بِالْوِزْنِ عَشْرِينَ مِثْقَالًا فِي كُلِّ يَوْمٍ، حِينَ بَعْدَ حِينَ تَأْكُلُهُ. ¹¹ وَاشْرَبِ الْمَاءَ بِمِقْدَارِ سُدْسِ الْهَيْنِ، حِينَ بَعْدَ حِينَ تَشْرَبُهُ (3). ¹² وَكُلْ فُرْصًا مِنَ الشَّعِيرِ، وَاطْبُخْهُ بِبِرَازِ الْإِنْسَانِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ)). ¹³ وَقَالَ الرَّبُّ: ((هَكَذَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خُبْرَهُمْ نَجَسًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي أَدْفَعُهُمْ إِلَيْهَا)). ¹⁴ فَقُلْتُ: ((أه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّ نَفْسِي لَمْ تَنْجَسْ، وَإِنِّي مِنْ صِيبَائِي إِلَى الْآنَ لَمْ أَكُلْ مَيْتَةً أَوْ فَرِيسَةً، وَلَمْ يَدْخُلْ فَمِي لَحْمٌ قَبِيحٌ)). ¹⁵ فَقَالَ لِي: ((هَا إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَكَ رَجِيْعَ الْبَقَرِ (4) عَوْضَ بِرَازِ الْإِنْسَانِ، فَتَصْنَعُ خُبْرَكَ عَلَيْهِ)). ¹⁶ وَقَالَ لِي: ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، هَاءَئِذَا أَقَطَعُ سَنَدَ (5) الْخُبْرِ فِي أُورَشَلِيمَ، فَيَأْكُلُونَ الْخُبْرَ بِالْوِزْنِ وَبِالْعَمِّ، وَيَشْرَبُونَ الْمَاءَ بِالْمِقْدَارِ وَالذُّعْرَ، ¹⁷ لِكِي

يُعَوِّزُهُمُ الْخُبْزُ وَالْمَاءُ وَيَذَعَرُ كُلُّ وَاحِدٍ وَيَتَعَفَّنُوا بِإِثْمِهِمْ)).^{5 1} ((وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَخُذْ لَكَ سَيْفًا مَاضِيًا كَمُوسَى حَلَّاقٌ، وَأَمْرُهَا عَلَى رَأْسِكَ وَعَلَى لِحْيَتِكَ، وَخُذْ لَكَ مِيزَانًا تَزُنُ بِهِ الشَّعْرَ وَتُقَسِّمُهُ،² وَأَحْرِقِ بِالنَّارِ ثُلُثًا مِنْهُ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ، عَلَى حَسَبِ انْقِضَاءِ أَيَّامِ الْحِصَارِ، وَخُذْ ثُلُثًا وَاصْرِبْ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ فِيمَا حَوْلَهَا، وَذَرِّ ثُلُثًا لِلرِّيحِ، وَأَنَا أَسْتَلُّ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ (1)).³ وَخُذْ مِنْ ذَلِكَ عِدَدًا قَلِيلًا (2) وَصُرَّهُ فِي ذَيْلِكَ.⁴ وَخُذْ مِنْهُ أَيْضًا وَأَلْقِهِ فِي وَسْطِ النَّارِ وَأَحْرِقْهُ بِالنَّارِ. مِنْ هُنَاكَ تَخْرُجُ نَارٌ (3) عَلَى كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ)).⁵ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذِهِ أَوْرَشَلِيمُ قَدْ جَعَلْتُهَا فِي وَسْطِ الْأُمَمِ وَمِنْ حَوْلِهَا الثُّبُدَانِ،⁶ فَعَصَّتْ أَحْكَامِي بِشَرِّهَا أَكْثَرَ مِنَ الْأُمَمِ وَفَرَّاضِي أَكْثَرَ مِنَ الثُّبُدَانِ الَّتِي مِنْ حَوْلِهَا، لِأَنَّكُمْ نَبَذُوا أَحْكَامِي وَلَمْ يَسِيرُوا عَلَى فَرَّاضِي. لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بِمَا أَنْكُمْ أَحَدْتُمْ جَلْبَةً أَكْثَرَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكُمْ وَلَمْ تَسِيرُوا عَلَى فَرَّاضِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِحَسَبِ أَحْكَامِي وَلَا عَمِلْتُمْ بِحَسَبِ أَحْكَامِ الْأُمَمِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكُمْ،⁸ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَ نَذَا عَلَيْكَ وَسَاجِرِي أَحْكَامًا فِي وَسْطِكَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ،⁹ وَأَفْعَلْ بِكَ مَا لَمْ أَفْعَلْ وَمَا لَا أَعُودُ أَفْعَلُ مِثْلَهُ بِسَبَبِ جَمِيعِ قَبَائِحِكَ.¹⁰ فَالآبَاءُ يَأْكُلُونَ الْبَنِينَ فِي وَسْطِكَ، وَالْبَنُونَ يَأْكُلُونَ آبَاءَهُمْ. وَأَجْرِي فِيكَ أَحْكَامًا وَأُذْرِي جَمِيعَ بَقِيَّتِكَ لِكُلِّ رِيحٍ.¹¹ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، بِمَا أَنَّكَ نَجَسْتَ مَقْدِسِي بِجَمِيعِ أَقْدَارِكَ وَجَمِيعِ قَبَائِحِكَ، فَأَنَا أَيْضًا أَمِرُّ الْمُوسَى، وَلَا تَعْطِفْ عَيْنِي وَلَا أَشْفَقْ.¹² فَثَلَّثَ مِنْكَ يَمُوتُونَ بِالطَّاعُونَ وَيَفْنُونَ بِالْجُوعِ فِي وَسْطِكَ، وَثَلَّثَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ مِنْ حَوْلِكَ، وَثَلَّثَ أُذْرِيَهُمْ لِكُلِّ رِيحٍ، وَأَسْتَلُّ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ (4)،¹³ فَيَتِمُّ غَضَبِي وَأُرِيحُ مِنْهُمْ وَأَنْتَقِمُ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ فِي غَيْرِي حِينَ أَيْتُمْ غَضَبِي فِيهِمْ.¹⁴ وَأَجْعَلُكَ خَرَابًا وَعَارًا فِي الْأُمَمِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكَ عَلَى عَيْنِي كُلِّ عَابِرٍ،¹⁵ فَتَكُونِينَ عَارًا وَإِهَانَةً وَعِبْرَةً وَدَهْشًا لِلْأُمَمِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكَ، حِينَ أُجْرِي فِيكَ أَحْكَامًا بِغَضَبٍ وَسُخْطٍ وَتَوْبِيخَاتٍ سُخْطٍ.¹⁶ أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. حِينَ أُرْسِلُ عَلَيْهِمْ سِهَامَ الْجُوعِ الْخَبِيثَةِ لِلتَّدْمِيرِ، - الَّتِي أُرْسِلُهَا لِذِمَارِكُمْ وَأُضِيفُ عَلَيْكُمْ الْجُوعَ، وَأَحْطِمُ لَكُمْ سَدَّ الْخُبْزِ،¹⁷ وَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ الْجُوعَ وَالْوَحُوشَ الضَّارِيَةَ فَتَنْكَلِكُمْ، وَيَجْتَازُ فِيكَ الطَّاعُونَ وَالِدَّمَ. وَأَجْلُبُ عَلَيْكَ السَّيْفُ أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.

على جبال إسرائيل

^{6 1} وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اجْعَلْ وَجْهَكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهَا،³ وَقُلْ: يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ اسْمَعِي كَلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ، لِلْأَنْهَارِ وَالْأُودِيَةِ: هَاءَ نَذَا أَجْلُبُ عَلَيْكُمْ سَيْفًا وَأُدْمِرُ مَشَارِفَكُمْ،⁴ فَتَهْدَمُ مَذَابِحُكُمْ وَتُحَطَّمُ مَذَابِحُ بَخُورِكُمْ وَأَسْقَطُ قَتْلَاكُمْ أَمَامَ قَدَارَاتِكُمْ (1)،⁵ وَأُلْقِي جُنُتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ قَدَارَاتِكُمْ، وَأُذْرِي عِظَامَكُمْ حَوْلَ مَذَابِحِكُمْ.⁶ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ، تُخْرِبُ الْمُدُنُ وَتَقْوِضُ الْمَشَارِفَ، لِكَيْ تُخْرِبَ مَذَابِحَكُمْ فَتُكْفِرَ، وَتُحَطَّمُ وَتُنْسَخَ قَدَارَاتُكُمْ وَتَقْوِضَ مَذَابِحُ بَخُورِكُمْ وَتُحْمَى أَعْمَالُكُمْ.⁷ وَالْقَتِيلُ يَسْقُطُ فِي وَسْطِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ (2).⁸ لِكِنِّي أَبْقِي بَقِيَّةً لِيَكُونَ لَكُمْ مُفْلِتُونَ مِنَ السَّيْفِ بَيْنَ الْأُمَمِ، إِذْ تُذَرُونَ فِي الثُّبُدَانِ،⁹ فَيَذَكُرُنِي مُفْلِتُوكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي يُسَبِّحُونَ إِلَيْهَا، إِذْ أَسْحَقُ قُلُوبَهُمُ الزَّانِيَةَ الَّتِي حَادَتْ عَنِّي وَعُيُونَهُمُ الَّتِي زَنَتْ فِي السَّيْرِ وَرَاءَ قَدَارَاتِهِمْ، فَيَكْرَهُونَ أَنْفُسَهُمْ بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي صَنَعُوهَا فِي جَمِيعِ قَبَائِحِهِمْ،¹⁰ وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ وَأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ عَبَثًا بِأَنْ أَصْعَ بِهِمْ هَذَا الشَّرَّ.

¹¹ هكذا قال السيد الرب: ((إصْفِقْ بِيَدِكَ وَاخْبِطْ بِرِجْلِكَ وَقُلْ: أَهْ مِنْ جَمِيعِ قَبَائِحِ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ الشَّرِيرَةِ، فَإِنَّهُمْ سَيَسْفُطُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالطَّاعُونَ. ¹² الْبَعِيدُ يَمُوتُ بِالطَّاعُونَ، وَالقَرِيبُ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ، وَالْبَاقِي وَالْمَحْفُوظُ يَمُوتَانِ بِالْجُوعِ، فَأَنْتُمْ غَضَبِي فِيهِمْ. ¹³ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ يَكُونُ قَتْلَاهُمَا فِي وَسْطِ قَذَارَاتِهِمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ، عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ وَفِي جَمِيعِ قِمَمِ الْجِبَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَكُلِّ بَلُوطَةٍ مُلْتَفَّةٍ، حَيْثُ كَانُوا يُقْرَبُونَ رَائِحَةَ رِضَا لْجَمِيعِ قَذَارَاتِهِمْ، ¹⁴ وَأَمْدُ يَدِي عَلَيْهِمْ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُقْفَرَةً، مِنَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى رِبْلَةَ ⁽³⁾ فِي جَمِيعِ مَسَاكِينِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

النهاية القريبة

^{1 7} وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² ((وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلِ: إِنَّهَا النَّهْيَةُ. قَدْ أَتَتْ النَّهْيَةُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ³ الْآنَ النَّهْيَةُ عَلَيْكَ، فَأَرْسِلْ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأَدِينُكَ بِحَسَبِ سُلُوكِكَ وَأَجْعَلُ عَلَيْكَ جَمِيعَ قَبَائِحِكَ، ⁴ وَلَا تَعْطِفُ عَلَيْكَ عَيْنِي وَلَا أَشْفِقُ، بَلْ أَجْعَلُ عَلَيْكَ سُلُوكَكَ، وَتَكُونُ قَبَائِحُكَ فِي وَسْطِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ)) ⁵ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بَلَاءٌ لَا نَظِيرَ لَهُ، هُوَذَا بَلَاءٌ قَدْ أَتَى. ⁶ النَّهْيَةُ قَدْ أَتَتْ، قَدْ أَتَتْ النَّهْيَةُ، لَقَدْ اسْتَيْقِظْتَ عَلَيْكَ، هَا إِنَّهَا قَدْ أَتَتْ. ⁷ قَدْ انْتَهَى الدَّوْرُ إِلَيْكَ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ. قَدْ حَانَ الْوَقْتُ وَاقْتَرَبَ الْيَوْمُ ⁽¹⁾. إِضْطِرَابٌ، لَا هُتَافٌ فِي الْجِبَالِ. ⁸ الْآنَ عَمَّا قَرِيبٍ أَصْبُ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأَتِمُّ سَخْطِي فِيكَ وَأَدِينُكَ بِحَسَبِ سُلُوكِكَ وَأَجْعَلُ عَلَيْكَ جَمِيعَ قَبَائِحِكَ، ⁹ وَلَا تَعْطِفُ عَيْنِي وَلَا أَشْفِقُ، بَلْ عَلَى حَسَبِ سُلُوكِكَ أَعَامِلُكَ وَقَبَائِحُكَ وَتَكُونُ فِي وَسْطِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الضَّارِبُ. ¹⁰ هَا إِنَّ الْيَوْمَ قَدْ أَتَى وَالذَّوْرَ قَدْ بَلَغَ. قَدْ أَزْهَرَتِ الْعَصَا ⁽²⁾ وَنَبَتَ الْإِعْتِدَادُ بِالنَّفْسِ. ¹¹ قَدْ انْتَصَبَ الْعُنفُ عَصَا شَرٍّ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ شَيْءٌ وَلَا مِنْ جُمْهُورِهِمْ، وَزَالَتْ جَلْبَتُهُمْ وَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ بَهَاءٌ. ¹² قَدْ حَانَ الْوَقْتُ وَبَلَغَ الْيَوْمُ، فَلَا يَفْرَحَنَّ الشَّارِي وَلَا يَحْزَنَنَّ الْبَائِعُ، فَإِنَّ السُّخْطَ عَلَى جُمْهُورِهَا. ¹³ فَالْبَائِعُ لَا يَسْتَرِدُّ مَا بَاعَ، وَإِنْ بَقُوا فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا عَلَى جَمِيعِ جُمْهُورِهَا لَا يُرْجَعُ عَنْهَا، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَحْفَظُ حَيَاتِهِ بِسَبَبِ إِثْمِهِ. ¹⁴ قَدْ نَفَخُوا بِالْبُوقِ وَجَهَّزُوا كُلَّ شَيْءٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى الْقِتَالِ، لِأَنَّ سَخْطِي عَلَى جَمِيعِ جُمْهُورِهَا.

خطايا إسرائيل

¹⁵ السَّيْفُ فِي الْخَارِجِ، وَالطَّاعُونَ وَالْجُوعُ فِي الدَّاخِلِ، فَالَّذِي فِي الْحَقْلِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي فِي الْمَدِينَةِ يَأْكُلُهُ الْجُوعُ وَالطَّاعُونَ. ¹⁶ وَيُفْلِتُ الْمُفْلِتُونَ مِنْهُمْ وَيَذْهَبُونَ إِلَى الْجِبَالِ، وَجَمِيعُهُمْ كَحَمَامِ الْأَوْدِيَةِ يَهْدِرُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى إِثْمِهِ. ¹⁷ جَمِيعُ الْأَيْدِي تَسْتَرْخِي وَجَمِيعُ الرُّكَبِ تَسِيلُ كَالْمَاءِ. ¹⁸ وَيَتَحَزَّمُونَ بِالمُسُوحِ، وَيَعْشَاهُمْ الْارْتِعَاشُ، وَيَكُونُ عَلَى جَمِيعِ الْوُجُوهِ خِزْيٌ وَعَلَى جَمِيعِ رُؤُوسِهِمْ قَرَعٌ ⁽³⁾. ¹⁹ يُلْقَوْنَ فِضَّتَهُمْ فِي الشُّوَارِعِ، وَذَهَبُهُمْ يَصِيرُ رِجْسًا. لَا تَقْدِرُ فِضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ عَلَى إِنْقَادِهِمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، وَلَا يُشْبِعُونَ حَلْقَهُمْ وَلَا يَمَلُّونَ جَوْفَهُمْ، لِأَنَّ فِي ذَلِكَ مَعْتَرَةٌ إِثْمِهِمْ. ²⁰ وَقَدْ جَعَلُوا زِينَةَ حُلِيِّهِمْ زَهْوًا وَصَنَعُوا مِنْهَا تَمَائِيلَ قَبَائِحِهِمْ وَأَقْدَارِهِمْ، فَلِذَلِكَ سَأَجْعَلُ مِنْهَا رِجْسًا لَهُمْ. ²¹ وَسَأُسَلِّمُهَا إِلَى أَيْدِي الْغُرَبَاءِ نَهَبًا وَأَشْرَارِ الْأَرْضِ سَلْبًا فَيُدْبَسُونَهَا ²² وَأَحْوَلُ وَجْهِي عَنْهُمْ فَيُدْبَسُونَ كَنْزِي ⁽⁴⁾، وَاللُّصُوصُ يَدْخُلُونَهَا وَيُدْبَسُونَهَا. ²³ إِصْنَعُ سِلْسِلَةً ⁽⁵⁾، فَإِنَّ الْأَرْضَ قَدْ امْتَلَأَتْ مِنْ أَحْكَامِ الدَّمِ، وَامْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ عُنْفًا. ²⁴ فَسَأَجْلُبُ أَمَّا شَرِيرَةٌ، فَتَرْتُبُ بِيوتَهُمْ، وَأُزِيلُ زَهْوَ الْمُقْتَدِرِينَ، فَتَنْدَسُّ مَقَادِسُهُمْ. ²⁵ إِنَّ الرُّعْبَ آتٍ، فَهُمْ يَلْتَمِسُونَ السَّلَامَ فَلَا يَكُونُ. ²⁶ تَأْتِي كَارِئَةٌ عَلَى كَارِئَةٍ، وَيَأْتِي خَبْرٌ عَلَى خَبْرٍ، فَيَلْتَمِسُونَ رُؤْيَا مِنَ النَّبِيِّ، وَتَذْهَبُ الشَّرِيعَةُ عَنِ الْكَاهِنِ وَالْمَشُورَةُ عَنِ

(6)

الشيوخ. ²⁷ الملك يحزن والرئيس يتسربل بالدَّهَش، وأيدي شعب الأرض ترتجف. بحسب سلوكهم أصنع بهم وبحسب أحكامهم أحكم عليهم، فيعلمون أنني أنا الرب.

رؤيا خطايا أورشليم

⁸ في السنة السادسة، في الشهر السادس ⁽¹⁾، في الخامس من الشهر، وأنا جالس في بيتي، وشيوخ يهوذا جالسون أمامي، وقعت علي هناك يد السيد الرب. ² فنظرت فإذا يشبه منظر نار. من منظر وسطه إلى الأسفل نار، ومن وسطه إلى فوق مثل منظر لمعان كسطوع القمر ⁽²⁾. ³ فأرسل شكل يد وأخذني بناصية رأسي، ورفعني الروح بين الأرض والسماء، وأتى بي إلى أورشليم في رؤي الهيبة ⁽³⁾، إلى مدخل الباب الداخلي المنجّه نحو الشمال، حيث منصب صنم الغيرة الحامل على الغيرة ⁽⁴⁾، ⁴ فإذا بمجد إله إسرائيل هناك كالمنظر الذي رأيته في السهل. ⁵ فقال لي: ((يا ابن الإنسان، ارفع عينيك نحو طريق الشمال)). فرفعت عيني نحو طريق الشمال، فإذا عن شمال باب المذبح صنم الغيرة هذا في المدخل. ⁶ فقال لي: ((يا ابن الإنسان، أرأيت ما يصنعون، القبائح العظيمة التي يصنعها بيت إسرائيل هنا لأبتعد عن مقدسي؟ ولكن عذ تر قبائح أعظم)). ⁷ ثم أتى بي إلى مدخل الدار، فنظرت فإذا بحرق في الحائط. ⁸ فقال لي: ((يا ابن الإنسان، أنقب الحائط)). فنقبت الحائط، فإذا بمدخل. ⁹ فقال لي: ((ادخل وانظر القبائح الخبيثة التي يصنعونها هنا)). ¹⁰ فدخلت ونظرت، فإذا كل شكل من الزخافات والبهائم القذرة وجميع قذارات بيت إسرائيل مرسومة على الحائط على محيطه، ¹¹ وقد وقف أمامها سبعون رجلاً من شيوخ بيت إسرائيل، وفي وسطهم يازنيا بن شافان واقفاً، كل واحد مبحرته بيده، وقد صعدت غمامة عطرة من البحر. ¹² فقال لي: ((أرأيت، يا ابن الإنسان، ما يصنعه شيوخ بيت إسرائيل في الظلام، كل واحد في مخدع منحوته؟ فإنهم يقولون: الرب لا يرانا، الرب قد هجر الأرض)). ¹³ وقال لي: ((عذ تر قبائح أعظم يصنعونها)). ⁴ ثم أتى بي إلى مدخل باب بيت الرب الذي هو جهة الشمال، فإذا هناك بنساء جالسات يبكين على تموز ⁽⁵⁾. ¹⁵ فقال لي: ((أرأيت يا ابن الإنسان؟ عذ تر قبائح أعظم من هذه)). ¹⁶ ثم أتى بي إلى دار بيت الرب الداخلي، فإذا عند مدخل هيكل الرب، بين الرواق والمذبح، نحو خمسة وعشرين رجلاً ظهورهم إلى هيكل الرب ووجوههم نحو الشرق، وهم يسجدون للشمس نحو الشرق. ¹⁷ فقال لي: ((أرأيت يا ابن الإنسان؟ أقليل لبيت يهوذا أن يصنعوا من القبائح ما صنعه هنا؟ فإنهم ملأوا الأرض عنفاً وعادوا يسخطوني، وها هم يُقربون العُصن إلى أنوفهم ⁽⁶⁾). ¹⁸ فأنا أيضاً أعلمهم بالعُصن. لا تعطف عيني ولا أشفق. وإذا صرخوا على مسمعي بصوت عظيم، فلا أستمعهم)).

العقاب ⁽¹⁾

⁹ وصرخ على مسمعي بصوت عظيم قائلاً: ((قد اقترب عقاب المدينة، وكل واحد أداة تدميره بيده)). ² وإذا بسنة رجال مقبلين من طريق الباب الأعلى المنجّه نحو الشمال، وكل واحد أداة تحطيمه بيده، وفي وسطهم رجل لابس كتاناً، وعلى وسطه دواة كاتب. فدخلوا ووقفوا بجانب مذبح النحاس. ³ فصعد مجد إله إسرائيل عن الكروب الذي كان عليه، إلى عتبة البيت، ونادى الرجل اللابس الكتان الذي على وسطه دواة الكاتب، ⁴ وقال له الرب: ((اجتز في وسط المدينة، في وسط أورشليم، وأرسم صليباً ⁽²⁾ على جباه الرجال الذين ينتهدون وينتجبون على كل القبائح التي صنعت

في وَسَطِهَا)). وقال لأولئك على مَسَمَعٍ مَنِي: ((اجْتَازُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَاصْرَبُوا. لَا تَعْطِفُ عِيُونُكُمْ وَلَا تُشْفِقُوا. ⁶ أَقْتُلُوا الشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالغُذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ حَتَّى الْفَنَاءِ، وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ عَلَيْهِ الصَّلِيبُ لَا تَذْنُوا مِنْهُ. ابْتَدَأُوا مِنْ مَقْدِسِي ((فابْتَدَأُوا مِنَ الرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. ⁷ وقال لهما: ((نَجِسُوا الْبَيْتَ وَامْلَأُوا الْأَفْنِيَةَ مِنَ الْقَتْلَى. أُخْرَجُوا)). فَخَرَجُوا وَاصْرَبُوا فِي الْمَدِينَةِ. ⁸ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَصْرَبُونَ، بَقِيْتُ أَنَا فَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِِي وَصَرَخْتُ وَقُلْتُ: ((أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَتَهْلِكُ جَمِيعُ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ فِي صَبِّ غَضَبِكَ عَلَى أُورُشَلِيمَ؟)) ⁹ فقال في: ((إِنَّ إِيَّاهُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا عَظِيمٌ جِدًّا جِدًّا، وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ دِمَاءً وَامْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ انْحِرَافًا، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّ الرَّبَّ قَدْ هَجَرَ الْأَرْضَ وَإِنَّ الرَّبَّ لَا يَرَى. ¹⁰ فَعَيْنِي أَنَا أَيْضًا لَا تَعْطِفُ وَلَا أَشْفِقُ، بِسْمِ أَجْعَلُ سُلُوكَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ)). ¹¹ وَإِذَا بِالرَّجُلِ اللَّائِسِ الْكُتَّانَ الَّذِي دَوَّاهُ عَلَى وَسَطِهِ قَدْ قَدَّمَ الْبَيَانَ قَائِلًا: ((إِنِّي فَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتَنِي)). ¹⁰ ¹ وَنَظَرْتُ ⁽¹⁾ فَإِذَا عَلَى الْجَدِّ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِ الْكُرُوبِينَ مِثْلُ حَجَرِ اللَّازُورِدِ، كَمَنْظَرِ هَيْئَةِ عَرْشٍ قَدْ تَرَأَى فَوْقَهُمْ ² وَكَلَّمَ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكُتَّانَ وَقَالَ: ((أَدْخُلْ فِي خِلَالِ الْمَرْكَبَةِ تَحْتَ الْكُرُوبِ، وَامْلَأْ رَاخَتَيْكَ جَمْرَ نَارٍ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِينَ، وَذَرَّ عَلَى الْمَدِينَةِ)). فَدَخَلَ أَمَامَ عَيْنَيْي. ³ وَكَانَ الْكُرُوبُونَ وَاقِفِينَ عَنِ يَمِينِ الْبَيْتِ، حِينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، وَالْغَمَامُ مَالِي الْفِنَاءِ الْدَاخِلِي، ⁴ وَقَدْ ارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ الْكُرُوبِ إِلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ، فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ مِنَ الْغَمَامِ وَامْتَلَأَ الْفِنَاءُ مِنْ ضِيَاءِ مَجْدِ الرَّبِّ. ⁵ وَكَانَ صَوْتُ أَجْنَحَةِ الْكُرُوبِينَ يُسْمَعُ إِلَى الْفِنَاءِ الْخَارِجِيِّ كَصَوْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ حِينَ يَتَكَلَّمُ. ⁶ فَلَمَّا أَمَرَ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكُتَّانَ قَائِلًا: ((خُذْ نَارًا مِنْ خِلَالِ الْمَرْكَبَةِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِينَ))، دَخَلَ الرَّجُلُ وَوَقَّفَ بِجَانِبِ الدُّوَلَابِ، ⁷ فَمَدَّ الْكُرُوبُ يَدَهُ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِينَ إِلَى النَّارِ الَّتِي بَيْنَ الْكُرُوبِينَ، وَرَفَعَ مِنْهَا وَجَعَلَ فِي رَاخَتِي اللَّائِسِ الْكُتَّانِ، فَأَخَذَ وَخَرَجَ. ⁸ فَظَهَرَ فِي الْكُرُوبِينَ شَكْلٌ يَدٍ بَشَرٍ تَحْتَ أَجْنَحَتِهِمْ. ⁹ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِأَرْبَعَةِ دَوَالِبٍ بِجَانِبِ الْكُرُوبِينَ، بِجَانِبِ كُرُوبِ دَوْلَابٍ وَبِجَانِبِ كُرُوبِ آخَرَ دَوْلَابٍ آخَرَ، وَمَنْظَرُ الدَّوَالِبِ كَلَمَعَانِ حَجَرِ الزَّبْرَجَدِ. ¹⁰ أَمَّا مَنْظَرُهَا فَلأَرْبَعَتِهَا هَيْئَةٌ وَاحِدَةٌ، كَأَنَّهَا كَانَتْ الدُّوَلَابُ فِي وَسَطِ الدُّوَلَابِ. ¹¹ فَعِنْدَ سَيْرِهَا تَسِيرُ عَلَى جَوَانِبِهَا الأَرْبَعَةَ، وَلَا تَعْطِفُ حِينَ تَسِيرُ، بَلْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الرَّأْسُ تَسِيرُ وَرَاءَهُ، وَلَا تَعْطِفُ حِينَ تَسِيرُ. ¹² وَأَجْسَامُهُمْ كُلُّهَا وَظُهُورُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَجْنَحَتُهُمْ وَالدَّوَالِبُ مَلَأَى عِيُونًا مِنْ حَوْلِهَا، وَذَلِكَ لِذَوَالِبِهِمُ الأَرْبَعَةَ. ¹³ وَسُمِّيَتِ الدَّوَالِبُ ((الْجَلْجَالُ)) عَلَى مَسَمَعٍ مَنِي. ¹⁴ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ وُجُوهٍ: وَجْهُ الأَوَّلُ وَجْهُ الْكُرُوبِ، وَوَجْهُ الثَّانِي وَجْهُ إِنْسَانٍ، وَالثَّلَاثُ وَجْهُ أَسَدٍ، وَالرَّابِعُ وَجْهُ عُقَابٍ. ¹⁵ ثُمَّ ارْتَفَعَ الْكُرُوبُونَ. هَذَا هُوَ الْحَيَوَانُ الَّذِي رَأَيْتَهُ عِنْدَ نَهْرِ كِبَارٍ. ¹⁶ وَعِنْدَ سَيْرِ الْكُرُوبِينَ، تَسِيرُ الدَّوَالِبُ بِجَانِبِهِمْ، وَعِنْدَ رَفْعِ الْكُرُوبِينَ أَجْنَحَتُهُمْ لِيَرْتَفِعُوا عَنِ الْأَرْضِ، لَا تَعْطِفُ الدَّوَالِبُ عَنِ جَانِبِهِمْ، ¹⁷ وَعِنْدَ وَقُوفِهِمْ تَقِفُ، وَعِنْدَ ارْتِفَاعِهِمْ تَرْتَفِعُ مَعَهُمْ، لِأَنَّ رُوحَ الْحَيَوَانِ فِيهَا.

مجد الرب يغادر الهيكل

¹⁸ وَخَرَجَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ عَلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ وَوَقَّفَ عَلَى الْكُرُوبِينَ. ¹⁹ فَرَفَعَ الْكُرُوبُونَ أَجْنَحَتَهُمْ وَارْتَفَعُوا عَنِ الْأَرْضِ عَلَى عَيْنَيْي، وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ كَانَتْ الدَّوَالِبُ مَعَهُمْ، وَوَقَّفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ ⁽²⁾، وَمَجْدُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِ. ²⁰ هَذَا هُوَ الْحَيَوَانُ الَّذِي رَأَيْتَهُ تَحْتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ كِبَارٍ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ كُرُوبُونَ. ²¹ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ

وُجوه، ولكلِّ واحدٍ أربَعَةُ أجنحة، وتحت أجنحتهم شبه أيدي بشر. ²² أما هيئَةُ وُجوههم فهي الوجوه نفسها التي رأيتها على نهر كبار، وكانت هذه مناظرهم ودواتهم. وكان كلُّ واحدٍ يسير لوجهه.

تتمة خطايا أورشليم (1)

¹¹ ¹ ورفعتني الروح وأتى بي إلى باب بيت الرب الشرقي المتجه إلى الشرق، فإذا عند مدخل الباب خمسة وعشرون رجلاً. ورأيت في وسطهم يازنيا بن عزور وفلطيا بن بنايا من رؤساء الشعب. ² فقال لي الرب (2): ((يا ابن الإنسان، هؤلاء هم الرجال المفكرون بالإثم المشيرون بمشورة حبيبة في هذه المدينة، ³ القائلون: أليس بناء النيوت قريباً؟ هي القدر ونحن اللحم (3). ⁴ لذلك تنبأ عليهم، تنبأ يا ابن الإنسان)). ⁵ ووقع عليّ روح الرب وقال لي: ((قل: هكذا قال الرب؟ هكذا قلتم يا بيت إسرائيل، وما يخطر ببالكم قد علمته. ⁶ لقد أكثرتم قتلاكم في هذه المدينة. وملأتم شوارعها من القتل. ⁷ لذلك هكذا قال السيد الرب: إن قتلاكم الذين ألقيتهم في وسطها هم اللحم وهي القدر، وأنتم سأخرجكم من وسطها. ⁸ قد فزعتم من السيف، فأنا أجب عليكم السيف، يقول السيد الرب، ⁹ وأخرجكم من وسطها وأسلمكم إلى أيدي الغزباء، واجري فيكم أحكاماً. ¹⁰ السيف تسقطون، وعند حدود إسرائيل أحكم عليكم، فتعلمون أنني أنا الرب. ¹¹ هي لا تكون لكم قدراً، وأنتم لا تكونون اللحم في وسطها، بل عند حدود إسرائيل أحكم عليكم، ¹² فتعلمون أنني أنا الرب الذي لم تسيروا على فرائضه ولم تعملوا بأحكامه، بل عملتم بحسب أحكام الأمم التي حولكم)). ¹³ وبنينا أنا أتنبأ، مات فلطيا بن بنايا، فسقطت على وجهي وصرخت بصوت عظيم وقلْتُ: ((أه أيها السيد الرب، أنفني بقيّة إسرائيل؟)).

العهد الجديد الموعد به المجلون

¹⁴ فكانت إليّ كلمة الرب قائلاً: ¹⁵ ((يا ابن الإنسان، إخوتك)) إخوتك ذوو قرابتك وجميع بيت إسرائيل كافة، الذين قال لهم سگان أورشليم: ابتعدوا عن الرب، فلنا أعطيت هذه الأرض ميراثاً (4)، ¹⁶ قل لهم: هكذا قال السيد الرب ((بما أنني أبعدتهم في الأمم، وشتتهم في الأراضي، فأنا كنت لهم مقدساً مدةً يسيرة في الأراضي التي أتوها. ¹⁷ فلذلك قل: هكذا قال السيد الرب: إني سأجمعكم من بين الشعوب، وأحشدكم من الأراضي التي شنتم فرداً وأعطيتكم أرض إسرائيل، ¹⁸ فيأتونها وينزعون جميع أرجاسها وجميع قبائحها منها. ¹⁹ وأعطيتهم قلباً آخراً، وأجعل فيهم روحاً جديداً، وأنزع من لحمهم قلب الحجر وأعطيتهم قلباً من لحم، ²⁰ لكي يسيروا على فرائضه ويحفظوا أحكامي، ويعملوا بها فيكونون لي شعباً وأكون لهم إلهاً. ²¹ أما الذين قلوبهم تسير نحو قلوب أرجاسهم وقبائحهم، فأجعل سلوكهم على رؤوسهم، يقول السيد الرب ((

مجد الرب يغادر أورشليم

²² ثُمَّ رَفَعَ الْكُرُوبُونَ أُنْحَثَتَّهُمْ، وَالذَّوَالِبُ مَعَهُمْ، وَمَجَدُّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِ. ²³ وَصَعِدَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ وَسْطِ الْمَدِينَةِ، وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَنْ شَرْقِ الْمَدِينَةِ. ²⁴ وَرَفَعَنِي الرُّوحُ وَأَتَى بِي إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. إِلَى الْمَجْلُوبِينَ فِي الرُّؤْيَا بِرُوحِ اللَّهِ، وَصَعِدَتْ عَنِّي الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُهَا. ²⁵ فَكَلَّمْتُ الْمَجْلُوبِينَ (٥) بِجَمِيعِ أُمُورِ الرَّبِّ الَّتِي أَرَانِيهَا.

تقليد المهاجر (1)

^{1 12} وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، أَنْتَ سَاكِنٌ فِي وَسْطِ بَيْتِ تَمْرُدَ، لَهُمْ عُيُونٌ لِيَرَوْا وَلَا يَرُونَ، وَلَهُمْ آذَانٌ لِيَسْمَعُوا وَلَا يَسْمَعُونَ، لِأَنَّهِمْ بَيْتُ تَمْرُدَ. ³ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَأَعِدَّ الْعُدَّةَ لِلْجَلَاءِ، وَاجْلُ نَهَارًا أَمَامَ عُيُونِهِمْ، اجْلُ عَنْ مَكَانِكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَرُونَ أَنََّّهُمْ بَيْتُ تَمْرُدَ. ⁴ وَأَخْرِجْ عُدَّتَكَ كَعُدَّةِ جَلَاءٍ نَهَارًا أَمَامَ عُيُونِهِمْ، ثُمَّ تَخْرُجُ أَنْتَ مَسَاءً أَمَامَ عُيُونِهِمْ خَرُوجَ جَلَاءٍ. ⁵ أَمَامَ عُيُونِهِمْ أَنْقُبْ لَكَ الْحَائِطَ وَأَخْرِجْ مِنْهُ. ⁶ وَأَمَامَ عُيُونِهِمْ أَحْمِلْ عَلَى كَتِفِكَ. أَخْرِجْ فِي الظُّلَامِ، وَغَطِّ وَجْهَكَ وَلَا تَرَ الْأَرْضَ، فَإِنِّي جَعَلْتُكَ آيَةً لِبَيْتِ إِسْرَائِيلِ)). ⁷ فَصَنَعْتُ كَمَا أَمَرْتُ: أَخْرَجْتُ الْعُدَّةَ كَعُدَّةِ جَلَاءٍ نَهَارًا، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ نَقَبْتُ الْحَائِطَ بِيَدِي وَأَخْرَجْتُ فِي الظُّلَامِ، وَحَمَلْتُ عَلَى كَتِفِي أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ⁸ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي الصَّبَاحِ قَائِلًا: ⁹ ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، أَلَمْ يَقُلْ لَكَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، بَيْتُ التَّمْرُدِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ ¹⁰ فَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى الرَّئِيسِ فِي أُورُشَلِيمَ وَعَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلِ الَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِهِمْ. ¹¹ قُلْ: أَنَا آيَةٌ لَكُمْ. إِنَّهُ كَمَا صَنَعْتَ، كَذَلِكَ يُصْنَعُ بِهِمْ: يَذْهَبُونَ إِلَى الْجَلَاءِ وَالْأَسْرِ. ¹² وَالرَّئِيسُ الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ يَحْمِلُ عَلَى كَتِفِهِ فِي الظُّلَامِ وَيَخْرُجُ، وَيُنْقَبُ الْحَائِطَ لِلإِخْرَاجِ مِنْهُ، وَهُوَ يُعْطِي وَجْهَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَى الْأَرْضَ بِعَيْنَيْهِ (٢). ¹³ وَأَبْسَطُ شَبَكَتِي عَلَيْهِ فَيُؤَخَذُ فِي أُحْبُولَتِي، وَآتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ، إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلَا يَرَاهَا وَيَمُوتُ هُنَاكَ. ¹⁴ وَجَمِيعُ الَّذِينَ حَوْلَهُ، حَرَسُهُ وَكُلُّ جُيُوشِهِ، أُذْرِيهِمْ لِكُلِّ رِيحٍ، وَأَسْتَلُّ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ، ¹⁵ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ أُشْتَبِّهُمْ فِي الْأُمَمِ وَأُذْرِيهِمْ فِي الْأَرْضِ. ¹⁶ وَأَبْقِي مِنْهُمْ نَفْرًا مَعْدُودًا مِنَ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالطَّاعُونَ، لِكِي يُخْبِرُوا بِجَمِيعِ قَبَائِحِهِمْ فِي الْأُمَمِ الَّتِي يَأْتُونَ إِلَيْهَا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ)). ¹⁷ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁸ ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ. كُلُّ خُبْرِكَ بَارْتِعَاشَ وَاشْرَبَ مَاءَكَ بَارْتِعَادٍ وَعَمَّ (٣)، ¹⁹ وَقُلْ لِشَعْبِ الْأَرْضِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: إِنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ خُبْرَهُمْ بِغَمٍّ، وَيَشْرَبُونَ مَاءَهُمْ بِدُغْرٍ. لِكِي تُقْفَرَ أَرْضُهَا مِنْ مِلْئِهَا بِسَبَبِ عُنْفِ جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ²⁰ وَالْمُدُنُ الْمَسْكُونَةُ تَخْرَبُ. وَالْأَرْضُ تُصِيرُ قَفْرًا فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ))

أمثال شعبية

²¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ²² ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، مَا هَذَا الْمَثَلُ السَّائِرُ بَيْنَكُمَا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ؟ تَقُولُونَ: الْأَيَّامُ تَطُولُ وَكُلُّ رُؤْيَا تَزُولُ (٤). ²³ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي سَابِطٌ هَذَا الْمَثَلُ، فَلَا يَعُودُونَ يَضْرِبُونَهُ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ قُلْ لَهُمْ: الْأَيَّامُ تَقْتَرِبُ وَكُلُّ رُؤْيَا تَتِمُّ، ²⁴ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ رُؤْيَا بَاطِلَةً وَلَا عِرَافَةَ خَادِعَةً فِي وَسْطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، ²⁵ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَنْكَلَمُ بِمَا أَنْكَلَمُ، وَهَذَا مَا يَتِمُّ وَلَا يُؤَخَّرُ بَعْدَ الْيَوْمِ، بَلْ فِي أَيَّامِكُمْ، يَا بَيْتَ التَّمْرُدِ، أَقُولُ كَلِمَةً وَأَتِمُّهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ)). ²⁶ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ²⁷ ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، هُوَذَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ:

إِنَّ الرُّؤْيَا الَّتِي هُوَ يَرَاهَا هِيَ إِلَى أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَنُبُوءَتِهِ إِلَى أَرْمَنَةِ بَعِيدَةٍ. ²⁸ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنَّهُ لَا يُؤَخَّرُ بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ كَلَامِي شَيْءٍ، وَالْكَلِمَةُ الَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا تَتِمُّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ((.

على الأنبياء الكذابين

¹³ 1 وكانت إِيَّيْ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² ((يا ابنَ الإنسانِ، تَتَّبِعُ عَلَى أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ، وَقُلْ لِلْمُتَّبِعِينَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ: إِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. ³ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. وَيَلْ لِلْأَنْبِيَاءِ الْحَقْمَى الَّذِينَ يَسِيرُونَ وَرَاءَ رُوحِهِمْ وَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. ⁴ أَنْبِيَاؤُكَ يَا إِسْرَائِيلُ كَالْتَّعَالِبِ فِي الْأَخْرَبَةِ. ⁵ لَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الثَّلْمَةِ، وَلَمْ تُشِيدُوا جِدَارًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، لِلثَّبَاتِ فِي الْقِتَالِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ. ⁶ بَاطِلَةٌ رُؤَاهُمْ وَكَاذِبَةٌ عِرَافَتُهُمْ، هُمُ الْقَائِلُونَ: ((يَقُولُ الرَّبُّ))، وَالرَّبُّ لَمْ يُرْسِلْهُمْ، وَالْمُنْتَظِرُونَ أَنْ تَتِمَّ كَلِمَتُهُمْ. ⁷ أَمَا تَرَوْنَ رُؤْيَا بَاطِلَةً وَتَنْطِقُونَ بِعِرَافَةٍ كَازِبَةٍ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: ((يَقُولُ الرَّبُّ))، وَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ؟ ⁸ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِالْبَاطِلِ وَرَأَيْتُمْ كَذِبًا، لِذَلِكَ هَاءَ نَدَا عَلَيْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ⁹ فَتَكُونُ يَدِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ رُؤْيَاهُمْ الْبَاطِلُ، وَعِرَافَتُهُمْ الْكَذِبُ، فَلَا يَكُونُونَ فِي مَجْلِسِ شَعْبِي، وَلَا يُكْتَبُونَ فِي كِتَابِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، ¹⁰ لِأَنَّكُمْ أَضَلُّوا شَعْبِي بِقَوْلِهِمْ: ((سَلَامٌ)) ⁽¹⁾، وَلَا سَلَامٌ، فَكَانَ هُوَ يَبْنِي حَائِطًا وَهُمْ يُطَيِّنُونَهُ بِالطَّلَاءِ ⁽²⁾. ¹¹ قُلْ لِلْمُطَيِّنِينَ بِالطَّلَاءِ سَيَسْقُطُ. إِنَّهُ سَيَكُونُ مَطَرٌ مَذْرَارٌ، أَمَا أَنْتِ أَيَّتُهَا الْحَجَارَةُ، فَسَيَسْقُطُ الْبَرْدُ وَتَتَوَّرُّ رِيحٌ عَاصِفٌ، ¹² فَلَا يَلْبَثُ الْحَائِطُ أَنْ يَسْقُطَ. أَفَلَا يُقَالُ لَكُمْ: أَيْنَ الطَّلَاءُ الَّذِي طَيَّنْتُمْ بِهِ؟ ¹³ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِيَّيْ أُثِيرُ رِيحًا عَاصِفًا بِسُخْطِي وَمَطَرًا مَذْرَارًا بَعْضِي وَحَجَارَةً بَرْدًا بِسُخْطِي لِلْإِفْنَاءِ. ¹⁴ فَأَهْدِمُ الْحَائِطَ الَّذِي طَيَّنْتُمُوهُ بِالطَّلَاءِ، وَأُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ فَيَنْكَشِفُ أَسَاسُهُ وَيَسْقُطُ، وَتَقْنُونَ أَنْتُمْ فِيهِ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ¹⁵ وَإِذَا أَتَمَمْتُ غَضَبِي عَلَى الْحَائِطِ وَعَلَى مُطَيِّنِيهِ بِالطَّلَاءِ، أَقُولُ لَكُمْ: أَيْنَ الْحَائِطُ وَأَيْنَ مُطَيِّنُوهُ ¹⁶ أَنْبِيَاءُ إِسْرَائِيلَ الْمُتَّبِعُونَ عَلَى أُورُشَلِيمَ، الرَّأُؤُونَ لَهَا رُؤْيَا سَلَامٍ، وَلَا سَلَامٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

النبيات الكاذبات

¹⁷ وَأَنْتِ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اجْعَلِي وَجْهَكَ إِلَى بَنَاتِ شَعْبِكَ اللَّوَاتِي يَتَّبِعْنَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِنَّ، وَتَتَّبِعْنَ عَلَيْهِنَّ ⁽³⁾، ¹⁸ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلْ لِلَّوَاتِي يَخْطُنَ شَرَائِطَ لِكُلِّ مَرْقِقِ يَدٍ، وَيَصْنَعْنَ مَنَادِيلَ لِرَأْسِ كُلِّ قَامَةٍ لِاصْطِيَادِ النُّفُوسِ. أَفْتَصْطَدْنَ نَفُوسَ شَعْبِي وَتُحْيِينَ نَفُوسَكُنَّ، ¹⁹ وَتُدَّيْسُنَنِي عِنْدَ شَعْبِي لِيَضَعَ حَفَنَاتِ شَعِيرٍ وَكِسِرِ خُبْزٍ، حَتَّى تُمِتَّنَ نَفُوسًا لَا تَمُوتُ، وَتُحْيِينَ نَفُوسًا لَا تَحْيَا، بِكَذِبِكُنَّ عَلَى شَعْبِي السَّامِعِ لِلْكَذِبِ؟ ²⁰ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَ نَدَا عَلَى شَرَائِطِكُنَّ الَّتِي تَصْطَدْنَ بِهَا النُّفُوسَ كَالطَّيُورِ، فَأَمْرِقُهَا عَنْ أُنْزَعِكُنَّ وَأُطْلِقُ النُّفُوسَ الَّتِي تَصْطَدْنَهَا كَالطَّيُورِ، ²¹ وَأَمْرِقُ مَنَادِيلِكُنَّ، وَأَنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ، فَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ فِي أَيْدِيكُنَّ لِلصَّيْدِ، فَتَعْلَمَنَّ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، ²² لِأَنَّكُنَّ كَسَرْتُنَّ قَلْبَ الْبَارِ بِالْكَذِبِ، وَأَنَا لَمْ أُحْزِنْهُ، وَشَدَّدْتَنِّي يَدِي الشَّرِيرِ، لِئَلَّا يَرْجِعَ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِيرِ فَيَحْيَا. ²³ لِذَلِكَ لَا تَزِينِ الْبَاطِلَ، وَلَا تَنْتَقِنِ بِالْعِرَافَةِ بَعْدَ الْيَوْمِ، وَأَنْقِذِي شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ، فَتَعْلَمَنَّ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ ((.

على عبادة الأصنام

¹⁴ 1 وأتاني رجالٌ من شيوخ إسرائيل وجلسوا أمامي. ² فكانت إليّ كلمة الرب قائلاً: ³ ((يا ابن الإنسان، إن هؤلاء الرجال قد أصدوا قذاراتهم إلى قلوبهم، وجعلوا معثرة إثمهم تجاه وجوههم. أفأدعهم يسألونني؟ ⁴ لذلك كلمهم وقل لهم: هكذا قال السيد الرب: كل رجلٍ من بيت إسرائيل أصد قذاراته إلى قلبه وجعل معثرة إثمه تجاه وجهه، ثم أتى إلى النبي؟ فإني أنا الرب أجيبه بسبب كثرة قذاراته، ⁵ لكي يؤخذ بيت إسرائيل بقلوبهم، هم المرتدون عني بسبب جميع أوساخهم.

⁶ لذلك قل لبيت إسرائيل: هكذا قال السيد الرب: إرجعوا وأعرضوا عن قذاراتكم واصرفوا وجوهكم عن جميع قبائحكم. فإنه أي رجلٍ من بيت إسرائيل ومن النزلاء المقيمين في إسرائيل ⁽¹⁾ ارتد عن السير ورائي وأصد قذاراته إلى قلبه وجعل معثرة إثمه تجاه وجهه، ثم أتى إلى النبي ليسألني به، فإني أنا الرب أجيبه بنفسه ⁽²⁾، ⁸ وأجعل وجهي ضد ذلك الإنسان، وأجعله آيةً ومثلاً، وأفصله من بين شعبي، فتعلمون أنني أنا الرب. ⁹ وإذا أغوي النبي وتكلم بكلام، فأكون أنا الرب قد أغويت ذلك النبي ⁽³⁾، وسأمدُّ يدي عليه وأبيده من بين شعبي إسرائيل، ¹⁰ وهم يحملون إثمهم، ويكونون إثم النبي كما الذي يسأل، ¹¹ لكي لا يضلَّ عني بيت إسرائيل بعد اليوم، ولا يتنجسوا بعد اليوم بجميع معاصيهم، بل يكونوا لي شعباً وأكون لهم إلهاً، يقول السيد الرب)).

المسؤولية الشخصية (4)

¹² وكانت إليّ كلمة الرب قائلاً: ¹³ ((يا ابن الإنسان، إذا خطبت إليّ أرض وخالفت مخالفةً، ومددت يدي عليها وخطمت منها سدد الخبز وأرسلت عليها الجوع وقرضت منها البشر والبهائم، ¹⁴ وكان فيها هؤلاء الرجال الثلاثة، نوح ودانييل وأيوب ⁽⁵⁾، لكانوا ببرهم يُنقذون أنفسهم، يقول السيد الرب. ¹⁵ وإن أجزت في الأرض وحشاً ضارياً فأكلها فصارت مقفرة لا عابرٍ فيها بسبب الوحش، ¹⁶ وكان فيها هؤلاء الرجال الثلاثة، فحي أنا، يقول السيد الرب، إنهم لا يُنقذون لها بنين ولا بنات، لكن هم وحدهم يُنقذون، والأرض تصير مقفرة. ¹⁷ أو إذا جلبت سيفاً على تلك الأرض وقلت: ليجتز السيف في الأرض، وقرضت منها البشر والبهائم، ¹⁸ وكان فيها هؤلاء الرجال الثلاثة، فحي أنا، يقول السيد الرب، إنهم لا يُنقذون لها بنين ولا بنات، بل هم وحدهم يُنقذون. ¹⁹ أو إذا أرسلت طاعوناً على تلك الأرض وصببت غضبي عليها بالدم لأقرض منها البشر والبهائم، ²⁰ وكان فيها نوح ودانييل وأيوب، فحي أنا، يقول السيد الرب، لا يُنقذون لها ابناً ولا ابنة، بل ببرهم يُنقذون أنفسهم. ²¹ هكذا قال السيد الرب: مع أنني أرسلت أحكامي، الأربعة الشديدة، السيف والجوع والوحش الضار والطاعون على أورشليم لأقرض منها البشر والبهائم. ²² ها إنه يبقى فيها ناجون بنون وبنات يخرجون: ها إنهم يخرجون إليكم، فترون طريقهم وأعمالهم، وتتعرّون عن الشر الذي جلبته على أورشليم، عن جميع ما جلبته عليها. ²³ وهم يُعزُّونكم حين ترون طريقهم وأعمالهم، فتعلمون أنني لم أصنع عبثاً كل ما صنعتُه فيها، يقول السيد الرب)).

مثل الكرم

¹⁵ 1 وكانت إليّ كلمة الرب قائلاً: ² ((يا ابن الإنسان، بماذا يفضلُ خشب الكرم على كلِّ خشبٍ غصنٍ في أشجار الغابة؟ ³ أيؤخذ منه خشبٌ لصنع غرضٍ ما أو يؤخذ منه وتدٌ ليلتق عليه شيءٌ ما؟ ⁴ ها إنه جعل مأكلاً للنار، فأكلت

النَّارِ طَرْفِي وَأَحْتَرَقَ وَسَطُهُ ((أَفِيصَلُحُ لِعَرَضٍ مَا؟ (1)؟⁵ هَا إِنَّهُ، حِينَ كَانَ ضَحِيحًا، لَمْ يُصْنَعْ مِنْهُ شَيْءٌ مِمَّا، فَبِالْأُخْرَى، بَعْدَ أَنْ أَكَلْتَهُ النَّارُ وَاحْتَرَقَ، أَفِيصْنَعُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَرَضٌ مَا؟⁶ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كَحَشَبِ الْكَرَمِ بَيْنَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ، الَّذِي جَعَلْتُهُ مَأْكَلًا لِلنَّارِ، كَذَلِكَ جَعَلْتُ سَكَانَ أُورُشَلِيمَ.⁷ فَأَجْعَلُ وَجْهِي عَلَيْهِمْ حَتَّى، إِذَا خَرَجُوا مِنَ النَّارِ، تَأْكُلُهُمُ النَّارُ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ أَجْعَلُ وَجْهِي عَلَيْهِمْ.⁸ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ مُقْفِرَةً، لِأَنَّهُمْ خَالَفُوا مُخَالَفَةً، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ)).

تاريخ اورشليم الرمزي (1)

¹⁶ 1 وكانت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، أَخْبِرْ أُورُشَلِيمَ بِقَبَائِحِهَا،³ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ: أَصْلُكَ وَمَوْلَدُكَ مِنْ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَأَبُوكَ أَمُورِيٌّ وَأُمُّكَ حِيثِيَّةٌ.⁴ أَمَّا مَوْلَدُكَ فَإِنَّكَ يَوْأُ وَلِدْتِ لَمْ تُقَطِعْ سُرَّتَكَ وَلَمْ تُغْسَلِي بِالْمَاءِ تَنْظِيفًا، وَلَمْ تَمْلَحِي بِالْمِلْحِ، وَلَمْ تُلْقِي بِالْقَمْطِ.⁵ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيَّ عَيْنٌ فَيُصْنَعُ لَكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَيُشْفَقَ عَلَيْكَ، بَلْ طُرِحْتَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ قَرَفًا مِنْكَ يَوْمَ وُلِدْتِ.⁶ فَمَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ مُتَّخِطَةً بِدَمِكَ، فَقُلْتُ لَكَ فِي دَمِكَ: عِيشِي (2).⁷ وَجَعَلْتُكَ رِبْوَاتِ كَنْبِ الْحَقْلِ، فَنَمَيْتِ وَكَبِرْتِ وَبَلَغْتِ سِنَّ ذُرْوَةِ الْجَمَالِ، فَهَدَدْتَ تَدْيَاكَ وَنَبَتَ شَعْرُكَ، لَكِنَّكَ كُنْتِ عُرْيَانَةً غُرْبًا.⁸ فَمَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ، فَإِذَا زَمَانُكَ زَمَانُ الْحَبِّ، فَبَسَطْتُ ذَيْلَ رِدَائِي عَلَيْكَ وَسَتَرْتُ عَوْرَتَكَ، وَأَقْسَمْتُ لَكَ وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَصِرْتِ لِي.⁹ فَغَسَلْتُكَ بِالْمَاءِ وَنَظَفْتُ دَمَكَ الَّذِي عَلَيْكَ، ثُمَّ مَسَحْتُكَ بِالزَّيْتِ،¹⁰ وَأَلْبَسْتُكَ وَشِيًّا وَنَعَلْتُكَ بِجِلْدِ نَاعِمٍ وَحَرَمْتُكَ بِالْكَتَانِ النَّاعِمِ وَكَسَوْتُكَ بِالْحَرِيرِ،¹¹ وَحَلَيْتُكَ بِالْحُلِيِّ، وَجَعَلْتُ أَسَاوِرَ فِي يَدَيْكَ وَطَوْقًا فِي عُنُقِكَ.¹² وَجَعَلْتُ خَلْقَةً فِي أَنْفِكَ وَقُرْطَيْنِ فِي أُذُنَيْكَ وَإِكْلِيلَ فَخْرٍ عَلَى رَأْسِكَ.¹³ فَتَحَلَّيْتُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَكَانَ مَلْبُوسُكَ الْكَتَانِ النَّاعِمِ وَالْحَرِيرِ وَالْوَشْيِ، وَأَكَلْتِ السَّمِيدَ وَالْعَسَلَ وَالزَّيْتِ، كُنْتِ فِي مُنْتَهَى الْجَمَالِ حَتَّى صَلَحْتَ لِلْمَلِكِ.¹⁴ فَذَاعَ اسْمُكَ فِي الْأَمَمِ لَجَمَالِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ كَامِلًا بِبِهَائِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.¹⁵ لَكِنَّكَ اتَّكَلْتِ عَلَى جَمَالِكَ وَزَيَّنْتِ بِمَا لَكَ مِنَ السُّمْعَةِ، وَسَكَبْتِ فَوَاحِشِكَ عَلَى كُلِّ عَابِرٍ قَائِلَةً: لِيَكُنْ لَهُ ذَلِكَ.¹⁶ وَأَخَذْتِ مِنْ ثِيَابِكَ فَصَنَعْتَ لَكَ مَشَارِفَ مُبْرِقَشَةٍ، وَزَيَّنْتِ فِيهَا، لَا جَرَى ذَلِكَ وَلَا حَاصِلَ! ¹⁷ وَأَخَذْتِ أَدَوَاتِ فَخْرِكَ مِنْ ذَهَبِي وَفِضَّتِي الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَكَ، فَصَنَعْتَ لَكَ تَمَائِيلَ ذُكُورٍ وَزَيَّنْتِ بِهَا.¹⁸ وَأَخَذْتِ ثِيَابِكَ الْمُؤَشَّاةَ فَكَسَوْتِهَا وَجَعَلْتِ أَمَامَهَا زَيْتِي وَبَخُورِي.¹⁹ وَخُبْزِي الَّذِي أُعْطَيْتُهُ لَكَ وَالسَّمِيدَ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلَ الَّذِي أُطْعَمْتُكَ إِيَّاهُ جَعَلْتِهَا أَمَامَهَا رَائِحَةً رِضَى. وَهَكَذَا كَانَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.²⁰ وَأَخَذْتِ أَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ وَلَدْتِهِمْ لِي فَذَبَحْتِهِمْ لَهَا طَعَامًا. أَفَكَانَتْ فَوَاحِشِكَ أَمْرًا يَسِيرًا؟²¹ أَنْتِ ذَبَحْتِ بَنِيَّ وَسَلَّمْتِهِمْ لِيُمرُّوا فِي النَّارِ لِأَجْلِهَا؟²² وَفِي جَمِيعِ قَبَائِحِكَ وَفَوَاحِشِكَ، لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَابِكَ، حِينَ كُنْتِ عُرْيَانَةً غُرْبًا مُتَّخِطَةً بِدَمِكَ.²³ وَكَانَ، بَعْدَ كُلِّ شَرِّكَ، وَيْلٌ وَيْلٌ لَكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ،²⁴ أَنْتِ بَنَيْتِ لَكَ قُبَّةً وَصَنَعْتَ لَكَ مُرْتَعًا فِي كُلِّ سَاحَةِ.²⁵ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتِ مُرْتَعَكَ وَقَبَحْتَ جَمَالَكَ وَفَرَجْتَ رِجْلَيْكَ لِكُلِّ عَابِرٍ وَأَكْثَرْتَ فَوَاحِشِكَ،²⁶ وَزَيَّنْتِ مَعَ بَنِي مِصْرَ جِيرَانِكَ الْغِلَاطِ الْبَدَنِ، وَأَكْثَرْتَ فَوَاحِشِكَ لِنُسَخِطِينِي.²⁷ فَهَاءَ نَذَا قَدْ مَدَدْتَ يَدِي عَلَيْكَ، وَأَنْقَصْتُ حِصَّتَكَ وَأَسَلَمْتُكَ إِلَى جَشَعِ مُبْغِضَاتِكَ بَنَاتِ فِلَسْطِينَ (3) اللَّوَاتِي حَجَلْنَ مِنْ سُلُوكِكَ الْفَاجِرِ.²⁸ وَإِذْ كُنْتِ لَمْ تَشْبَعِي،²⁹ زَيَّنْتِ مَعَ بَنِي أَشُّورَ، زَيَّنْتِ مَعَهُمْ وَلَمْ تَشْبَعِي (4)،²⁹ وَأَكْثَرْتَ فَوَاحِشِكَ فِي أَرْضِ ثُجَّارَ، فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَبِهَذَا أَيْضًا لَمْ تَشْبَعِي.³⁰ مَا كَانَ أَوْهَى قَلْبِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حِينَ فَعَلْتِ هَذَا كُلَّهُ فِعْلَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ سَلِيطَةٍ،³¹ وَبَنَيْتِ قُبَّتَكَ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَصَنَعْتَ مُرْتَعَكَ نِي كُلِّ سَاحَةِ، وَلَمْ تَكُونِي كَالزَّانِيَةِ الَّتِي

تَسْعَى وَرَاءَ الْأَجْرَةِ،³² بل كالمرأة الفاسقة التي تَأْخُذُ أَجَانِبَ مَكَانَ رَجُلِهَا.³³ كُلُّ الرُّوَانِي يُعْطِينَ هَدَايَا، أَمَا أَنْتِ فَأَعْطَيْتِ هَدَايَاكَ لِكُلِّ مُحِبِّبِكَ، وَرَشَوْتَهُمْ لِيَأْتُوكِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ لِأَمْرِ فَوَاحِشِكَ،³⁴ فَفَعَلْتِ فِي ذَلِكَ عَلَى خِلَافِ النِّسَاءِ بِأَنَّكَ تَزْنِينَ وَلَمْ يَسَعْ أَحَدٌ وَرَاءَكَ لِلزَّنى، وَتُعْطِينَ أَجْرَةً وَلَمْ يُعْطَ لَكَ أَجْرَةٌ، فَأَنْتِ إِذَا عَلَى الْخِلَافِ.³⁵ لِذَلِكَ، أَيُّهَا الزَّانِيَةُ، اِسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ.³⁶ هَكَذَا نَارَ السَّيِّدِ الرَّبِّ: إِنِّي لِكُونِكَ أَنْفَقْتُ نَحَاسِكَ وَكَشَفْتُ عَوْرَتِكَ فِي فَوَاحِشِكَ عَلَى مُحِبِّبِكَ وَعَلَى جَمِيعِ قَذَارَاتِ قَبَائِحِكَ، وَسَبَبَ دِمَاءَ نَجِيكَ الَّذِينَ بَدَلْتَهُمْ لَهَا.³⁷ لِذَلِكَ هَاءُنَذَا أَجْمَعُ جَمِيعَ مُحِبِّبِكَ الَّذِينَ لَذَنْتِ لَهُمْ وَجَمِيعَ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ، مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ أَبْغَضْتَهُمْ، أَجْمَعُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَأَكْفِ عَوْرَتِكَ لَهُمْ، فَيَرَوْنَ عَوْرَتِكَ كُلَّهَا.³⁸ وَأَحْكُمُ عَلَيْكَ بِمَا يُحْكُمُ عَلَى الْفَاسِقَاتِ وَسَافِكَاتِ الدِّمَاءِ، وَأَجْعَلُكَ دَمًا لِلْغَضَبِ وَالْغَيْرَةِ.³⁹ وَأَسْلِمُكَ إِلَى أَيْدِيهِمْ فَيَنْفُضُونَ قُبَّتَكَ وَيَهْدِمُونَ مُرْتَفَعَكَ ((وَيُجَرِّدُونَكَ مِنْ ثِيَابِكَ وَيَأْخُذُونَ أَدْوَاتِ فُحْرِكَ وَيُغَادِرُونَكَ غُرْبَانًا عُرْيًا،⁴⁰ وَيَجْلِبُونَ عَلَيْكَ الْجَمَاعَةَ وَيَرْجُمُونَكَ بِالْحِجَارَةِ وَيَطْعَنُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ،⁴¹ وَيُحْرِقُونَ بُيُوتَكَ بِالنَّارِ، وَيُجْرُونَ عَلَيْكَ أَحْكَامًا أَمَامَ عُيُونِ نِسَاءٍ كَثِيرَةٍ، فَأَكْفُفِ عَنِ الزَّنى وَلَا تُعْطِينَ أَجْرَةً بَعْدَ الْيَوْمِ،⁴² وَأُرِيحُ غَضَبِي مِنْكَ وَتَزُولُ غَيْرَتِي عَنْكَ، فَأَهَذَا وَلَا أَسْخَطُ بَعْدَ الْيَوْمِ.⁴³ بِمَا أَنْتَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صِبَاكَ، بَلْ أَسْخَطْتِنِي فِي جَمِيعِ هَذِهِ، فَأَنَا أَيْضًا أَجْعَلُ سُلُوكَكَ عَلَى رَأْسِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. أَلَمْ تُضِيفِي الْفُجُورَ إِلَى جَمِيعِ قَبَائِحِكَ؟⁴⁴ هَا إِنَّ كُلَّ ضَارِبٍ مِثْلٍ يَضْرِبُ مِثْلٍ، عَلَيْكَ قَائِلًا: مِثْلُ الْأُمِّ بِنْتِهَا.⁴⁵ إِنَّمَا أَنْتِ ابْنَةُ أُمِّكَ الَّتِي عَافَتْ رُجْلَهَا وَبَنِيهَا، وَأَنْتِ أَخْتُ أَخَوَاتِكَ اللَّوَاتِي عِنَهُنَّ رِجَالُهُنَّ وَبَنِيَهُنَّ. إِنَّ أَمْكُنَ حَيَّةً وَأَبَاكُنَ أَمُورِي.⁴⁶ فَأَخْتُكَ الْكُبْرَى هِيَ السَّامِرَةُ مَعَ تَوَابِعِهَا، السَّاكِنَةُ عَنْ يَسَارِكَ، وَأَخْتُكَ الصُّغْرَى السَّاكِنَةُ عَنْ يَمِينِكَ (5) هِيَ سَدُومُ وَتَوَابِعُهَا.⁴⁷ وَأَنْتِ لَمْ تَقْتَصِرِي عَلَى الْقَلِيلِ مِنَ السَّيْرِ فِي طَرْقِهِنَّ وَصُنْعِ مِثْلِ قَبَائِحِهِنَّ، بَلْ زِدْتِ عَلَيْهِنَّ فَسَادًا فِي كُلِّ سُلُوكِكَ.⁴⁸ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّ سَدُومَ أَخْتِكَ لَمْ تَصْنَعْ هِيَ وَتَوَابِعُهَا مِثْلَ مَا صَنَعْتَ أَنْتِ وَتَوَابِعُكَ.⁴⁹ هَذَا كَانَ إِثْمُ سَدُومَ أَخْتِكَ. إِنَّ الْكِبْرِيَاءَ وَالشَّيْخَ مِنَ الْخُبْزِ وَطَمَآنِيَةَ الْهُدُوءِ كَانَتْ فِيهَا وَفِي تَوَابِعِهَا، وَلَمْ تُسَاعِدِي الْبَائِسَ وَالْمُسْكِينَ،⁵⁰ وَتَشَامَخْتَنَ وَصَنَعْتِ الْقَبِيحَةَ أَمَامِي، فَأَبْعَدْتَهُنَّ حَالَمَا رَأَيْتِ ذَلِكَ.⁵¹ وَالسَّامِرَةُ لَمْ تَخْطَأْ نِصْفَ خَطَايَاكَ. كُنْتِ أَكْثَرَ قَبَائِحَ مِنْهُنَّ، فَبَرَّرْتِ أَخْتِيكَ بِجَمِيعِ قَبَائِحِكَ الَّتِي صَنَعْتِهَا.⁵² فَاحْمَلِي أَنْتِ أَيْضًا حَجْلَكَ، يَا مَنْ تَوَسَّطْتَ لِأَخَوَاتِهَا، فَإِنَّهُنَّ، بِسَبَبِ خَطَايَاكَ الَّتِي بَهَا فُقِتَهُنَّ قَبِيحَةً، قَدْ أَصْبَحْنَ أَبْرَ مِنْكَ، فَاخْزِي أَنْتِ أَيْضًا وَاحْمَلِي حَجْلَكَ، إِذْ قَدْ بَرَّرْتِ أَخَوَاتِكَ.⁵³ وَإِنِّي سَأَعِيدُ أَسْرَاهُنَّ، أَسْرَى سَدُومَ وَتَوَابِعِهَا وَأَسْرَى السَّامِرَةَ وَتَوَابِعِهَا، وَيَكُونُ أَسْرَى مَجْلُوكِي فِي وَسْطِهِنَّ،⁵⁴ لِكِي تَحْمَلِي حَجْلَكَ وَتَخْجَلِي مِنْ كُلِّ مَا صَنَعْتَ بِتَعْزِيَّتِكَ لَهُنَّ. فَأَخَوَاتُكَ سَدُومُ وَتَوَابِعُهَا يُعَدْنَ إِلَى قَدِيمِهِنَّ، وَالسَّامِرَةُ وَتَوَابِعُهَا يُعَدْنَ إِلَى قَدِيمِهِنَّ، وَأَنْتِ وَتَوَابِعُكَ تُعَدْنَ إِلَى قَدِّ يَمِينِكَ.⁵⁶ أَلَمْ يَكُنْ ذِكْرُ سَدُومَ أَخْتِكَ فِي فَمِكَ يَوْمَ تَكْبُرُكَ،⁵⁷ قَبْلَ أَنْ يُكْشَفَ خُبْتُكَ كَمَا كُشِفَ حَيْثَمَا عَيْرَتِكَ بِنَاثِ أَرَامَ وَجَمِيعِ مَنْ حَوْلَهَا مِنْ بَنَاتِ فِلِسْطِينَ اللَّوَاتِي احْتَقَرْنَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ؟⁵⁸ سَتَحْمَلِينَ فُجُورَكَ وَقَبَائِحَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.⁵⁹ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَصْنَعُ بِكَ كَمَا صَنَعْتَ، إِذْ ازْدَرَيْتِ يَمِينَ اللَّعْنَةِ لِتَنْقُضِي الْعَهْدَ،⁶⁰ وَأَذْكَرُ أَنَا عَهْدِي مَعَكَ فِي أَيَّامِ صِبَاكَ، وَأَقِيمُ لَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا،⁶¹ وَتَذْكُرِينَ أَنَّ سُلُوكَكَ وَتَخْجَلِينَ، حِينَ تَقْبَلِينَ أَخَوَاتِكَ اللَّوَاتِي هُنَّ أَكْبَرُ مِنْكَ جَمْعَ اللَّوَاتِي هُنَّ أَصْغَرُ مِنْكَ، وَسَاجِعُهُنَّ لَكَ بَنَاتٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَلْتَزِمَ بَعْدِي مَعَكَ.⁶² وَأَقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ (6) فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ،⁶³ لِكِي تَذْكُرِي فَتَخْزِي وَلَا تَفْتَحِي فَمَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ بِسَبَبِ حَجْلِكَ، حِينَ أَغْفِرُ لَكَ جَمِيعَ مَا فَعَلْتِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ((

¹⁷ 1 وكانت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَالَ: ³ ((يا ابنَ الإنسانِ، إِعْرِضْ لِعُزْرًا وَاضْرِبْ مَثَلًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، ³ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: إِنَّ الْعُقَابَ الْعَظِيمَ ⁽¹⁾، ذَا الْجَنَاحَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ، الطَّوِيلِ الْقَوَادِمِ، الْمُمْتَلِي رِيشًا، الْمُوشَى، قَدْ أَتَى لُبْنَانَ وَأَخَذَ نَاصِيَةَ الْأَرزِ، ⁴ وَاقْتَطَعَ عَلِيَّ أَغْصَانِهِ وَأَتَى بِهَا إِلَى أَرْضِ ثُجَّارٍ. وَوَضَعَهَا فِي مَدِينَةِ ثُجَّارٍ. ⁵ وَأَخَذَ مِنْ بَزْرِ الْأَرْضِ وَجَعَلَهُ فِي حَقْلِ زَرْعٍ وَعَرَسَهُ كَنْبَتِ الصَّفْصَافِ عَلَى مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، ⁶ فَذَبَّتْ وَصَارَ كَرْمَةٌ مُنْتَشِرَةٌ مُتَوَاضِعَةً الْقَامَةَ، لِكِي تَتَغَطَّفَ أَغْصَانُهَا إِلَيْهِ وَتَكُونَ أُسُولُهَا تَحْتَهُ. فَصَارَتْ كَرْمَةٌ وَأَنْشَأَتْ شُعْبًا وَأَفْرَحَتْ فُرُوعًا. ⁷ وَكَانَ عُقَابٌ آخَرُ عَظِيمٍ ⁽²⁾، ذُو جَنَاحَيْنِ عَظِيمَيْنِ، كَثِيرِ الرِّيشِ، فَإِذَا بِهِذِهِ الْكَرْمَةَ عَطَفَتْ أُسُولُهَا إِلَيْهِ وَوَدَّتْ إِلَيْهِ أَغْصَانُهَا لِكِي يَسْقِيَهَا خَارِجَ الْأَرْضِ الَّتِي غُرِسَتْ فِيهَا. ⁸ غُرِسَتْ فِي حَقْلِ حَيِّدٍ عَلَى مِيَاهِ غَزِيرَةٍ لِتُنْبِتَ أَفْنَانًا وَتَحْمِلَ ثَمَرًا وَتَصِيرَ كَرْمَةٌ جَلِيلَةٌ. ⁹ قُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: أَتَرَاهَا تَنْجَحُ؟ أَفَلَا تُقْلَعُ أُسُولُهَا وَيُقَطَّعُ ثَمَرُهَا فَيَنْبَسُ بَرَاعِمُهَا النَّابِتَةُ؟ إِنَّهَا تَيْبَسُ وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذِرَاعٍ عَظِيمَةٍ أَوْ شَعْبٍ كَثِيرٍ لِنَزْعِهَا عَنْ أُسُولِهَا. ¹⁰ أَفَتَنْجَحُ وَقَدْ غُرِسَتْ؟ أَفَلَا تَيْبَسُ يُبْسًا، إِذَا مَسَّتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ؟ إِنَّهَا لَنْبَسُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي نَبَتَتْ فِيهَا)). ¹¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹² ((قُلْ لِبَيْتِ التَّمْرُدِّ: أَلَا تَعْلَمُونَ مَا ذَلِكَ؟ قُلْ: هَا إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَتَى أُورُشَلِيمَ، وَأَخَذَ مَلِكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا وَأَتَى بِهِمْ إِلَيْهِ إِلَى بَابِلَ، ¹³ وَأَخَذَ مِنْ زَرْعِ الْمَلِكِ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا وَأَدْخَلَهُ فِي يَمِينِ لَعْنَةٍ، وَأَخَذَ عَظْمَاءَ الْأَرْضِ، ¹⁴ لِتَبْكُونَ الْمَمْلَكَةَ مُتَوَاضِعَةً وَلَا تَطْمَحَ، بَلْ تَحْفَظْ عَهْدَهُ وَتَنْبِتْ. ¹⁵ لَكِنَّهُ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ بِإِرْسَالِهِ رُسُلَهُ إِلَى مِصْرَ لِيُعْطُوهُ خَبَلًا وَرِجَالًا كَثِيرِينَ. أَفَأَلْذِي صَنَعَ ذَلِكَ يَنْجَحُ وَيُفْلِتُ؟ إِنَّهُ قَدْ نَقَضَ الْعَهْدَ، أَفِيْفِلْتُ؟ ¹⁶ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبِّ، إِنَّهُ فِي مَكَانِ الْمَلِكِ الَّذِي مَلَكَهُ، الَّذِي أزدَرَى هُوَ يَمِينَ لَعْنَتِهِ وَنَقَضَ عَهْدَهُ عِنْدَهُ فِي بَابِلَ يَمُوتُ، ¹⁷ وَفِرْعَوْنُ، وَلَوْ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَجَمَعَ كَثِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ لَهُ شَيْئًا فِي الْقِتَالِ، حِينَ يُرْكَمُ مَرْدُومٌ وَتُبْنَى تَحْصِينَاتٌ لِقَرَضِ نَفُوسٍ كَثِيرَةٍ. ¹⁸ قَدْ أزدَرَى يَمِينِ اللَّعْنَةِ لِيَنْقُضَ الْعَهْدَ، وَهَا إِنَّهُ قَدْ نَاولَ يَدَهُ، لَكِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ صَنَعَ كُلَّ ذَلِكَ، لَا يُفْلِتُ. ¹⁹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: حَيٌّ أَنَا، إِنَّ يَمِينَ لَعْنَتِي الَّتِي أزدَرَاهَا وَعَهْدِي الَّذِي نَقَضَهُ أَجْعَلُهُمَا عَلَى رَأْسِهِ، ²⁰ وَأَبْسُ شَبَكَتِي عَلَيْهِ فَيُؤَخَذُ فِي أُحْبُولَتِي وَأَتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ وَأَحَاكِمُهُ هُنَاكَ عَلَى مُخَالَفَتِهِ الَّتِي خَالَفَنِي بِهَا. ²¹ وَجَمِيعُ مَلَاجِيهِ مَعَ جَمِيعِ جُيُوشِهِ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَالبَاقُونَ يُذَرُونَ لِكُلِّ رِيحٍ، فَتَعْلَمُونَ أَلِي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. ²² هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ ⁽³⁾: إِنِّي سَأَخُذُ مِنْ نَاصِيَةِ الْأَرزِ الْعَالِي لِأَغْرِسَهَا. أَقْتَطِعُ مِنْ عَلِيِّ أَغْصَانِهِ غُصْنًا غَضًّا وَأَغْرِسُهُ أَنَا عَلَى جَبَلِ شَامِخِ شَاهِقٍ. ²³ فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِي أَغْرِسُهُ فَيَنْشِئُ أَفْنَانًا وَيَثْمِرُ ثَمَرًا وَيَصِيرُ أَرْضًا جَلِيلًا، فَيَأْوِي تَحْتَهُ كُلُّ طَائِرٍ، كُلُّ ذِي جَنَاحٍ يَأْوِي فِي ظِلِّ أَغْصَانِهِ. ²⁴ فَتَعْلَمُ جَمِيعُ أَشْجَارِ الْحُقُولِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ وَوَضَعْتُ الشَّجَرَ الْمُرْتَفِعَ وَرَفَعْتُ الشَّجَرَ الْوَضِيعَ، وَأَيَّبَسْتُ الشَّجَرَ الرَّطْبَ وَأَنْبَتُ الشَّجَرَ الْيَابِسَ. أَنَا الرَّبُّ قُلْتُ وَفَعَلْتُ)).

المسؤولية الشخصية

¹⁸ 1 وكانت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² مَا بِالْكُمْ تَضْرِبُونَ هَذَا الْمَثَلَ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: إِنَّ الْأَبَاءَ أَكَلُوا الْحِصْرِمَ، وَأَسْنَانَ الْبَنِينَ ضَرِسَتْ. ³ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبِّ، لَا يَكُونُ لَكُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَنْ تَضْرِبُوا هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ. ⁴ إِنَّ جَمِيعَ النُّفُوسِ هِيَ لِي. كَمَثَلِ نَفْسِ الْأَبِ مَثَلُ نَفْسِ الْابْنِ، كَلْتَاهُمَا لِي. النُّفُوسُ الَّتِي تَخْطَأُ هِيَ تَمُوتُ. ⁵ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ بَارًّا ⁽¹⁾ وَأَجْرَى الْحَقِّ وَالْبِرِّ ⁶ وَلَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ ⁽²⁾، وَلَمْ يَرْفَعْ عَيْنَيْهِ إِلَى قَدَارَاتِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُنْجَسْ امْرَأَةً قَرِيبَةً، وَلَمْ يَدُنْ قَدْ امْرَأَةً طَامِثًا، ⁷ وَلَمْ يَظْلِمْ أَحَدًا وَرَدَّ لِلْمَدْيُونِ رَهْنَهُ وَلَمْ يَخْتَلِسْ خُلْسَةً، وَأَعْطَى حُبْرَهُ لِلْجَائِعِ وَكَسَا

العُرْيَانِ ثَوْبًا،⁸ ولم يُعْطِ بِالْفَائِدَةِ وَلَمْ يَأْخُذْ رَبِّي، وَكَفَّتْ يَدَهُ عَنِ الْإِثْمِ وَأَجْرَى قَضَاءَ الْحَقِّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالْإِنْسَانِ،⁹ وَسَارَ عَلَى فَرَائِضِي وَحَفِظَ أَحْكَامِي لِلْعَمَلِ بِهَا، فِيمَا أَنَّهُ بَارٌّ يَحْيَا حَيَاةً، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ¹⁰ فَإِنَّ وَالدَّ ابْنًا غَنِيًّا سَفَاكًا لِلدِّمَاءِ يَصْنَعُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ،¹¹ وَهُوَ لَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا مِنْهُ، وَيَأْكُلُ عَلَى الْجِبَالِ وَيُنَجِّسُ امْرَأَةً قَرِيبَهُ ¹² وَيَظْلِمُ الْبَائِسَ وَالْمُسْكِينَ وَيَخْتَلِسُ خُلْسَةً وَلَا يَزِدُّ الرَّهْنَ وَيَرْفَعُ عَيْنَيْهِ إِلَى الْقَدَارَاتِ وَيَصْفَعُ الْقَبِيحَةَ،¹³ وَيُعْطِي بِالْفَائِدَةِ وَيَأْخُذُ رَبِّي، أَفِيحْيَا؟ إِنَّهُ لَا يَحْيَا، بَلْ بِمَا أَنَّهُ قَدْ صَنَعَ جَمِيعَ تِلْكَ الْقَبَائِحِ، يَمُوتُ مَوْتًا وَيَكُونُ دَمُهُ عَلَيْهِ. ¹⁴ فَإِذَا هُوَ وَالدَّ ابْنًا فَرَأَى جَمِيعَ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي صَنَعَهَا، رَأَاهَا لَكِنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ مِثْلَهَا،¹⁵ فَلَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ، وَلَمْ يَرْفَعْ عَيْنَيْهِ إِلَى قَدَارَاتِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَنْجَسِ امْرَأَةً قَرِيبَهُ،¹⁶ وَلَمْ يَظْلِمِ أَحَدًا وَلَمْ يَرْتَهِنْ رَهْنًا وَلَمْ يَخْتَلِسْ خُلْسَةً وَأَعْطَى خُبْرَهُ لِلْجَائِعِ وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا،¹⁷ وَكَفَّتْ يَدَهُ عَنِ الْبَائِسِ، وَلَمْ يَأْخُذْ فَائِدَةً وَلَا رَبِّي، وَأَجْرَى أَحْكَامِي وَسَارَ عَلَى فَرَائِضِي، فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ بِإِثْمِ أَبِيهِ. بَلْ يَحْيَا حَيَاةً. ¹⁸ أَمَا أَبُوهُ، فِيمَا أَنَّهُ أُغْتَصَبَ اغْتِصَابًا وَاخْتَلَسَ مِنْ أَخِيهِ خُلْسَةً وَصَنَعَ مَا هُوَ غَيْرُ صَالِحٍ بَيْنَ شَعْبِهِ، فَهُوَذَا يَمُوتُ بِإِثْمِهِ. ¹⁹ فَتَقُولُونَ: لِمَاذَا لَا يَحْمِلُ الْابْنُ إِثْمَ الْأَبِ؟ بِمَا أَنَّ الْابْنَ كَانَ مُجْرِيًا الْحَقِّ وَالْبِرِّ وَحَافِظًا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَعَامِلًا بِهَا، فَإِنَّهُ يَحْيَا حَيَاةً. ²⁰ النَّفْسُ الَّتِي تَخْطَأُ هِيَ تَمُوتُ. الْابْنُ لَا يَحْمِلُ إِثْمَ الْأَبِ وَالْأَبُ لَا يَحْمِلُ إِثْمَ الْابْنِ. بِرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ، وَشَرُّ الشَّرِّيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ. ²¹ وَالشَّرِّيرُ. إِذَا رَجَعَ عَنِ جَمِيعِ خَطَايَاهِ الَّتِي صَنَعَهَا وَحَفِظَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَأَجْرَى الْحَقَّ وَالْبِرَّ. فَإِنَّهُ يَحْيَا حَيَاةً وَلَا يَمُوتُ (3). ²² جَمِيعَ مَعَاصِيهِ الَّتِي صَنَعَهَا لَا تُذَكَّرُ لَهُ، وَبِرِّهِ الَّذِي صَنَعَهُ يَحْيَا. ²³ أَلَعَلَّ هَوَايَ فِي مَوْتِ الشَّرِّيرِ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. أَلَيْسَ فِي أَنْ يَتَوَسَّلَ عَنِ طَرَفِهِ فَيَحْيَا؟ ²⁴ إِذَا ارْتَدَّ الْبَارُّ عَنِ بِرِّهِ وَصَنَعَ الْإِثْمَ وَعَمِلَ مِثْلَ كُلِّ الْقَبَائِحِ الَّتِي يَعْمَلُهَا الشَّرِّيرُ، أَفِيحْيَا؟ بَلْ كُلُّ بِرِّهِ الَّذِي صَنَعَهُ لَا يُذَكَّرُ، وَبِمُخَالَفَتِهِ الَّتِي خَالَفَهَا وَخَطِيئَتِهِ الَّتِي خَطِئَهَا يَمُوتُ. ²⁵ فَتَقُولُونَ. لَيْسَ طَرِيقَ السَّيِّدِ بِمُسْتَقِيمٍ. إِسْمَعُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ: أَطْرِيقِي غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ؟ أَلَيْسَتْ طَرَفُكُمْ هِيَ غَيْرُ الْمُسْتَقِيمَةِ؟ ²⁶ إِذَا ارْتَدَّ الْبَارُّ عَنِ بِرِّهِ وَصَنَعَ الْإِثْمَ وَمَاتَ فِيهِ، فَإِنَّهُ بِإِثْمِهِ الَّذِي صَنَعَهُ يَمُوتُ. ²⁷ وَإِذَا رَجَعَ الشَّرِّيرُ عَنِ شَرِّهِ الَّذِي صَنَعَهُ وَأَجْرَى الْحَقَّ وَالْبِرَّ، فَإِنَّهُ يُحْيِي نَفْسَهُ. ²⁸ إِنَّهُ قَدْ رَأَى وَتَابَ عَنِ جَمِيعِ مَعَاصِيهِ الَّتِي صَنَعَهَا، لِذَلِكَ يَحْيَا حَيَاةً وَلَا يَمُوتُ. ²⁹ فَيَقُولُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ: بَيْتُ طَرِيقِ السَّيِّدِ بِمُسْتَقِيمٍ، أَطْرِيقِي غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَتْ طَرَفُكُمْ هِيَ غَيْرُ الْمُسْتَقِيمَةِ؟ ³⁰ فَلِذَلِكَ أَدِينُكُمْ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ طَرِيقِهِ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَارْجِعُوا وَأَعْرِضُوا عَنِ جَمِيعِ مَعَاصِيكُمْ، فَلَا يَكُونُ الْإِثْمُ مَعْتَرَةً لَكُمْ. ³¹ إِنْبِذُوا عَنْكُمْ جَمِيعَ مَعَاصِيكُمْ الَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا وَاصْنَعُوا أُمَّمَ قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدًا. فَلِمَاذَا تَمُوتُونَ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ ³² فَإِنَّهُ لَيْسَ هَوَايَ فِي مَوْتِ مَنْ يَمُوتُ ((يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ! فَارْجِعُوا وَاحْيُوا.

رثاء رؤساء إسرائيل (1)

¹ 19 وَأَنْتَ فَنَادِ بِرِثَاءٍ عَلَى رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ ² وَقُلْ: أُمَّكَ، يَا لَهَا مِنْ لُبَّةٍ بَيْنَ الْأَسْوَدِ! رَبِّصْتَ فِي وَسْطِ الْأَشْبَالِ وَرَبَّتْ صِغَارَهَا (2) ³ وَأَنْشَأْتَ وَاحِدًا مِنْ صِغَارِهَا فَصَارَ شِبْلًا وَتَعَلَّمَ افْتِرَاسَ الْفَرَيْسَةِ وَالتَّهَامِ النَّاسِ. ⁴ فَسَمِعَتْ بِهِ الْأُمَّمُ فَأَخَذَتْ فِي هَوْتِهِمْ فَقَادُوهُ بِكَلَالِيْبٍ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ (3). ⁵ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا قَدْ انْتَهَرَتْ وَخَابَ أَمْلُهَا أَخَذَتْ آخَرَ مِنْ صِغَارِهَا وَأَقَامَتْهُ شِبْلًا. ⁶ فَسَارَ بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَصَارَ شِبْلًا وَتَعَلَّمَ افْتِرَاسَ الْفَرَيْسَةِ وَالتَّهَامِ النَّاسِ ⁷ وَدَمَّرَ قُصُورَهُمْ وَخَرَّبَ مُدُنَهُمْ فَأَقْفَرَتِ الْأَرْضُ وَمَلُؤَهَا مِنْ صَوْتِ زَنْبِيرِهِ. ⁸ فَأَقَامُوا عَلَيْهِ الْأُمَّمَ مِمَّا حَوْلَهُ مِنَ الْبِلَادِ وَبَسَطُوا عَلَيْهِ شَبَكَتَهُمْ فَأَخَذَتْ فِي

هُوتِهِمْ. ⁹ فَجَعَلُوهُ فِي قَفْصٍ بِكَلَالِيبٍ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ أَتَوْا بِهِ إِلَى الْخُصُونِ لِيَلْمُوا صَوْتَهُ مِنْ بَعْدِ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ (4) ¹⁰ أُمُّكَ كَانَتْ تَشْبَهُ الْكَرْمَةَ (5) غُرِسَتْ عَلَى الْمِيَاهِ فَصَارَتْ كَثِيرَةَ النَّمَارِ وَالْأَفْنَانِ مِنْ غَزَارَةِ الْمِيَاهِ ¹¹ وَصَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ صُلْبَةٌ صَوَالِجَةٌ لِلْسَّلَاطِينِ وَارْتَفَعَتْ قَامَتُهَا بَيْنَ الْغُيُومِ فَنظَرُوا إِلَيْهَا لِارْتِفَاعِهَا كَثْرَةَ أَغْصَانِهَا. ¹² ثُمَّ إِثْنًا قُلِعَتْ بِغَضَبٍ وَطُرِحَتْ عَلَى الْأَرْضِ فَأَيَّبَسَتْ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ثَمَرَتَهَا كَسَرَتْ قُضْبَانُهَا الصُّلْبَةَ وَالثَّهْمَتَا النَّارِ ¹³ وَهِيَ الْآنَ مَعْرُوسَةٌ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ قَاجِلَةٍ عَطَشَى. ¹⁴ فَخَرَجَ مِنْ غُصْنِهَا نَارٌ إِثْمَتَتْ ثَمَرَتَهَا فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غُصْنٌ صُلْبٌ صَوْلَجَانٌ لِلتَّسْلُطِ. هَذَا رِثَاءٌ ، وَكَانَ لِلرِّثَاءِ)).

تاريخ تمرد إسرائيل

²⁰ 1 في السَّنَةِ السَّابِعَةِ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ (1)، أَتَى رِجَالٌ مِنْ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ، فَجَلَسُوا أَمَامِي. ² فَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ³ ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، كَلِّمْ شِيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ أَنْ السَّيِّدُ الرَّبِّ: أَلَيْسَ لَوْنِي أَنْتُمْ آتُونَ؟ حَيٌّ أَنَا! لَا أَدْعُكُمْ تَسْأَلُونِي؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبِّ. ⁴ هَلَّا تَدِينُهُمْ؟ هَلَّا تَدِينُ، يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ؟ عَرَفْتُمْ قَبَائِحَ آبَائِهِمْ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: إِنِّي يَوْمَ اخْتَرْتُ إِسْرَائِيلَ وَرَفَعْتُ يَدِي (2) إِلَى ذُرِّيَّةِ بَيْتِ يَعْقُوبَ، وَتَعَرَّفْتُ إِلَيْهِمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَرَفَعْتُ يَدِي إِلَيْهِمْ قَائِلًا: أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ، ⁶ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَفَعْتُ يَدِي إِلَيْهِمْ عَلَى أَنْ أُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَطَلَعْتُهَا لَهُمْ، الَّتِي تَدُرُّ لَبْنًا حَلِيبًا وَعَسَلًا وَهِيَ زِينَةُ جَمِيعِ الْأَرْضِ. ⁷ وَقُلْتُ لَهُمْ: إِنْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ أَرْجَاسَ عَيْنَيْهِ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِقَذَارَاتِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ. ⁸ فَتَمَرَّدُوا عَلَيَّ وَأَتَوْا أَنْ يَسْمَعُوا لِي، وَلَمْ يَنْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ أَرْجَاسَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَتْرَكُوا قَذَارَاتِ مِصْرَ. فَقُلْتُ: إِنِّي أَصْبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَأَتِمُّ سَخْطِي فِيهِمْ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ. ⁹ لَكِنِّي عَمِلْتُ لِأَجْلِ اسْمِي لِئَلَّا يَتَدَنَّسَ عَلَى عُيُونِ الْأُمَّمِ الَّتِي هُمْ بَيْنَهَا (3)، الَّتِي عَرَفْتُ نَفْسِي إِلَيْهِمْ عَلَى عُيُونِهَا لِأَخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ¹⁰ فَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَأَتَيْتُ بِهِمُ الْبَرِّيَّةَ، ¹¹ وَأَعْطَيْتُهُمْ فَرَائِضِي وَغَرَفْتُهُمْ أَحْكَامِي الَّتِي عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا لِيُخَيَّا بِهَا. ¹² وَأَعْطَيْتُهُمَا أَيْضًا سُبُوتِي لِتَكُونَ عِلْمًا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِيعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ. ¹³ لَكِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَسِيرُوا عَلَى فَرَائِضِي وَرَفَضُوا أَحْكَامِي الَّتِي مَنْ عَمِلَ بِهَا يَخَيَّا بِهَا، وَانْتَهَكُوا سُبُوتِي جِدًّا، فَقُلْتُ: إِنِّي أَصْبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ لِأَفْنِيَهُمْ. ¹⁴ لَكِنِّي عَمِلْتُ لِأَجْلِ اسْمِي لِئَلَّا يَنْتَهَكَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَّمِ الَّتِي أَخْرَجْتُهُمْ أَمَامَ عُيُونِهَا، ¹⁵ وَرَفَعْتُ يَدِي إِلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى أَنْ لَا آتِي بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمُ الَّتِي تَدُرُّ لَبْنًا حَلِيبًا وَعَسَلًا، وَهِيَ زِينَةُ جَمِيعِ الْأَرْضِ، ¹⁶ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَحْكَامِي وَلَمْ يَسِيرُوا عَلَى فَرَائِضِي وَانْتَهَكُوا سُبُوتِي، إِذْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ تَسِيرُ وَرَاءَ قَذَارَاتِهِمْ. ¹⁷ لَكِنَّ عَيْنِي عَطَفَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّدْمِيرِ، فَلَمْ أَفْنِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ¹⁸ وَقُلْتُ لِيُنْبِئِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ: لَا تَسِيرُوا عَلَى فَرَائِضِ آبَائِكُمْ وَلَا تَحْفَظُوا أَحْكَامَهُمْ وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِقَذَارَاتِهِمْ. ¹⁹ أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ، فَسِيرُوا عَلَى فَرَائِضِي وَاحْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا، ²⁰ وَقَدِّسُوا سُبُوتِي فَتَكُونَ عِلْمًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ. ²¹ لَكِنَّ الْبَنِينَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ وَلَمْ يَسِيرُوا عَلَى فَرَائِضِي، وَأَحْكَامِي الَّتِي مَنْ يَعْمَلُ بِهَا يَخَيَّا بِهَا لَمْ يَحْفَظُوهَا لِيعْمَلُوا بِهَا، وَانْتَهَكُوا سُبُوتِي. فَقُلْتُ: إِنِّي أَصْبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ لِأَتِمُّ سَخْطِي فِيهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ²² لَكِنِّي رَدَدْتُ يَدِي وَعَمِلْتُ لِأَجْلِ اسْمِي لِئَلَّا يَتَدَنَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَّمِ الَّتِي أَخْرَجْتُهُمْ أَمَامَ عُيُونِهَا، ²³ وَرَفَعْتُ يَدِي إِلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى أَنْ أَشْتَتَهُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَأَذْرِيَهُمْ فِي الْأَرْضِ، ²⁴ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوا بِأَحْكَامِي وَرَفَضُوا فَرَائِضِي وَانْتَهَكُوا سُبُوتِي وَكَانَتْ عُيُونُهُمْ وَرَاءَ قَذَارَاتِ آبَائِهِمْ. ²⁵ فَأَعْطَيْتُهُمَا فَرَائِضَ غَيْرَ صَالِحَةٍ وَأَحْكَامًا لَا يَحْيُونَ بِهَا (4)، ²⁶ وَنَجَّسْتُهُمْ

بَعَطَايَاهُمْ بِتَمْرِيرِهِمْ فِي النَّارِ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ، لِكَيْ أُرْعَبَهُمْ حَتَّى يَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ²⁷ لِيَذْكَ كَلِمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بِهَذَا أَيْضًا جَدَّفَ عَلَيَّ أَبَاؤُكُمْ، إِذْ خَالَفُونِي مُخَالَفَةً، ²⁸ بِأَنَّهُمْ لَمَّا أَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي عَلَى أَنْ أُعْطِيهَا لَهُمْ وَرَأَوْا كُلَّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ وَكُلَّ شَجَرَةٍ مَلْتَقَّةٍ ذَبَحُوا هُنَاكَ ذَبَائِحَهُمْ وَقَدَّمُوا هُنَاكَ قُرْبَانَ إِسْخَاطِهِمْ لِي وَوَضَعُوا هُنَاكَ رَائِحَةَ رِضَاهُمْ وَسَكَبُوا هُنَاكَ سَكْبَهُمْ. ²⁹ فَقُلْتُ لَهُمَا: مَا هُوَ الْمَشْرَفُ الَّذِي أَنْتُمْ آتُونَ إِلَيْهِ؟ فَسَمِعِي ((بامية)) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ³⁰ لِيَذْكَ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. أَتَكُونُونَ تَتَنَجَّسُونَ فِي طَرِيقِ آبَائِكُمْ وَتَرْتَنُونَ بِالسَّيْرِ وَرَاءَ أَقْدَارِهِمْ، ³¹ وَبِتَقْدِيمِ عَطَايَاكُمْ وَتَمْرِيرِ أُنْبَائِكُمْ فِي النَّارِ، تَتَنَجَّسُونَ مَعَ جَمِيعِ قَدَارَاتِكُمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَأَدْعَكُمْ تَسْأَلُونَنِي، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا أَدْعُكُمْ تَسْأَلُونَنِي. ³² وَمَا خَطَرَ بِبَالِكُمْ لَا يَكُونُ الْبَتَّةَ. تَقُولُونَ: إِنَّا نَكُونُ كَالْأَمَمِ، كَعَشَائِرِ الْأَرْضِ، عَامِلِينَ لِلْحَشَبِ وَالْحَجَرِ. ³³ لَكِنْ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي بِيَدٍ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ وَغَضَبٍ مَصْبُوبٍ أَمْلِكُ عَلَيْكُمْ، ³⁴ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ الْأَرْضِ الَّتِي شِئْتُمْ فِيهَا بِيَدٍ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ وَغَضَبٍ مَصْبُوبٍ. ³⁵ وَآتِي بِكُمْ إِلَى بَرِّيَّةِ الشُّعُوبِ (5)، وَأُحَاكِمُكُمْ هُنَاكَ وَجْهًا إِلَى وَجْهِهِ. ³⁶ كَمَا حَاكَمْتُ آبَاءَكُمْ فِي بَرِّيَّةِ أَرْضِ مِصْرَ، كَذَلِكَ أُحَاكِمُكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ³⁷ وَأَمْرُكُمْ تَحْتَ الْعَصَا (6) وَأَدْخَلُكُمْ فِي رِبَاطِ الْعَهْدِ، ³⁸ وَأَفْرِزُ عَنْكُمْ الْمُتَمَرِّدِينَ وَالْعَاصِينَ عَلَيَّ وَأُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ غَرِيبَتِهِمْ، لِكِنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ³⁹ وَأَنْتُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ هَكَذَا قَالَ أَنْ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِذْهَبُوا وَعَمَلُوا كُلَّ وَاحِدٍ لِقَدَارَاتِهِ، وَفِيمَا بَعْدَ فَإِنَّكُمْ سَتَسْمَعُونَ لِي لَا تَعُودُونَ تُدْنِسُونَ اسْمِي الْفُدُوسَ بِتَقَادِيمِكُمْ وَقَدَارَاتِكُمْ. ⁴⁰ لِأَنَّهُ فِي جَبَلٍ قُدْسِي. فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هُنَاكَ يَعْمَلُ لِي كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِأَجْمَعِهِمْ فِي الْأَرْضِ، وَهُنَاكَ أَرْضِي عَنْهُمْ، وَهُنَاكَ أَطْلُبُ تَقَادِيمَكُمْ وَبَاكُورَاتِ عَطَايَاكُمْ مَعَ جَمِيعِ مُقَدَّسَاتِكُمْ. ⁴¹ أَرْضِي عَنْكُمْ بِرَائِحَةِ رِضَى، إِذْ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي شِئْتُمْ فِيهَا، وَأَتَقَدَّسُ فِيكُمْ عَلَى عِيُونِ الْأَمَمِ، ⁴² فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. حِينَ آتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي عَلَى أَنْ أُعْطِيهَا لِأَبَائِكُمْ. ⁴³ وَتَذْكُرُونَ هُنَاكَ طَرَفَكُمْ وَجَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ الَّتِي تَتَجَسَّمُ بِهَا، فَتُفَكِّرُونَ أَنْفُسَكُمْ لِجَمِيعِ الشُّرُورِ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا. ⁴⁴ وَتَعْلَمُونَ أَفِي أَنَا الرَّبُّ هَلْ حِينَ أَصْنَعُ مَعَكُمْ لِأَجْلِ اسْمِي، لَا بِحَسَبِ طَرَفِكُمْ الشَّرِيرَةِ وَأَعْمَالِكُمْ الْفَاسِدَةِ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ)).

سيف الرب

^{1 21} وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² ((يا ابن الإنسان، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ الْيَمِينِ، وَتَكَهَّنْ عَلَى الْجَنُوبِ، وَتَنَبَّأْ عَلَى غَابَةِ حَقْلِ النَّقْبِ. ³ وَقُلْ لِغَابَةِ النَّقْبِ: إِسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ أَنْ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا أُضْرِمُ فِيكَ نَارًا، فَتَلْتَهُمْ فِيكَ كُلَّ شَجَرٍ رَطْبٍ وَكُلَّ شَجَرٍ يَابِسٍ، وَلَا يُطْفَأُ لَهْيُهَا الْمُشْتَعِلُ، وَتَحْرَقُ بِهَا جَمِيعُ الْوُجُوهِ مَتَّ النَّقْبِ إِلَى الشَّمَالِ. ⁴ فَيَرَى كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَوْقَدْتُهَا فَلَا تُطْفَأُ. ⁵ فَقُلْتُ: آه أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَا إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِي: أَلَيْسَ هُوَ ضَارِبُ الْأُمْتَالِ؟)) ⁶ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ⁷ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ. اجْعَلْ وَجْهَكَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَتَكَهَّنْ عَلَى الْمَقَادِسِ، وَتَنَبَّأْ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا عَلَيْكَ فَاجِرْدُ سَيْفِي مِنْ غِمْدِهِ وَأَقْرِضْ مِنْكَ الْبَارَّ وَالشَّرِيرَ (1)، ⁹ لِأَنَّهُ لَأَقْرِضَ مِنْكَ الْبَارَّ وَالشَّرِيرَ يَتَجَرَّدُ سَيْفِي مِنْ غِمْدِهِ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ جَرَدْتُ سَيْفِي مِنْ غِمْدِهِ فَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ. ¹¹ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ تَأَوَّهُ، بِظَهْرِ مَقْصُومٍ وَبِمَرَارَةٍ تَأَوَّهُ أَمَامَ عِيُونِهِمْ. ¹² فَإِذَا قَالُوا لَكَ: مِمَّا أَنْتَ مُتَأَوِّهِ؟ فَقُلْ: بِسَبَبِ خَبَرِ آتٍ يَذُوبُ كُلُّ قَلْبٍ وَتَسْتَرْخِي كُلُّ يَدٍ وَيَنِي كُلُّ رُوحٍ وَتَسِيلُ كَالْمَاءِ كُلُّ رُكْبَةٍ. هَلْ إِنَّهُ قَدْ

أتى وسُحِقَق، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبِّ. ¹³ وكانت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁴ ((يا ابنَ الإنسانِ؟ تَنبَأُ وَقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ قُلْ (2): السَّيْفُ السَّيْفُ قد حُدِّدَ وَصُقِلَ ¹⁵ قد حُدِّدَ لِيَذْبَحَ دَبْحًا وَصُقِلَ لِيَكُونَ لَهُ بَرِيقٌ. (هل نَفَرَحَ بِأَنَّ صَوْلَجَانَ ابْنِي يَزْدَرِي كُلَّ صَوْلَجَانَ؟) (3). ¹⁶ أَعْلَى الرَّبِّ السَّيْفَ لِلصُّقْلِ. حَتَّى يُمَسِكَ بِالْكَفِّ لَقَدْ حُدِّدَ هَذَا السَّيْفُ وَصُقِلَ لِيُجَعَلَ فِي يَدِ الْقَاتِلِ. ¹⁷ أَصْرُخُ وَوَلُولُ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى شَعْبِي وَعَلَى جَمِيعِ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلِ. يُسَلِّمُونَ إِلَى السَّيْفِ مَعَ شَعْبِي لِذَلِكَ أَصْفَقُ عَلَى فَخْذِكَ (4) ¹⁸ فَإِنَّهُ مَاذَا تَكُونُ الْمِحْنَةُ (5) لَوْ لَمْ يَكُنِ الصَّوْلَجَانُ الْمَزْدَرِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبِّ ¹⁹ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ تَنبَأُ وَاضْرِبْ كَفًّا عَلَى كَفِّ لِيُعْدِ السَّيْفُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سَيْفُ الْقَتْلِ سَيْفُ الْقَتْلِ الْعَظِيمِ الْمُطَوَّقِ لَهُمْ. ² لِكِي تَذُوبَ الْقُلُوبِ وَتَتَكَثَّرَ الْمَعَايِرُ جَعَلْتُ عَلَى جَمِيعِ أَبْوَابِهَا هَوْنَ السَّيْفِ الْمُهَيَّأِ لِلْبَرِيقِ وَالْمَحْفُوظِ لِلذَّبْحِ. ²¹ رَكِّزِ الْهُجُومَ إِلَى الْيَمِينِ وَانْتَبِهْ إِلَى الْيَسَارِ حَيْثُ الْمَجَابَهَةُ. ²² وَأَنَا أَيْضًا اضْرِبُ كَفِّي عَلَى كَفِّي وَأُرِيحُ غَضَبِي. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ)).

ملك بابل على مفترق الطرق

²³ وكانت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ²⁴ أَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اجْعَلْ لَكَ طَرِيقَيْنِ لِمَجِيءِ سَيْفِ مَلِكِ بَابِلَ. مِنْ أَرْضِ وَاحِدَةٍ يَخْرُجُ الْإِثْنَانِ. وَاجْعَلْ عَلَامَةً، اجْعَلْهَا فِي رَأْسِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ. ²⁵ وَاجْعَلْ طَرِيقًا لِمَجِيءِ السَّيْفِ إِلَى رَبَّةِ بَنِي عَمُونَ وَإِلَى يَهُودَا فِي أُورُشَلِيمَ الْحَصِينَةِ، ²⁶ فَإِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَقَفَ عِنْدَ الْمُفْتَرَقِ فِي رَأْسِ الطَّرِيقِ لِيَقُومَ بِالْعِرَافَةِ. فَهَزَّ السَّهَامَ وَسَأَلَ التَّرَافِيمَ وَنَظَرَ فِي الْكَبِدِ. ²⁷ فَإِذَا الْعِرَافَةُ فِي يَمِينِهِ أُورُشَلِيمَ، لِيَنْصِبَ الْكِبَاشَ وَيَأْمُرَ بِالذَّبْحِ وَيَرْفَعِ الصَّوْتِ بِالصِّيَاحِ: لِيَنْصِبَ الْكِبَاشَ عَلَى الْأَبْوَابِ وَيَرْكُمُ الْمَرْدُومَ وَيَبْنِي التَّحْصِينَاتِ (6). ²⁸ فَيَكُونُ ذَلِكَ لَدَيْهِمَا بِمَنْزِلَةِ عِرَافَةٍ بَاطِلَةٍ، إِذْ كَانَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ قَسَمٌ مُعْلَنٌ. لَكِنَّهُ يُذَكِّرُ بِالْإِثْمِ لِيَأْخُذَهُمْ بِهِ. ²⁹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنَّكُمْ بِسَبَبِ تَذَكِيرِكُمْ إِثْمَكُمْ. إِذْ جَاهَرْتُمْ بِمَعَاصِيكُمْ، حَتَّى بَدَتْ خَطَايَاكُمْ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكُمْ، بِسَبَبِ تَذَكِيرِهِمْ لَكُمْ سَتُؤَخِّدُونَ بِالْقُوَّةِ. ³⁰ وَأَنْتَ أَيُّهَا النَّجْسُ الشَّرِيرُ. رَئِيسُ إِسْرَائِيلَ، الَّتِي أَتَى يَوْمُهُ عِنْدَ بُلُوغِ الْإِثْمِ غَايَتَهُ. ³¹ هَكَذَا قَالَ أَنْ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تُنَزِعُ الْعِمَامَةَ وَيَرْفَعُ النَّاجِ. هَذِهِ الْحَالُ لَا تَبْقَى. بَلْ يَرْفَعُ الْوَضِيعُ وَيُوضَعُ الرَّفِيعُ. ³² خَرَابٌ خَرَابٌ خَرَابٌ هَذَا مَا سَأَصْنَعُهُ. لَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذِهِ الْحَالِ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْحُكْمُ، فَاجْعَلْهُ لَهُ.

عقاب بني عمون (7)

³³ وَأَنْتَ يَا ((ابْنَ الْإِنْسَانِ، تَنبَأُ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَلَى بَنِي عَمُونَ وَعَلَى تَغْيِيرِهِمْ: قُلْ: السَّيْفُ السَّيْفُ مَجْرَدٌ لِلذَّبْحِ مَضْقُولٌ غَايَةَ الصُّقْلِ لِلْبَرِيقِ. ³⁴ فَعِنْدَ رُؤْيَاكَ الْبَاطِلَةَ وَعِرَافَتِكَ بِالْكَذِبِ، لِيُجَعَلَ، أَيُّهَا السَّيْفُ، عَلَى أَعْنَاقِ الْأَنْجَاسِ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ أَتَى يَوْمُهُمْ عِنْدَ بُلُوغِ الْإِثْمِ غَايَتَهُ. ³⁵ أَرْجِعْهُ إِلَى غِمْدِهِ، فَإِنِّي أَدِينُكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ، فِي أَرْضِ أَصْلِكَ. ³⁶ أَصْبُ عَلَيْكَ سُحْطِي وَأَنْفُخُ عَلَيْكَ نَارَ غَضَبِي. وَأَسْلِمُكَ إِلَى أَيْدِي أَنْاسِ أَعْبِيَاءِ صَانِعِي مَهَالِكِ، ³⁷ فَتَكُونُ مَأْكَلًا لِلنَّارِ. وَيَكُونُ دَمُكَ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ وَلَا تُذَكَّرُ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.

جرائم أورشليم (1)

^{1 22} وكانت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² ((وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، هَلَا تَدِينُ، هَلَا تَدِينُ مَدِينَةَ الدِّمَاءِ وَتُعَلِّمُهَا بِجَمِيعِ قَبَائِحِهَا. ³ فَقُلْ: هَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: الْمَدِينَةُ الَّتِي تَسْفِكُ الدَّمَ فِي وَسْطِهَا يَأْتِي وَقْتُهَا، فَإِنَّهَا تَصْنَعُ قَذَارَاتٍ لِيَتَنَجَّسَ بِهَا. ⁴ لَقَدْ أَثِمْتَ بِدَمِكَ الَّذِي سَفَكْتَهُ، وَتَنَجَّسْتَ بِقَذَارَاتِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا، فَأَدْنَيْتِ أَيَّامَكَ وَبَلَغْتَ إِلَى سَنِيكَ، فَلِذَلِكَ قَدْ جَعَلْتُكَ عَارًا لِلْأُمَّمِ وَسُخْرَةً لَجَمِيعِ الْأَرْضِي. ⁵ الدَّانِيَاثُ مِنْكَ وَالْقَاصِيَاثُ عَنْكَ يَسْخَرُونَ مِنْكَ ((أَيُّهَا النَّجَسَةُ الْاسْمُ الْكَثِيرَةُ الْاضْطِرَابِ. ⁶ هَا إِنَّ رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ كَانُوا فِيكَ لِيَسْفِكُوا الدَّمَ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى مَا أَطَاقَتْ زِرَاعُهُ. فِيكَ أَهَانُوا أَبَا وَأُمَّا، وَفِي وَسْطِكَ عَامَلُوا النَّزِيلَ بِالظُّلْمِ، وَفِيكَ جَارُوا عَلَى الْيَتِيمِ وَالْأرْمَلَةِ. ⁸ لَقَدْ اذْرَيْتِ أَقْدَاسِي وَانْتَهَكْتِ سُبُوتِي. ⁹ رِجَالٌ نَمِيمَةٌ كَانُوا فِيكَ لِيَسْفِكُوا الدَّمَ، وَفِيكَ أَكَلُوا عَلَى الْجِبَالِ. وَفِي وَسْطِكَ صَنَعُوا الْفُجُورَ. ¹⁰ فِيكَ مَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ وَفِيكَ أُذِلَّتِ الْمُتَنَجِّسَةُ بِطَمَنُهَا. ¹¹ وَاحِدٌ صَنَعَ مَعَ امْرَأَةٍ قَرِيبِهِ مَا هُوَ قَبِيحَةٌ، وَوَاحِدٌ نَجَسَ كَنْتَهُ بِفُجُورٍ، وَوَاحِدٌ أَذَلَّ فِيكَ أُخْتَهُ بِنْتِ أَبِيهِ. ¹² فِيكَ أُخِذَتِ الرَّشْوَةُ لِيَسْفِكُوا الدَّمَ، وَأَنْتِ أَخَذْتِ الْفَائِدَةَ وَالرِّي، وَاغْتَصَبْتِ قَرِيبَكَ بِالْكَسْبِ، وَنَسِيْنِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ¹³ فَهَاءَئِذَا أُضْرِبُ كَفِّي عَلَى كَسْبِكَ الَّذِي اتَّخَذْتُ وَعَلَى الدَّمِ الْمَسْفُوكِ فِي وَسْطِكَ. ¹⁴ فَهَلْ يَثْبُتُ قَلْبُكَ أَوْ تَقْوَى يَدَاكَ أَيَّامَ أُجْرِي أَمْرِي مَعَكَ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ. ¹⁵ أُشْتَتِكُ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَأُذْرِيكَ فِي الْأَرْضِي وَأُزِيلُ نَجَاسَتَكَ مِنْكَ، ¹⁶ وَأَتَدَنُّسُ بِكَ عَلَى عِيُونِ الْأُمَّمِ، فَتَعَلَّمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ ((. ¹⁷ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁸ ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، إِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ قَدْ صَارُوا لَدَيَّ حَبْنًا، فَجَمِيعُهُمْ نُحَاسٌ وَقَصْدِيرٌ وَحَدِيدٌ وَرِصَاصٌ فِي وَسْطِ الْأَثُونِ، وَهُمْ حَبْنٌ فَضَّةٌ. ¹⁹ لِذَلِكَ هَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بِمَا أَنْكُمْ جَمِيعًا قَدْ صِرْتُمْ حَبْنًا، لِذَلِكَ هَاءَئِذَا أَجْمَعُكُمْ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ (2) ²⁰ جَمَعَ الْفِضَّةَ وَالنَّحَاسَ وَالْحَدِيدَ وَالرِّصَاصَ وَالْقَصْدِيرَ فِي وَسْطِ الْأَثُونِ، لِأَنْفُخَ عَلَيْهَا النَّارَ حَتَّى أُذْيِبَهَا. هَذَا أَجْمَعُكُمْ فِي غَضْبِي وَسُخْطِي وَأَدْعُكُمْ هُنَاكَ وَأُذْيِبُكُمْ. ²¹ أَحْشُدُكُمْ وَأَنْفُخُ عَلَيْكُمْ فِي نَارِ سُخْطِي، وَأُذْيِبُكُمْ فِي وَسْطِهَا. ²² كَمَا تُسَبِّكُ الْفِضَّةُ فِي وَسْطِ الْأَثُونِ، كَذَلِكَ تُذَابُونَ فِي وَسْطِهَا، فَتَعَلَّمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ صَبَبْتُ غَضْبِي عَلَيْكُمْ ((. ²³ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا (3): ²⁴ ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، قُلْ لَهَا: إِنَّكَ أَرْضٌ غَيْرُ مُطَهَّرَةٍ، لَمْ تُمَطَّرْ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ. ²⁵ فِي وَسْطِهَا مَوَازِمَةُ أَنْبِيَائِهَا. كَأَسَدِ زَائِرٍ مُفْتَرِسٍ فَرِيَسَةٍ قَدْ التَّهَمُوا النُّفُوسَ وَأَخَذُوا الْمَالَ وَالنَّفِيسَ، وَكَثَرُوا الْأَرَامِلَ فِي وَسْطِهَا. ²⁶ كَهَنَتُهَا تَعَدَّوْا شَرِيعَتِي وَدَنَسُوا أَقْدَاسِي، وَلَمْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْحَلَالِ، وَلَمْ يَعْلَمُوا الْفَرْقَ بَيْنَ النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ، وَحَجَبُوا عِيُونَهُمْ عَمَلِ سُبُوتِي، فَتَدَنَسْتُ فِي وَسْطِهِمْ. ²⁷ وَرُؤَسَاءُهَا فِي وَسْطِهَا كَالذُّنَابِ الْمُفْتَرِسَةِ الْفَرِيَسَةِ، سَافِكِينَ الدَّمَ، مَهْلِكِينَ النُّفُوسَ، لِكِي يَكْسِبُوا كَسْبًا. ²⁸ وَأَنْبِيََاؤُهَا طَيَّنُوا لَهُمْ بِالطَّلَاءِ بِرُؤْيَاهُمْ الْبَاطِلَةَ وَعِرَافَتِهِمَا لَهُمْ بِالْكَذِبِ قَائِلِينَ: هَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، وَالرَّبُّ لَمْ يَتَكَلَّمْ. ²⁹ جَارُوا جَوْرًا عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ، وَاخْتَلَسُوا خُلْسَةً وَظَلَمُوا الْبَائِسَ وَالْمَسْكِينَ، وَجَارُوا عَلَى النَّزِيلِ بِغَيْرِ حَقِّ. ³⁰ وَقَدْ بَحَثْتُ بَيْنَهُمْ عَنْ رَجُلٍ يُشِيدُ جِدَارًا وَيَقِفُ عَلَى الثُّلْمَةِ أَمَامِي، مُدَافِعًا عَنِ الْأَرْضِ لِكِي لَا أُدْمَرَهَا، فَلَمْ أَجِدْ. ³¹ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِمْ سُخْطِي وَأَفْنَيْتُهُمْ بِنَارِ غَضْبِي، وَجَعَلْتُ سُلُوكَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ((.

تاريخ أورشليم والسامرة الرمزي (1)

^{1 23} وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، كَانَتْ امْرَأَتَانِ ابْنَتَا أُمِّ وَاحِدَةٍ، ³ فَزَنَّتَا فِي مِصْرَ، زَنَّتَا فِي صِبَاهِمَا هُنَاكَ دَغَدَغُوا تَدْيِيهِمَا، وَهُنَاكَ دَاعَبُوا نُهَوْدَ بَكَارَتِهِمَا. ⁴ أَمَّا أَسْمَاؤُهُمَا فَاسْمُ الْكُبْرَى أُهُلَةُ، وَاسْمُ أُخْتِهَا أَهْلِيْبَةُ (2). وَكَانَتَا لِي وَوَلَدَتَا بَنَيْنَ وَبَنَاتٍ. أَسْمَاؤُهُمَا: أُهُلَةُ هِيَ السَّامِرَةُ، وَأَهْلِيْبَةُ هِيَ أُورُشَلِيمَ. ⁵ فَزَنَّتْ أُهُلَةُ مَعَ أَنَّهَا لِي وَعَشَقَّتْ

مُحِبِّهَا بَنِي أَشُورَ جِيرَانَهَا،⁶ مِنْ لَابِسِي الْبِرْفِيرِ الْبَنْفَسَجِيِّ وَالْحُكَّامِ وَالْوَلَاةِ، وَجَمِيعُهُمْ فِتْيَانٌ وَسَامٌ وَفِرْسَانٌ رَاكِبُونَ خَيْلٍ.⁷ وَأَبَاحَتْ نَفْسَهَا لِارْتِكَابِ الْفَوَاحِشِ مَعَهُمْ، مَعَ جَمِيعِ نُخْبَةِ بَنِي أَشُورَ. وَتَنَجَّسَتْ بِقَدَارَاتِ جَمِيعِ الَّذِينَ عَشَقْتَهُمْ،⁸ وَلَمْ تُقَلِّ عَنْ فَوَاحِشِ اتَّخَذَتْهَا مِنْ مِصْرَ. حِينَ ضَاغَعَوْهَا فِي ضِبَاها وَدَاعَبُوا نَهْدِي بَكَارَتِهَا وَأَفْرَعُوا فَوَاحِشَهُمْ عَلَيْهَا.⁹ لِذَلِكَ أَسْلَمْتُهَا إِلَى أَيْدِي مُحِبِّهَا إِلَى أَيْدِي بَنِي أَشُورَ الَّذِينَ عَشَقْتَهُمْ.¹⁰ هُمْ كَشَفُوا عَوْرَتَهَا وَأَخَذُوا بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا وَقَتَلُوهَا بِالسَّيْفِ. فَصَاتِ شَهْرَةً بَيْنَ النَّسَاءِ، وَأَجْرُوا عَلَيْهَا الْأَحْكَامَ¹¹ فَزَادَتْ أُخْتُهَا أَهْلِيَّةً، فَزَادَتْ عَلَيْهَا فَسَادًا فِي عَشَقِهَا وَفَاقَتْ فَوَاحِشُهَا فَوَاحِشَ أُخْتِهَا،¹² فَعَشَقَتْ بَنِي أَشُورَ. مِنْ الْحُكَّامِ وَالْوَلَاةِ جِيرَانَهَا، لِابِسِي الثِّيَابِ الْفَاخِرَةِ، وَالْفِرْسَانِ رَاكِبِي الْخَيْلِ، وَجَمِيعُهُمْ فِتْيَانٌ وَسَامٌ.¹³ فَرَأَيْتُ أَمَا قَدْ تَنَجَّسَتْ وَأَنَّ لِكُلِّتَيْهِمَا طَرِيقًا وَاحِدًا.¹⁴ لَكِنَّهَا زَادَتْ عَلَى فَوَاحِشِهَا. فَإِنَّهَا رَأَتْ رِجَالًا مَنُفَّوسِينَ عَلَى الْحَائِطِ، ضُورَ كَلْدَانِيِّينَ مُلَوَّنَةً بِالْقِرْمِزِ،¹⁵ وَمُتَحَرِّمِينَ بِأَحْزَمَةٍ عَلَى أَحْقَائِهِمْ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ عَمَائِمٌ مُتَهَدَّلَةٌ، وَلَجَمِيعِهِمْ مَنَظَرٌ ضُبَّاطٍ وَشِبُهَ بَنِي بَابِلَ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي أَرْضِ مَوْلَدِهِمْ.¹⁶ فَعَشَقْتَهُمْ حَالَ لَمَحِ عَيْنَيْهَا، وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ رِسَالًا إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ (3).¹⁷ فَآتَى إِلَيْهَا بَنُو بَابِلَ لِأَجْلِ مَضْجَعِ الْحَبِّ K وَنَجَّسُوهَا بِفَوَاحِشِهِمْ، فَتَنَجَّسَتْ بِهِمْ ثُمَّ سَمَّيْتُهُمْ نَفْسُهَا.¹⁸ كَشَفَتْ فَوَاحِشَ، كَشَفَتْ عَوْرَتَهَا فَسَمَّيْتَهَا نَفْسِي، كَمَا سَمَّيْتُ نَفْسِي أُخْتَهَا.¹⁹ وَأَكْثَرْتُ فَوَاحِشَهَا ذَاكِرَةً أَيَّامَ صِبَاها الَّتِي زَنَتْ فِيهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ،²⁰ وَعَشَقْتُ خُلَعَاءَ بَدَنُ خَمِيرٍ وَمَنِيهِمْ مَنِيَّ خَيْلٍ.²¹ وَابْتَعَيْتُ فَجُورَ صِبَاكِ، حِينَ دَاعَبَ الْمِصْرِيُّونَ نَهْدِيكَ، مُدْغِدِينَ نَدْيِي صِبَاكِ.²² لِذَلِكَ يَا أَهْلِيَّةَ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَ نَذَا أَثِيرُ عَلَيْكَ مُحِبِّيكِ الَّذِينَ سَمَّيْتَهُمْ نَفْسِي وَآتَى بِهِمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،²³ مِنْ بَنِي بَابِلَ وَجَمِيعِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَالَّذِينَ مِنْ فُقُودَ وَشُوعَ وَقُوعَ (4) وَجَمِيعِ بَنِي أَشُورَ مَعَهُمْ، وَهُمْ فِتْيَانٌ وَسَامٌ، وَكُلُّهُمْ حُكَّامٌ وَوَلَاةٌ، وَكُلُّهُمْ ضُبَّاطٌ وَأَعْيَانٌ وَرَاكِبُونَ خَيْلٍ،²⁴ فَيَأْتُونَ عَلَيْكَ مُجَهَّزِينَ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْعَجَلَاتِ وَبِجَمْعِ مِنَ الشُّعُوبِ، وَيُقِيمُونَ عَلَيْكَ الْمَجَنَّبَ وَالثَّرْسَ وَالخُودَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَأَجْعَلْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ الْحُكْمَ فَيَدِينُونَكَ بِحَسَبِ أَحْكَامِهِمْ.²⁵ وَأَجْعَلْ غَيْرَتِي عَلَيْكَ فَيُعَامِلُونَكَ بِغَضَبٍ، وَيَنْزِعُونَ أَنْفَكَ وَأُذُنِيكَ، وَتَسْقُطُ بَقِيَّتُكَ بِالسَّيْفِ، وَيَأْخُذُونَ أَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، وَبَقِيَّتُكَ تَلْتَهُمُهَا النَّارُ.²⁶ وَيَنْزِعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ وَيَأْخُذُونَ أَدَوَاتِ فَخْرِكَ،²⁷ وَأَبْطُلُ فُجُورَكَ عَنْكَ وَزِنَاكَ عَنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَرْفَعِينَ عَيْنِيكَ إِلَيْهِمْ وَلَا تَذْكُرِينَ مِصْرَ بَعْدَ الْيَوْمِ.²⁸ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَ نَذَا أَسْلَمْتُكَ إِلَى يَدِ مَنْ أَبْغَضَتْ، إِلَى يَدِ الَّذِينَ سَمَّيْتَهُمْ نَفْسِي،²⁹ فَيُعَامِلُونَكَ بِبِغْضَاءٍ، وَيَأْخُذُونَ حِصْلَ ثَمَرِ تَعَبِكَ، وَيَتْرَكُونَكَ عُرْيَانَةً عُرْيَانًا، فَتَتَكَشَّفُ عَوْرَةُ زِنَاكَ وَفُجُورِكَ وَفَوَاحِشِكَ.³⁰ يُصْنَعُ بِكَ ذَلِكَ بِسَبَبِ زِنَاكَ فِي السَّيْرِ وَرَاءَ الْأُمَمِ، بَأَنَّ تَنَجَّسَتْ بِقَدَارَاتِهَا.³¹ إِنَّكَ سِرْتِ فِي طَرِيقِ أُخْتِكَ، فَأَجْعَلْ كَأْسَهَا فِي يَدِكَ.³² هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. تَشْرَبِينَ كَأْسَ أُخْتِكَ (5) كَأْسًا عَمِيقَةً وَاسِعَةً فَتَكُونُ لِلضَّحِكِ وَالهُزْءِ لِعِظَمِ انْسَاعِهَا³³ فَتَمْتَلِئِينَ سُكَّرًا وَغَمًّا كَأْسُ دَهَشٍ وَدَمَارِ كَأْسِ أُخْتِكَ السَّامِرَةِ³⁴ تَشْرَبِينَهَا وَتُفْرَغِينَهَا وَتَقْضَمِينَ خَزْفَهَا وَتَمَرَّقِينَ نَدْيِيكَ لِأَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.³⁵ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بِمَا أَنَّكَ نَسَيْتِي وَنَبَذْتِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، فَتَحْمَلِي أَنْتِ أَيْضًا فَجُورَكَ وَفَوَاحِشِكَ.³⁶ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، هَلَّا تَدِينُ أَهْلَةً وَأَهْلِيَّةً، وَتُخْبِرُهُمَا بِقَبَائِحِهِمَا،³⁷ فَإِنَّهُمَا فَسَقَتَا وَفِي أَيْدِيهِمَا دَمٌ. فَسَقَتَا مَعَ قَدَارَاتِهِمَا، وَبَنُوهُمَا الَّذِينَ وَلَدَتْهُمَ لِي مَرَّرْتَهُمْ بِالنَّارِ طَعَامًا لَهَا (6).³⁸ وَصَنَعْنَا بِي هَذَا أَيْضًا: نَجَّسْنَا مَقْدِسِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَانْتَهَكْنَا سُبُوتِي.³⁹ وَلَمَّا دَبَحْنَا بَنِيهِمَا لِقَدَارَاتِهِمَا، دَخَلْنَا مَقْدِسِي فِي الْيَوْمِ نَفْسِي لِنَتْنَهَكَاهُ، وَهَا إِنَّهُمَا صَنَعْنَا هَكَذَا فِي وَسْطِ بَيْتِي.⁴⁰ وَأَرْسَلْنَا أَيْضًا (7) تَسْتَدْعِيَانِ رِجَالًا قَادِمِينَ مِنْ بَعِيدٍ، إِذْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ رَسُولٌ، وَهَا إِنَّهُمْ قَدْ أَتَوْا. فَاعْتَسَلَتْ لِأَجْلِهِمْ وَكَحَلَتْ عَيْنِيكَ وَتَحَلَّيْتُ بِالْحَلِيِّ،⁴¹ وَجَلَسْتُ عَلَى سَرِيرٍ فَاجِرٍ أَمَامَهُ مَائِدَةٌ مُهَيَّأَةٌ وَضَعْتُ عَلَيْهَا

بَخُورِي وَرَيْتِي. ⁴² وَكَانَ صَوْتُ جُمُوهٍ مِنَ الْمُسْتَهْتِرِينَ يُسْمَعُ عِنْدَهَا مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ الَّذِينَ آتَى بِهِمْ مِنَ الْبَرِّيَّةِ، وَجَعَلُوا أَسَاوِرَ فِي أَيْدِيهِمَا وَتَاجَ فَخْرٍ عَلَى رُؤُوسِهِمَا. ⁴³ فَقُلْتُ فِي الَّتِي بَلِيَّتِ فِي الْفِسْقِ: الْآنَ يَزْنُونَ مَعَهَا أَيْضًا، ⁴⁴ وَيَدْخُلُونَ عَلَيْهَا دُخُولَهُمْ عَلَى امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ. هَكَذَا دَخَلُوا عَلَى أَهْلَةٍ وَأَهْلِيَّةِ الْمَرَاتِينِ الْفَاجِرَتَيْنِ. ⁴⁵ لَكِنَّ الرِّجَالَ الْأَبْرَارَ يَحْكُمُونَ عَلَيْهَا حَكْمَ الزَّوَانِي وَحُكْمَ سَفَاكَاتِ الدِّمَاءِ، لِأَنَّهُمَا فَاسِقَتَانِ وَفِي أَيْدِيهِمَا دَمٌ. ⁴⁶ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِنُسْتَدْعَ عَلَيْهِمَا جَمَاعَةٌ وَلِنُسَلِّمًا إِلَى الذُّعْرِ وَالنَّهْبِ، ⁴⁷ فَتَرْجُمُهُمَا الْجَمَاعَةُ بِالْحِجَارَةِ وَتُقَطِّعُهُمَا بِسُيُوفِهَا وَيَقْتُلُونَ بَنِيهِمَا وَبَنَاتِهِمَا وَيُحْرِقُونَ بَيُوتَهُمَا بِالنَّارِ. ⁴⁸ فَأَبْطُلَ الْفُجُورَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ وَتُنذَرُ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَلَا يَصْنَعْنَ مِثْلَ فُجُورِكَمَا. ⁴⁹ وَيَجْعَلُونَ فُجُورَكُمْ عَلَيْكُمَا، فَتَحْمِلَانِ خَطَايَا قَذَارَاتِكُمَا وَتَعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.

الإنباء بحصار أورشليم

^{1 24} وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي السَّنَةِ النَّاسِعَةِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ ⁽¹⁾ ((قَائِلًا: ² ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، أَكْتُبْ لَكَ تَارِيخَ هَذَا الْيَوْمِ، هَذَا الْيَوْمِ نَفْسِهِ، فَإِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ انْقَضَ ⁽²⁾ عَلَى أُورُشَلِيمَ فِي هَذَا الْيَوْمِ نَفْسِهِ، ³ وَأَضْرِبْ مِثْلًا لِبَيْتِ التَّمَرِّدِ، وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ضَعِ الْقِدْرَ ضَعِ الْقِدْرَ ضَعُهَا وَضَبِّ فِيهَا مَاءً ⁽³⁾ ⁴ وَاجْمَعْ فِيهَا قِطْعًا كُلَّ قِطْعَةٍ طَيِّبَةِ الْفَخْدِ وَالْكَتِفِ وَامْلَأْهَا مِنْ أَفْضَلِ الْعِظَامِ. ⁵ وَخُذْ مِنْ أَفْضَلِ الْغَنَمِ وَكُومِ الْعِظَامِ فِي أَسْفَلِهَا وَأَعْلَاهَا إِغْلَاءً حَتَّى تُطْبَخَ عِظَامُهَا فِي وَسْطِهَا. ⁶ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلِّ لِمَدِينَةِ الدِّمَاءِ الْقِدْرَ الَّتِي زِنَجَارُهَا فِيهَا وَلَمْ يَخْرُجْ زِنَجَارُهَا مِنْهَا. أَفْرَغْهَا قِطْعَةً قِطْعَةً دُونَ أَنْ تَقَعَ الْقُرْعَةُ عَلَيْهَا ⁷ لِأَنَّ دَمَهَا فِي وَسْطِهَا عَلَى الصَّخْرِ الْعَادِي أَلْقَتْهُ وَلَمْ تُسْفِكْهُ عَلَى الْأَرْضِ فَيُورَى الثُّرَابِ. ⁸ لِكَيْ أَثِيرَ الْغَضَبِ وَأُنْتَقِمَ انْتِقَامًا جَعَلْتَ دَمَهَا عَلَى الصَّخْرِ الْعَارِي لِئَلَّا يُورَى. ⁹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلِّ لِمَدِينَةِ الدِّمَاءِ فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا أَضْحَمُّ الْمَحْرَقَةَ. ¹⁰ أَكْثَرَ الْحَطَبِ وَأَضْرِمِ النَّارَ وَأَفْنِ اللَّحْمَ وَرَكِّزِ الْمَرْقَ وَلْتَحْرِقِ الْعِظَامَ ¹¹ ثُمَّ ضَعُهَا عَلَى جَمْرِهَا فَارِغَةَ لِكَيْ تُحْمَى وَيَحْمَرَ نُحَاسُهَا فَيَذُوبَ قَدْرُهَا فِي وَسْطِهَا وَيَزُولَ زِنَجَارُهَا. ¹² لَكِنَّ الْقِدْرَ أَتَعَبَتِ الْجُهُودَ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا زِنَجَارُهَا. الْكَثِيرُ، فَلْيَزُلْ بِالنَّارِ زِنَجَارُهَا. ¹³ إِنَّ فِي نَجَاسَتِكَ فُجُورًا، لِأَنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَطَهِّرَكَ فَلَمْ تَطْهُرْ وَلَنْ تَطْهُرَ بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ نَجَاسَتِكَ، إِلَى أَنْ أُرِيحَ فِيكَ غَضَبِي. ¹⁴ أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَسَيَتِمُّ ذَلِكَ. أَفْعَلْ وَلَا أُنْتَهِي وَلَا أَعْطِفُ وَلَا أُنْذِمُ، بَلْ عَلَى حَسَبِ سُلُوكِكَ وَأَعْمَالِكَ يَدِينُونَكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ((.

مَحَنَ النَّبِيِّ

¹⁵ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁶ ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، هَاءَئَذَا آخُذْ عَنْكَ مُشْتَهَى عَيْنَيْكَ ⁽⁴⁾ بِضَرْبَةٍ، فَلَا تَنْدُبْ وَلَا تَبْكْ وَلَا تَذْرِفْ دَمْعَةً. ¹⁷ تَنْهَئْ سَاكِتًا وَلَا تَقِمْ مَنَاحَةً عَلَى الْمَيْتِ، بَلْ أَصِْبْ عَلَيْكَ عِمَامَتَكَ، وَاجْعَلْ حِذَاءَكَ فِي رِجْلِكَ، وَلَا تَلْتَمِمْ شَارِبِيكَ، وَلَا تَأْكُلْ خُبْزَ النَّاسِ ((⁽⁵⁾). ¹⁸ فَكَلَّمْتُ الشَّعْبَ فِي الصَّبَاحِ، وَمَاتَتْ امْرَأَتِي فِي الْمَسَاءِ، فَصَنَعْتُ فِي الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرْتُ. ¹⁹ فَقَالَ لِي الشَّعْبُ: ((أَلَا تُخْبِرُنَا مَا نَحْنُ وَهَذَا الَّذِي أَنْتَ صَانِعُهُ؟)). ²⁰ فَقُلْتُ لَهُمْ: ((قَدْ كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ²¹ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَئَذَا أَدْبَسُ مَقْدِسِي، فَخَرَّ عِرَّتِكُمْ وَمُشْتَهَى عُيُونِكُمْ وَشَوْقَ نَفُوسِكُمْ، وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ تَرَكْتُمْ تَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ. ²² فَتَصْنَعُونَ كَمَا صِرْتُمْ نَعْتُمْ ⁽⁶⁾): لَا تَلْتَمِمْ الشَّارِبِينَ وَلَا تَأْكُلُونَ خُبْزَ النَّاسِ، ²³ وَتَكُونُ عَمَائِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ وَأَحْذِيئِكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَنْدُبُونَ وَلَا تَبْكُونَ، بَلْ تَتَعَفَّنُونَ

بِأَثَامِكُمْ وَتَتَّبِعُونَ كُلَّ وَاحِدٍ أَمَامَ أَخِيهِ. ²⁴ فَيَكُونُ حَرْقِيَالُ لَكُمْ آيَةً. مِثْلَ كُلِّ مَا صَنَعَ تَصْنَعُونَ، وَحِينَ يَقَعُ الْأَمْرُ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبِّ. ²⁵ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، هَا إِنَّهُ يَوْمَ آخُذُ عَنْهُمْ عِزَّتَهُمْ وَسُرُورَ فَخْرِهِمْ وَمُشْتَهَى عُيُونِهِمْ وَمَا تَسْمُو إِلَيْهِ نُفُوسُهُمْ مِنْ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، ²⁶ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَأْتِي إِلَيْكَ الْمُفْلِتُ لِيُخْبِرَكَ، ²⁷ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفَتِحُ فَمَكَ لِلْمُفْلِتِ وَتَتَكَلَّمُ، وَلَا تَكُونُ أَبْكَمَ، فَتَكُونُ لَهُمْ آيَةً فَيَعْلَمُونَ أَنَِّّي أَنَا الرَّبُّ ((.

⁰² الأقوال النبوية على الأمم (1)

على بني عمون (2)

²⁵ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² ((يا ابن الإنسان، اجْعَلْ وَجْهَكَ إِلَى بَنِي عَمُونَ وَتَنبَأْ عَلَيْهِمْ، ³ وَقُلْ لِبَنِي عَمُونَ: إِسْمَعُوا كَلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: بِمَا أَنْكَ قُلْتَ: هَهُ عَلَى مَقْدِسِي لِأَنَّهُ دُنِسَ، وَلِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهَا أَفْقَرَتْ، وَلِبَيْتِ يَهُودَا لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْجَلَاءِ. ⁴ لِذَلِكَ هَاءَئَذَا أَجْعَلُكَ لِأَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ ⁽³⁾ مِيرَانًا فَيُقِيمُونَ مَخِيمَاتِهِمْ فِيكَ وَيَجْعَلُونَ فِيكَ مَسَاكِنَهُمْ وَيَأْكُلُونَ ثَمْرَكَ وَيَشْرَبُونَ لَبَنَكَ الْحَلِيبِ. ⁵ وَأَجْعَلُ رَبَّةَ مَرَعَى لِلْإِبِلِ، وَأَرْضَ بَنِي عَمُونَ مَرِيضًا لِلْعَنَمِ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ⁶ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: بِمَا أَنْكَ صَفَقْتَ بِيَدَيْكَ وَخَبَطْتَ بِرِجْلَيْكَ وَشَمِتَّ بِكُلِّ احْتِقَارٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِكَ بِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ⁷ لِذَلِكَ هَاءَئَذَا أَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأَجْعَلُكَ نَهْبًا لِلْأُمَّمِ، وَأَقْرِضُكَ مِنَ الشُّعُوبِ، وَأُبَيِّدُكَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَهْلِكُكَ، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

على موآب

⁸ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: بِمَا أَنَّ مُوآبَ وَسَعِيرَ ⁽⁴⁾ قَالَتَا: هَا إِنَّ بَيْتَ يَهُودَا كَجَمِيعِ الْأُمَّمِ؟ ⁹ لِذَلِكَ هَاءَئَذَا أَفْتَحُ مُرْتَفَعَاتِ مُوآبَ وَالْمُدُنَ، مُدْنَهَا عَنْ آخِرِهَا، أَفْتَحُ بَهَاءَ الْأَرْضِ: بَيْتَ يَشِيمُوتَ وَبَعْلَ مَعُوثَ وَقَرِيَتَائِمِ، ¹⁰ لِأَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ مَعَ بَنِي عَمُونَ، أَجْعَلُهَا مِيرَانًا، لِكِي لَا يُذَكَّرَ بَنُو عَمُونَ فِي الْأُمَّمِ، ¹¹ وَأُجْرِي أَحْكَامًا عَلَى مُوآبَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

على أدوم

¹² هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: بِمَا أَنَّ أَدُومَ قَدْ عَمِلَ بِالْإِنْتِقَامِ فَانْتَقَمَ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا وَارْتَكَبَ إِثْمًا، إِذِ انْتَقَمُوا مِنْهُمْ، ¹³ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: إِنِّي أَمُدُّ يَدِي عَلَى أَدُومَ، وَأَقْرِضُ مِنْهُ الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ، وَأَجْعَلُهُ خَرَابًا. مِنْ تَيْمَانَ إِلَى دَدَانَ ⁽⁵⁾ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، ¹⁴ وَأَجْعَلُ انْتِقَامِي مِنْ أَدُومَ فِي أَيْدِي شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَفْعَلُونَ، بِأَدُومَ بِحَسَبِ غَضَبِي وَسُخْطِي فَيَعْرِفُونَ، انْتِقَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبِّ.

على الفلسطينيين

¹⁵ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: بِمَا أَنَّ الْفَلِسْطِينِيِّينَ قَدْ عَمِلُوا بِالْإِنْتِقَامِ، فَانْتَقَمُوا بِاحْتِقَارٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمَ لِلتَّذْمِيرِ عَنْ عِدَاوَةِ قَدِيمَةٍ، ¹⁶ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: هَاءَئَذَا أَمُدُّ يَدِي عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ، وَأَقْرِضُ الْكُرِّيْتِيِّينَ ⁽⁶⁾، وَأُبَيِّدُ بَقِيَّةَ سَاحِلِ الْبَحْرِ، ¹⁷ وَأُجْرِي عَلَيْهِمْ انْتِقَامًا عَظِيمًا بِتَوْبِيخَاتِ غَضَبِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ أَجْعَلُ انْتِقَامِي عَلَيْهِمْ ((. عَلَى

صور (1) ²⁶ 1 وفي السنة الحادية عشرة، في الأول من الشهر (2)، كانت إليّ كلمة الرب قائلاً: ² ((يا ابن الإنسان)) بما أن صور قالت على أورشليم: هه. قد انكسرت مصاريع الشعوب وتحوّلت إليّ، فأنا أمّلتى، أمّا هي فقد دُمّرت. ³ لذلك هكذا قال السيّد الرب: هاءنذا عليك يا صور، فأصعد عليك أمماً كثيرة، كما يصعد البحر أمواجه، ⁴ فيدمرون أسوار صور، ويهدمون بُرجها، وأجرفُ ثرابها، وأجعلها صخرًا عاريًا (3)، ⁵ فتصير منشراً للشباك في وسط البحر؟ لأنّي أنا تكلمت، يقول السيّد الرب، وتكون نهباً للأمم. ⁶ وبناتها اللواتي في الحقول يقتلن بالسيف، فيعلمون أنّي أنا الرب.

⁷ لأنه هكذا قال السيّد الرب: هاءنذا أجلب على صور نبوكد نصر، ملك بابل، من الشمال، ملك الملوك، بحيل ومركبات وفُرسان وجمعٍ وشعبٍ كثير (4)، ⁸ فيقتلُ بناتك في الحقول بالسيف، ويجعلُ عليك تحصينات ويركُم عليك مترسةً ويرفعُ عليك ثرساً، ⁹ ويُلقِي على أسوارك صدماتٍ كباشه، ويهدمُ بُرجك بأدوات حربه. ¹⁰ ولكثرة حيله يُعطيك غبارها، ومن صوت الفُرسان والعجلات والمركبات، ترتعشُ أسوارك، إذ يدخلُ أبوابك دُخول مدينةٍ قد تُغرّت. ¹¹ وخوافرُ حيله تدوسُ جميعَ شوارعك، ويقتلُ شبك بالسيف، وأنصابُ عزتك تهبطُ إلى الأرض، ¹² ويسلبون ثروتك وينهبون تجارتك وينفضون أسوارك ويهدمونُ بيوتك الفخمة، ويُلقون حجاتك وخشبك وثرابك في وسط المياه. ¹³ وأبطلُ جبّة أناشيدك، وصوتُ ناراتك لا يُسمعُ بعد اليوم. ¹⁴ وأجعلُ صخرًا عاريًا، فتكونين منشراً شبك، ولا تُبنين بعد اليوم، لأنّي أنا الرب تكلمت، يقول السيّد الرب.

رثاء صور

¹⁵ هكذا قال السيّد الرب لصور أليس من صوت سقوطك، إذا أنت الجرحى ووقع القتلُ في وسطك، ترتعش الجُرر (5)، ¹⁶ وينزلُ جميعُ رؤساء البحر عن عروشهم ويخعون أريدتهم وينزعون ثيابهم الموشاة ويلبسون الرعدة، ويجلسون على الأرض، ويرتعدون كلَّ لحظةٍ ويدهشون عليك، ¹⁷ ويرفعون لك الرثاء (6)، ويقولون لك: كيف هلكت أيتها المعمورة من البحار المدينة الشهيرة التي كانت ذات قوة في البحر هي وسكانها الذين ألقوا رعبهم على جميعِ سكانها. ¹⁸ والآن فالجُرر ترتعد يوم سقوطك وتفرغُ جُرر البحر من نهايتك. ¹⁹ لأنه هكذا قال السيّد الرب: حينَ أجعلُ مدينةً خربةً، كالمُدن التي لا ساكن فيها، وأصعدُ عليك الغمرَ فتعطيك المياه الغزيرة، ²⁰ أهبطُك مع الهابطين في الجبِّ إلى شعب الزمان القديم، وأسكنك في الأرض السفلى كأخربة الزمان القديم مع الهابطين في الجبِّ، لكي لا تعمري ولا تنتصبي في أرض الأحياء (7). ²¹ حينئذٍ أجعلُك موضعَ رعبٍ، فلا تكونين، وتطلبين فلا توجدين بعد اليوم للأبد، يقول السيّد الرب ((رثاء ثانٍ لسقوط صور (1)

¹ 27 وكانت إليّ كلمة الرب قائلاً: ² ((وأنت يا ابن الإنسان، إرفع رثاء لصور، ³ وقل لصور الساكنة عند مداخل البحر، تاجرة الشعوب في جُرر كثيرة: هكذا قال السيّد الرب: يا صور، إنك قلت: أنا كاملة الجمال. ⁴ خدوك في قلب البحار وبنوك أكملوا جمالك. ⁵ يسرو من سنير (2) بنوا لك كلَّ ألواحك وأخذوا أرزةً من لبنان ليصنعوا ساريةً عليك. ⁶ صنعوا مقاديفك من بلوط باشان ومنتك من عاج مُرصع في الشربين من جُرر كتيّم (3). ⁷ الكتان الناعم الموشى من مصر كان شراعك ليكون رايةً لك والبرفير البنفسجي والأرجوان من جُرر أليشة كانا غطاءك. ⁸ سگان

صِيدُونَ وَأَرْوَادٌ (4) كَانُوا قَدَّافِينَ لَكَ وَحُكَمَاؤُكَ يَا صُورَ الَّذِينَ فِيكَ هُمْ بَحَارَتُكَ. 9 شُيُوخُ جِبَلٍ (5) وَحُكَمَاؤُكَ كَانُوا فِيكَ جَلَاظَةً (6) لِيُصَدِّعَكَ وَجَمِيعُ سُفْنِ الْبَحْرِ وَمَلَاوِحُهَا كَانُوا فِيكَ لِتَرْوِيحِ بَضَائِعِكَ (7). 10 فَارِسٌ وَلَوْدٌ وَفُوطٌ كَانُوا فِي جَيْشِكَ رِجَالٌ حَرْبِيَّةٌ، وَعَلَّقُوا فِيكَ الثَّرْسَ وَالخُوذَةَ، هُمْ أَفَادُوكَ بِهَاءٍ. 11 بَنُو أَرْوَادٍ مَعَ جَيْشِكَ كَانُوا عَلَى أَسْوَارِكَ مِنْ حَوْلِكَ، وَالْجَمَادُونَ (8) كَانُوا فِي بُرُوجِكَ وَعَلَّقُوا ثُرُوسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ مِنْ حَوْلِكَ. هُمْ أَكْمَلُوا جَمَالَكَ. 12 كَانَتْ تَرْشِيشُ تَتَّاجِرُ مَعَكَ لَوْفَرَةَ كُلِّ غَنَى، فَكَانَتْ تُقَايِضُ سِلْعَكَ بِالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَالْقَصْدِيرِ وَالرِّصَاصِ. 13 يَأَوَانُ وَتَوْبَلُ وَمَاشِكَ (9) كَانَتْ تَتَّاجِرُ مَعَكَ، فَتُقَايِضُ بَضَائِعَكَ بِالْعَبِيدِ وَأَنْبِيَةِ النُّحَاسِ. 14 وَكَانَ بَيْتُ تَوَجْرَمَةَ (10) يُقَايِضُ سِلْعَكَ بِالْخَيْلِ وَالْجِيَادِ وَالْبِغَالِ. 15 وَكَانَ الرُّودَانِيمُ يُتَّاجِرُونَ مَعَكَ، وَكَانَتْ جُزُرٌ كَثِيرَةٌ مِنْ رَبَائِنِكَ، فَكَانَتْ تُسَلِّمُكَ قُرُونِ الْعَاجِ وَالْأَبْنُوسِ قِيَاسًا لَكَ. 16 وَكَانَتْ أَرَامُ تَتَّاجِرُ مَعَكَ لَوْفَرَةَ مَصْنُوعَاتِكَ، فَكَانَتْ تُقَايِضُ سِلْعَكَ بِالْبَهْرَمَانِ وَالْأَرْجُونَ وَالْوَشِيَّ وَالْكَتَّانِ وَالْمَرْجَانِ وَالْيَاقُوتِ. 17 وَكَانَ يَهُودَا وَأَرْضُ إِسْرَائِيلَ تَتَّاجِرُ مَعَكَ، فَتُقَايِضُ بَضَائِعَكَ بِحِنْطَةٍ مَنِيَّتٍ (11) وَالذُّخْنِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ وَالْبَلْسَانَ. 18 وَكَانَتْ دِمَشْقُ تَتَّاجِرُ مَعَكَ لَوْفَرَةَ مَصْنُوعَاتِكَ، لَوْفَرَةَ كُلِّ غَنَى، وَتُرُودُكَ بِخَمْرِ حَلْبُونَ (12) وَبِالصُّوفِ الْأَبْيَضِ. 19 وَكَانَتْ وِيدَانُ (13) وَيَأَوَانُ تُقَايِضَانِ سِلْعَكَ مِنْ أَوْزَالٍ (14) بِالْحَدِيدِ الْمُطْرَقِ وَالسَّلِيخَةِ وَقَصَبِ الذَّرِيرَةِ. 20 وَكَانَتْ دَدَانُ تَتَّاجِرُ مَعَكَ بِالنَّمَارِقِ لِلرُّكُوبِ. 21 وَكَانَ الْعَرَبُ وَجَمِيعُ رُؤَسَاءِ قِيدَارٍ مِنْ رَبَائِنِكَ، فَكَانُوا يُتَّاجِرُونَ مَعَكَ بِالْحُمْلَانِ وَالْكَبَاشِ وَالنُّبُوسِ. 22 وَكَانَ ثُجَارُ شَبَاً وَرَعْمَةُ يُتَّاجِرُونَ مَعَكَ، فَيُقَايِضُونَ سِلْعَكَ بِأَفْضَلِ كُلِّ طَيْبٍ وَبِكُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ وَبِالدَّهَبِ. 23 وَكَانَ حَارَانُ وَكَنْةُ وَعَادَانُ وَثُجَارُ شَبَاً وَأَشُورَ وَكَلْمَدَ (10) يُتَّاجِرُونَ مَعَكَ، 24 يُتَّاجِرُونَ مَعَكَ بِالنِّيَابِ الْفَاحِرَةِ وَبِأَرْدِيَةِ مِنَ الْبُرْفِيرِ الْبَنْفَسَجِيِّ وَالْوَشِيِّ وَالْبَلْبُسُطِ الْمُلُونَةِ وَالْحَبَالِ الْمَقْتُولَةِ بِأَحْكَامٍ، يُرُودُونَ بِهَا أَسْوَاقَكَ. 25 وَكَانَتْ سُفْنُ تَرْشِيشٍ نَاقِلَةٌ بَضَائِعِكَ. لَقَدْ امْتَلَأَتْ وَثَقَلَتْ حِمْلُكَ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ. 26 الْقَدَّافُونَ أَتَوْا بِكَ إِلَى مِيَاهِ غَزِيرَةِ فَحَطَّمْتِكَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ. 27 غِنَاكَ وَسِلْعُكَ وَبَضَائِعُكَ وَمَلَاوِحُكَ وَبَحَارَتُكَ وَجَلَاظَةُ صُدُوعِكَ وَسَمَاسِرُهُ تِجَارَتِكَ وَجَمِيعُ رِجَالِ حَرْبِكَ الَّذِينَ فِيكَ وَكُلُّ الْجَمْعِ الَّذِي فِي وَسْطِكَ يَسْقُطُونَ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ يَوْمَ سُقُوطِكَ. 28 مِنْ صَوْتِ صُرَاخِ بَحَارَتِكَ تَرْتَعِشُ سَوَاجِلُكَ 29 فَجَمِيعُ ضَابِطِي الْمَقَادِيْفِ وَالْمَلَّاحُونَ وَجَمِيعُ الْبَحَّارَةِ يَنْزِلُونَ مِنَ السُّفْنِ وَيَقْفُونَ عَلَى الْبَرِّ 30 وَيُسْمِعُونَ عَلَيْكَ أَصْوَاتَهُمْ وَيَصْرُخُونَ بِمَرَارَةٍ وَيَحْتُونُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ ثُرَابًا وَيَتَمَرَّغُونَ فِي الرَّمَادِ 31 وَيَحْلِقُونَ شَعَرَ رُؤُوسِهِمْ عَلَيْكَ وَيَتَحَرِّمُونَ بِالْمَسُوحِ وَيَبْكُونَ عَلَيْكَ بِمَرَارَةِ النَّفْسِ نَحِيْبًا مَرًا. 32 وَفِي نَوْحِهِمْ يَرْفَعُونَ الرِّثَاءَ عَلَيْكَ وَيَرْثَوْنِكَ قَائِلِينَ: مَنْ كَانَ شَبِيهًا بِصُورِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ؟ 33 بِإِنْزَالِ سِلْعِكَ مِنَ الْبِحَارِ أَشْبَعَتْ شُعُوبًا كَثِيرَةً وَبِوَفَرَةِ أَمْوَالِكَ وَبَضَائِعِكَ أَغْنَيْتَ مُلُوكَ الْأَرْضِ. 34 هَا إِنَّ الْأَمْوَاجَ حَطَّمْتِكَ فِي أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ فَسَقَطَتْ بَضَائِعُكَ وَكُلُّ جَمْعِكَ فِي وَسْطِكَ. 35 جَمِيعُ سَكَّانِ الْجُرِّ دَهَشُوا عَلَيْكَ وَمُلُوكُهُمْ اقْتَشَعَتْ شُعُورُهُمْ وَامْتَقَعَتْ وَجُوهُهُمْ 36 وَالثُّجَارُ فِي الشُّعُوبِ صَفَّرُوا عَلَيْكَ وَقَدْ صِرْتَ مَوْضِعَ رُعبٍ فَلَا تَكُونِينَ لِلْأَبَدِ)).

على ملك صور (1)

28 1 وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: 2 ((يا ابن الإنسان؟ قُلْ لِرَبِّيسِ صُور: هَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: لِأَنَّ قَلْبَكَ قَدْ تَشَامَخَ فَقُلْتُ: إِنِّي إِلَهٌ وَعَلَى عَرْشِي إِلَهٌ جَلَسْتُ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ وَأَنْتَ بَشَرٌ لَا إِلَهَ وَلا سَتَ جَعَلْتَ قَلْبَكَ كَقَلْبِ إِلَهٍ 3 هَا أَنْتَ أَحْكَمُ مِنْ دَانِيَلٍ وَمَا دُونَكَ سِرٌّ مَسْتُورٌ. 4 بِحِكْمَتِكَ وَفِطْنَتِكَ اقْتَنَيْتَ يُسْرًا وَجَمَعْتَ ذَهَبًا وَفِضَّةً فِي خَزَائِنِكَ. 5 بِكَثْرَةِ حِكْمَتِكَ فِي مُتَّاجِرَتِكَ كَثُرَتْ يُسْرُكَ فَتَشَامَخَ قَلْبُكَ مِنْ يُسْرِكَ. 6 فَلِذَلِكَ هَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: بِمَا أَنْكَ جَعَلْتَ قَلْبَكَ مِثْلَ قَلْبِ إِلَهٍ 7

لذلك هاءنذا أجب عليك الغريب أظلم الأمم فيجردون سيوفهم على جمال حكمتك ويدنسون بهاءك. ⁸ ينزلونك في الهوة فتموت موت القتلى في قلب البحار. ⁹ أفتقول: إني إله أمام الذي يقتلك وأنت بشر لا إله في يد قاتلك؟ ¹⁰ إنك تموت موت القلف (2) بيد الغريب لأني أنا تكلمت، يقول السيد الرب ((.

سقوط ملك صور

¹¹ وكانت إلي كلمة الرب قائلاً: ¹² ((يا ابن الإنسان، ارفع رثاء على ملك صور، وقل له: هكذا قال السيد الرب: أنت خاتم الكمال ممتلي حكمة وكامل جمالاً. ¹³ كنت في عدن، جنة الله وكان كل حجر كريم كساء لك من الياقوت الأحمر والياقوت الأصفر والماس والبرجد والجزع واليشب واللازورد والبهرام والرؤد وصنع دُفوك ومزاميرك من ذهب هبنت يوم خلقت. ¹⁴ كنت كروياً منبسطة مظللاً أقمثك في جبل الله المقدس وتمشيت في وسط حجارة النار (3). ¹⁵ كامل أنت في طرقك من يوم خلقت إلى أن وجد فيك إثم. ¹⁶ من كثرة متاجرتك امتلاً باطنك غنفاً وخطت فدنتك مبعداً إياك عن جبل الله وأبدت أيها الكروب المظلل من بين حجارة النار. ¹⁷ تشامخ قلبك من جمالك وأفسدت حكمتك من بهائك فطرحتك إلى الأرض وجعلتك أمام الملوك لينظروا إليك. ¹⁸ بكثرة آثامك وظلم متاجرتك دنست مقادسك فأخرجت من وسطك نارا فأكلتك وجعلتك رماداً على الأرض على عين كل من ينظر إليك. ¹⁹ جميع عارفيك في الشعوب دهشوا عليك وصرت موضع رعب فلا تكون للأبد)).

على صيدون (4)

²⁰ وكانت إلي كلمة الرب قائلاً: ²¹ ((يا ابن الإنسان، اجعل وجهك نحو صيدون وتنبأ عليها، ²² : هكذا قال السيد الرب: هاءنذا عليك يا صيدون فسأتمجد في وسطك فيعلمون أنني أنا الرب حين أجري فيها أحكاماً وأنقدس فيها. وأرسل فيها الطاعون والدم في شوارعها فيسقط القتلى في وسطها بالسيف الذي عليها من كل جهة فيعلمون أنني أنا الرب.

نجاه إسرائيل من الأمم

²⁴ ولا يكون بعد اليوم لبيت إسرائيل غليق ناخز ولا شك موجع من جميع المحترين لهم من حولهم، فيعلمون أنني أنا السيد الرب. ²⁵ هكذا قال السيد الرب: إني، حين أجمع بيت إسرائيل من بين الشعوب التي شئتوا فردا، أنقدس فيهم أمام عيون الأمم، ويسكنون في أرضهم التي أعطيتها لعبدي يعقوب، ²⁶ ويسكنون فيها آمنين، ويبنون بيوتاً ويغرسون كروماً، ويسكنون آمنين، حين أجري أحكاماً على جميع المحترين لهم من حولهم، فيعلمون أنني أنا الرب إلههم ((.

على مصر

¹ ²⁹ في السنة العاشرة، في الشهر العاشر، في الثاني عشر من الشهر (1)، كانت إلي كلمة الرب قائلاً: ² ((يا ابن الإنسان، اجعل وجهك نحو فرعون، ملك مصر (2)، وتنبأ عليه وعلى مصر كلها. ³ تكلم وقل: هكذا قال السيد الرب:

هَاءَ نَذَا عَلَيْكَ يَا فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ التَّنْتِينِ الْعَظِيمِ الرَّابِضِ فِي وَسْطِ أَنْيَالِهِ الَّذِي قَالَ: إِنَّ أَنْيَالِي هِيَ لِي وَأَنَا صَنَعْتُ نَفْسِي. ⁴ سَأَجْعَلُ كِلَالِيَبَ فِي فَكِّكَ وَأَلْصِقُ سَمَكَ أَنْيَالِكَ بِحَرَاشِفِكَ وَأَصْعِدُكَ مِنْ وَسْطِ أَنْيَالِكَ وَجَمِيعُ سَمَكَ أَنْيَالِكَ يَلْصِقُ بِحَرَاشِفِكَ. ⁵ وَأَطْرَحُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَنْتَ وَجَمِيعُ سَمَكَ أَنْيَالِكَ فَتَسْقُطُ عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ وَلَا تَلْقَطُ وَلَا تَلْمَ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ مَأْكَلًا لَوْحُوشِ الْأَرْضِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ ⁶ فَيَعْلَمُ جَمِيعُ سُكَّانِ مِصْرَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. لِأَنَّكَ كُنْتَ سَنَدًا مِنْ قِصْبِ لَبِيَةِ إِسْرَائِيلَ ⁷ فَإِذَا أَمْسَكَوكَ بِالْكَفِّ تَحَطَّمَتْ فَمَزَقَتْ مِنْهُمُ الْكَتِفَ كُلَّهَا وَإِذَا اسْتَدَّوْا إِلَيْكَ انْكَسَرَتْ فَرَعَزَعَتْ مِنْهُمُ الْكُلَى كُلَّهَا. ⁸ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَ نَذَا أَجْلُبُ عَلَيْكَ السَّيْفَ، فَأَقْرِضُ فِيكَ الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ، ⁹ وَتَكُونُ أَرْضُ مِصْرَ دَهْشًا وَخَرَابًا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ: النَّيْلُ لِي وَأَنَا صَنَعْتُهُ. ¹⁰ لِذَلِكَ هَاءَ نَذَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْيَالِكَ، فَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ قِفَارًا خَرِبَةً وَدَمَارًا، مِنْ مَجْدُولَ (3) إِلَى أَسْوَانَ وَإِلَى حُدُودِ كُوشِ، ¹¹ لَا تَجْتَازُ فِيهَا رَجُلٌ بَشَرًا، وَلَا تَجْتَازُ فِيهَا رَجُلٌ بِهَيْمَةٍ، وَلَا تُسْكَنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ¹² وَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ مُقْفَرَةً بَيْنَ الْأَرْضِي الْمُقْفَرَةِ، فَمُدْنُهَا بَيْنَ الْمُدُنِ الْخَرِبَةِ تَكُونُ مُقْفَرَةً أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأُسْتَبْتُ مِصْرَ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَأُذْرِيهَا فِي الْأَرْضِي. ¹³ وَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَجْمَعُ مِصْرَ مِنَ الشُّعُوبِ الَّتِي شَتَّتَتْ بَيْنَهَا (4)، ¹⁴ وَأُعِيدُ أَسْرَى مِصْرَ، أُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِ فَتْرُوسِ (5)، إِلَى أَرْضِ مَوْلِدِهِمْ، فَيَكُونُونَ هُنَاكَ مَمْلَكَةً مُتَوَاضِعَةً. ¹⁵ تَكُونُ مِصْرُ مُتَوَاضِعَةً بَيْنَ الْمَمَالِكِ، وَلَا تَرْتَفِعُ بَعْدَ الْيَوْمِ عَلَى الْأُمَّمِ، فَإِنِّي أَقْلِلُهَا لِيَأْتِيَ تَتَسَلَّطَ عَلَى الْأُمَّمِ. ¹⁶ فَلَا تَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ لَبِيَةِ إِسْرَائِيلَ مُعْتَمِدًا يُذَكِّرُهُمْ إِثْمَهُمْ، بِتَحْوِيلِهِمْ إِلَيْهَا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ ((. ¹⁷ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ (6)، كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁸ ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، إِنَّ نَبُوكَدَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ، قَدْ اسْتَحْدَمَ جَيْشَهُ لِعَمَلِ عَظِيمٍ أَنْزَلَهُ بِصُورِ. فَانْسَلَخَ كُلُّ رَأْسٍ وَسُحِجَتْ كُلُّ كَتِفٍ، وَلَمْ يَبَلِّ، لَا هُوَ وَلَا جَيْشُهُ، أُجْرَةٌ مِنْ صُورَ لِقَاءِ الْعَمَلِ الَّذِي أَنْزَلَهُ بِهَا. ¹⁹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَ نَذَا أُعْطِي نَبُوكَدَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ، أَرْضَ مِصْرَ، فَيَأْخُذُ ثَرَوَتَهَا وَيَسْلُبُ سَلْبَهَا وَيَنْهَبُ نَهْبَهَا، فَيَكُونُ ذَلِكَ رِبْحًا لِجَيْشِهِ. ²⁰ لَقَدْ أُعْطِيْتُهُ أَرْضَ مِصْرَ عَمَالَةً لَهُ لِقَاءَ عَمَلِهِ، فَإِنَّهُمْ عَمِلُوا لِأَجْلِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ²¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْمِي قُوَّةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَأَطْلِقُ لِسَانَكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ (7)، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ ((.

يوم الرب على مصر

³⁰ 1 وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا (1): ² ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، تَنَبَّأْتُ وَقُلْتُ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَلَوْلُوا: يَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ ³ فَلَقَدْ اقْتَرَبَ الْيَوْمُ، اقْتَرَبَ يَوْمُ الرَّبِّ يَوْمَ عَمَامٍ، وَقَتُّ الْأُمَّمِ. ⁴ السَّيْفُ يَأْتِي مِصْرَ وَالْمَخَاضُ يَأْخُذُ كُوشَ حِينَ يَسْقُطُ الْقَتْلَى فِي مِصْرَ وَتُؤَخَذُ ثَرَوَتُهَا وَتُهْدَمُ أُسُسُهَا. ⁵ فَكُوشُ وَفُوطُ وَلُودُ وَجَمِيعُ الْخَلِيطِ كُوبُ وَبَنُو أَرْضِ الْعَهْدِ يَسْقُطُونَ مَعَهُمُ بِالسَّيْفِ. ⁶ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنَّ مُؤَيِّدِي مِصْرَ يَسْقُطُونَ وَكِبْرِيَاءُ عَزَّتِهَا تَنْحَطُّ. مِنْ مَجْدُولَ إِلَى أَسْوَانَ يَسْقُطُونَ فِيهَا بِالسَّيْفِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ⁷ فَتَقْفَرُ بَيْنَ الْأَرْضِي الْمُقْفَرَةِ وَتَكُونُ مُدْنُهَا بَيْنَ الْمُدُنِ الْخَرِبَةِ ⁸ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ النَّارَ فِي مِصْرَ فَيَكْسِرُ جَمِيعُ أَنْصَارِهَا. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي رَسُلٌ فِي سَفْنٍ لِيُرْوِعُوا كُوشَ الْمُطْمَئِنَّةَ، فَيَأْخُذُهُمُ الْمَخَاضُ كَمَا فِي يَوْمِ مِصْرَ، لِأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَقَعَ. ¹⁰ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي سَأَزِيلُ ثَرَوَةَ مِصْرَ بِيَدِ نَبُوكَدَنْصَرَ، مَلِكِ بَابِلَ. ¹¹ هُوَ وَشَعْبُهُ مَعَهُ، وَهُمْ أَظْلَمُ الْأُمَّمِ، يُجْلَبُونَ لِتَنْمِيرِ الْأَرْضِ، فَيَجْرَدُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى مِصْرَ وَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بِالْقَتْلَى. ¹² وَأَجْعَلُ الْأَنْيَالَ يَبَسًا وَأَبْيَعُ الْأَرْضَ إِلَى أَيْدِي الْأَشْرَارِ وَأُخْرِبُ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا بِأَيْدِي الْغُرَبَاءِ أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. ¹³ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: سَأَبِيدُ الْقَدَارَاتِ وَأَزِيلُ الْأَصْنَامَ مِنْ نُوفِ (2) وَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ

رئيس في أرض مصر والتي الخوف في أرض مصر¹⁴ وأخرب فتروس وأجعل النار في صوعن وأجري الأحكام في نو.¹⁵ وأصب غضبي على صين، حصن مصر وأقرب جهور نو.¹⁶ وأجعل النار في مصر فتتصور صين تصورًا وتشق نو وتكون نوف في المضايق كل يوم.¹⁷ شبان أون وفيبانت يسقطون بالسيف والمذن تذهب إلى الأسر.¹⁸ وفي تخفحيس يظلم النهار حين أحطم هناك أنيار مصر فنزول فرثا كبرياء عزتها ويغشاها غمام وتذهب بناتها إلى الأسر.¹⁹ وأجري أحكامًا في مصر فيعلمون أنني أنا الرب ((. ²⁰ وفي السنة الحادية عشرة، في الشهر الأول، في السابع من الشهر⁽³⁾، كانت إلي كلمة الرب قائلاً: ²¹ ((يا ابن الإنسان، إني كسرت ذراع فرعون، ملك مصر، وها إنها لم تضمد بأن تجعل عليها الأديبة، وتوضع الربط وتضمد، حتى تقوى على قبض السيف⁽⁴⁾). ²² لذلك هكذا قال السيد الرب: هاءنذا على فرعون، ملك مصر، فأكسر ذراعيه، الصحيحة والمكسورة، وأسقط السيف من يده⁽⁵⁾، ²³ وأشتت مصر بين الأمم، وأذريها في الأراضي.²⁴ وأقوي ذراع ملك بابل، أما وأجعل سيفي بيده وأكسر ذراعي فرعون، فيئن أنين الجريح أمامه.²⁵ وأقوي ذراعي ملك بابل. أما ذراعا فرعون فتسقطان، فيعلمون أنني أنا الرب، حين أجعل سيفي بيد ملك بابل، فيمده على أرض مصر.²⁶ وأشتت مصر بين الأمم، وأذريها في الأراضي، فيعلمون أنني أنا الرب ((.

الأرز

^{1 31} وفي السنة الحادية عشرة، في الشهر الثالث، في الأول من الشهر⁽¹⁾، كانت إلي كلمة الرب قائلاً: ² ((يا ابن الإنسان، قل لفرعون، ملك مصر، ولجمهوره⁽²⁾): من شابهت في عظمتك؟ ³ ها هي سرورة، أرزة بلبنان هيجة الأفنان وارقة الظل شامخة القامة وقد كانت ذروتها بين الغيوم ⁴ المياه عظمتها والغمر رقعها مجريًا أنهارها من حول مغرسها ومرسلًا مجاريها إلى جميع أشجار الحقول.⁵ فليذلك ارتفعت قامتها فوق جميع أشجار الحقول وكثرت أغصانها وامتدت فروعها من كثرة المياه.⁶ في أغصانها عششت جميع طيور السماء وتحت فروعها ولدت جميع حيوانات الحقول وفي ظلها سكنت جميع الأمم الكثيرة.⁷ فصارت بهيجة في عظمتها وفي طول أغصانها لأن أصلها كان على مياه غزيرة.⁸ فالأرز لم يساوها في جنة الله والسرور لم يشابهه أغصانها والدلب لم يكن كفروعها كل شجر في جنة الله لم يشابهها في بهجته.⁹ فإني صنعتها بهيجة بكثرة أغصانها فغارت منها جميع أشجار عدن التي في جنة الله.¹⁰ لذلك هكذا قال السيد الرب: بما أنها تشامخت بقامتها وجعلت ذروتها بين الغيوم، وترفع قلبها في تشامخها، ¹¹ فقد أسلمتها إلى يد جبار الأمم⁽³⁾، فسيصنع بها بحسب شره وقد طردتها.¹² فقطعها الغرباء، وهم أظلم الأمم وطرحوها في الجبال، فسقطت أغصانها في جميع الأودية، وتكسرت فروعها في جميع مجاري الأرض، وابتعدت من ظلها جميع شعوب الأرض وغادروها.¹³ على خطامها تسكن جميع طيور السماء وبين فروعها تكون جميع حيوانات الحقول.¹⁴ فلا يتشامخ كل شجر على المياه ولا يجعل ذروته بين الغيوم ولا ينتصب إليه كل مسقي بالماء لأن جميعهم أسلموا إلى الموت إلى الأرض السفلى فيما بين بني البشر مع الهابطين في الجب.¹⁵ هكذا قال السيد الرب: إني، في يوم هبوطها إلى مئوى الأموات، أقمت مناحة. غطيت عليها الغمر ومنعت أنهاره، فحسبت الحياة الغزيرة، وألبست لبنان حدادا عليها، واصفرت بسببها جميع أشجار الحقول.¹⁶ من صوت سقوطها أرعشت الأمم، حين أهبطتها إلى مئوى الأموات مع الهابطين في الجب، فتعزى في الأرض السفلى جميع أشجار عدن، نخبة لبنان

وخيَّارُه، كُلُّ مَسْقِي بِالْمَاءِ. ¹⁷ تِلْكَ أَيْضًا هَبَطَتْ مَعَهَا إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ، إِلَى قَتْلِ السَّيْفِ، وَكَذَلِكَ أَنْصَارُهَا السَّاكِنُونَ فِي ظِلِّهَا فِي وَسْطِ الْأُمَّمِ (4). ¹⁸ مَنْ شَابَهَتْ هَذِهِ الْمُشَابَهَةَ فِي الْمَجْدِ وَالْعِظْمَةِ بَيْنَ أَشْجَارِ عَدْنٍ؟ فَهِيَ أَنْتَ كَمَا أَهْبَطْتَ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنٍ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، فَتَضَّجُ بَيْنَ الْقُلْفِ مَعَ قَتْلِ السَّيْفِ. هَذَا هُوَ فِرْعَوْنَ وَجَمِيعَ جُمْهُورِ ³، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ((.

التنين

^{1 32} وفي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ (1)، كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² ((يا ابْنَ الْإِنْسَانِ، نَادِ بِرِثَاءِ عَلِيِّ فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَقُلْ لَه: لَقَدْ هَلَكْتَ يَا سِبْلَ الْأُمَّمِ وَأَنْتَ مِثْلُ تَيْنِينَ فِي الْبَحَارِ فَتَطَحَّتْ فِي أَنْهَارِكَ وَكَدَّرْتَ الْمِيَاءَ بِرِجْلَيْكَ وَوَطَّئْتَ أَنْهَارَهَا. ³ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَبْسُطْ شَبَكَتِي عَلَيْكَ مَعَ جُمْهُورِ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَتَصْعِدُكَ فِي شَبَكَتِي ⁴ وَأَطْرَحُكَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَقْدِفُكَ عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ وَأُقِيمُ عَلَيْكَ جَمِيعَ طُيُورِ السَّمَاءِ وَأُشْبِعُ مِنْكَ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ كُلِّهَا ⁵ وَأَجْعَلُ لِحَمَكِ عَلَى الْجِبَالِ وَأَمْلَأُ الْأَوْدِيَةَ مِنْ جِيْفَتِكَ ⁶ وَأَسْقِي الْأَرْضَ مِنْ سَيْلِكَ مِنْ دَمِكَ، عَلَى الْجِبَالِ وَتَمْتَلِي مِنْكَ الْمَجَارِي. ⁷ وَعِنْدَ انْطِفَائِكَ أُعْطِي السَّمَوَاتِ وَالْبُسُ الْكَوَاكِبِ حِدَادًا وَأُعْطِي الشَّمْسَ بَعْمَامَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْبِرُ بِنُورِهِ ⁸ وَجَمِيعُ نَيِّرَاتِ النُّورِ فِي السَّمَاءِ أَلْبِسُهَا حِدَادًا عَلَيْكَ وَأَجْعَلُ الظُّلْمَةَ عَلَى أَرْضِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ⁹ وَأَحْزَنُ قُلُوبَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ حِينَ آتِي بِخَبْرٍ تَحْطُمُكَ فِي الْأُمَّمِ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا ¹⁰ وَأُدْهِشُ عَلَيْكَ شُعُوبًا كَثِيرَةً وَيَقْشَعُرُ عَلَيْكَ شَعْرُ مَلُوكِهَا حِينَ أَسْتَطِيرُ سَيْفِي نُجَاهَ وُجُوهِهِمْ وَيَرْتَعِدُونَ كُلَّ لَحْظَةٍ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى نَفْسِهِ فِي يَوْمِ سُقُوطِكَ. ¹¹ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنَّ سَيْفَ مَلِكِ بَابِلٍ يَأْتِي عَلَيْكَ ¹² فَاسْقُطُ جُمْهُورَكَ بِسُيُوفِ جَبَابِرَةِ هُمْ كُلُّهُمْ أَظْلَمُ الْأُمَّمِ فَيَدْمَرُونَ زَهْوَ مِصْرَ وَيَهْلِكُ جُمْهُورُهَا كُلُّهُمْ ¹³ وَأُبِيدُ جَمِيعَ بَهَائِمِهَا عَنِ الْحَيَاةِ الْغَزِيرَةِ وَلَا تُكَدِّرُهَا رَجُلٌ بَشَرٍ مِنْ بَعْدٍ وَلَا تُكَدِّرُهَا حَوَافِرُ الْبَهَائِمِ. ¹⁴ حِينَئِذٍ أَجْعَلُ مِيَاهَهُمْ صَافِيَةً وَأُجْرِي أَنْهَارَهُمْ كَالزَّيْتِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ¹⁵ حِينَ أَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ مُقْفَرَةً فَتَقْفِرُ الْأَرْضُ مِمَّا فِيهَا إِذْ أَضْرِبُ جَمِيعَ سَكَّانِهَا فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ¹⁶ هَذَا رِثَاءُ فِرْعَوْنَ بِهِ بَنَاتُ الْأُمَّمِ يَرْتَثِينَ بِهِ يَرْتَثِينَ بِهِ مِصْرَ وَكُلَّ جُمْهُورِهَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ((.

هبوط فرعون إلى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ

¹⁷ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ (2)، ((كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁸ ((يا ابْنَ الْإِنْسَانِ، وَوَلِّ عَلَى جُمْهُورِ مِصْرَ وَأَهْبِطْهُ. هُوَ وَبَنَاتُ الْأُمَّمِ الْجَلِيلَةِ، إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. ¹⁹ مَنْ الَّذِي فَتَقَهُ ظَرْفًا؟ إهْبِطْ وَاصْجَعْ مَعَ الْقُلْفِ. ²⁰ إِنَّهُمْ سَقَطُوا بَيْنَ الْعَتَلَى بِالسَّيْفِ. أُسْلِمْتَ إِلَى السَّيْفِ فَانزِعْهَا هِيَ وَكُلَّ جُمْهُورِهَا. ²¹ يَكْلِمُهُ مِنْ وَسْطِ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ أَقْوِيَاءُ الْجَبَابِرَةِ الَّذِينَ قَدْ هَبَطُوا مَعَ أَنْصَارِهِ وَاصْجَعُوا وَهُمْ قُلْفٌ قَتَلَى بِالسَّيْفِ (3). ²² هُنَاكَ أَشُورٌ وَكُلُّ جَمْعِهَا. مِنْ حَوْلِهَا قُبُورُهُمْ، كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. ²³ وَقَدْ جَعَلْتَ قُبُورُهَا فِي أَعْمَاقِ الْجُبِّ، وَجَمَعَهَا مِنْ حَوْلِ قَبْرِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَقَدْ أَلْقُوا الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ²⁴ هُنَاكَ عِيْلَامٌ وَكُلُّ جُمْهُورِهَا مِنْ حَوْلِ قَبْرِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَهَبَطُوا وَهُمْ قُلْفٌ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، وَقَدْ أَلْقُوا الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، ثُمَّ حَمَلُوا حَجَلَهُمْ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. ²⁵ فِي وَسْطِ الْقَتَلَى، جَعَلُوا لَهَا مَضْجَعًا بَيْنَ كُلِّ جُمْهُورِهَا. مِنْ حَوْلِهَا

فُبورهم. كُلُّهُمْ قُلْفٌ قَتَلَى بِالسَّيْفِ، لِأَنَّهُمْ أَلْقَوْا رُعْبَهُمْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، ثُمَّ حَمَلُوا حَجَلَهُمَا مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ، وَجَعَلُوا فِيهَا بَيْنَ الْقَتْلَى. ²⁶ هُنَاكَ مَاشِكٌ، وَتَوْبِلُ كُلِّ جُمْهُورِهَا. مِنْ حَوْلِهَا فُبورُهُمْ. كُلُّهُمْ قُلْفٌ قَتَلَى بِالسَّيْفِ، لِأَنَّهُمْ أَلْقَوْا رُعْبَهُمْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ²⁷ وَلَمْ يَصْجِعُوا مَعَ الْجَبَابِرَةِ الَّذِينَ سَقَطُوا مِنَ الزَّمَانِ الْقَدِيمِ، وَهَبَطُوا إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ مَعَ أَدْوَاتِ حَرِبِهِمْ، وَجَعَلُوا سُيُوفَهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ، وَكَانَتْ آثَامُهُمْ عَلَى عِظَامِهِمْ، لِأَنَّ رُعْبَ الْجَبَابِرَةِ كَانَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ²⁸ وَأَنْتَ فَتَحَطَّمُ بَيْنَ الْقُلْفِ، وَتَصْجِعُ مَعَ الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ. ²⁹ هُنَاكَ أَدُومٌ وَمُلُوكُهَا وَكُلُّ رُؤُسَائِهَا الَّذِينَ جَعَلُوا، مَعَ شَجَاعَتِهِمْ، بَيْنَ الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ. فَيَصْجِعُونَ مَعَ الْقُلْفِ وَمَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. ³⁰ هُنَاكَ أُمَرَاءُ الشَّمَالِ كُلُّهُمْ وَجَمِيعُ الصَّيْدُونِيِّينَ الَّذِينَ هَبَطُوا حَجَلِينَ، عَلَى الرُّغْمِ مِنْ جَبَرُوتِهِمُ الْمُخِيفِ، وَاصْجَعُوا وَهُمْ قُلْفٌ مَعَ الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ، وَحَمَلُوا حَجَلَهُمْ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. ³¹ يَرَاهُمْ فِرْعَوْنُ فَيَتَعَزَّى عَنْ كُلِّ جُمْهُورِهِ الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ - فِرْعَوْنُ كُلِّ جَيْشِهِ -، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبِّ. ³² لِأَنِّي أَلْقَيْتُ رُعْبَهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، سَيُصْجِعُ فِرْعَوْنُ وَكُلُّ جُمْهُورِهِ فِي وَسْطِ الْقُلْفِ مَعَ الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبِّ ((.

3. إحياء الشعب المائت (1)

النبى الرقيب

³³ 1 وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ⁽²⁾: ² ((يا ابنَ الإنسانِ، كَلِّمْ بَنِي شَعْبِكَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا جَلَبْتُ عَلَى أَرْضِ سَيْفًا، فَأَخَذَ شَعْبُ تِلْكَ الْأَرْضِ رَجُلًا مِنْ بَيْنِهِمْ وَجَعَلُوهُ لَهُمْ رَقِيبًا، ³ فَرَأَى السَّيْفَ آتِيًا إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي الْبُوقِ وَأَنْذَرَ الشَّعْبَ، ⁴ فَسَمِعَ السَّمِيعُ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يُبَالِ، ثُمَّ أَتَى السَّيْفُ وَأَخَذَهُ، فَإِنَّ دَمَهُ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهِ. ⁵ إِنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يُبَالِ، فَدَمُهُ يَكُونُ عَلَيْهِ. لَكِنَّهُ إِذَا بَالَى بِالْأَمْرِ، يُنَجِّي نَفْسَهُ. ⁶ فَإِذَا رَأَى الرَّقِيبَ السَّيْفَ آتِيًا وَلَمْ يَنْفُخْ فِي الْبُوقِ وَلَمْ يُنذِرِ الشَّعْبَ، فَأَتَى السَّيْفُ وَأَخَذَ نَفْسًا مِنْهُمْ، فَتِلْكَ تَكُونُ قَدْ أَخَذَتْ فِي إِثْمِهَا، لَكِنِّي مِنْ يَدِ الرَّقِيبِ أَطْلُبُ دَمَهَا. ⁷ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَقَدْ جَعَلْتَكُ رَقِيبًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، فَسَمِعَ الْكَلِمَةَ مِنْ فَمِي وَتَنذِرُهُمْ عَنِّي. ⁸ فَإِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ: يَا شَرِيرَ، إِنَّكَ تَمُوتُ مَوْتًا، وَلَمْ تَتَكَلَّمْ أَنْتَ مُنذِرًا الشَّرِيرَ بِطَرِيقِهِ، فَذَلِكَ الشَّرِيرُ يَمُوتُ فِي إِثْمِهِ، لَكِنِّي مِنْ يَدِكَ أَطْلُبُ دَمَهُ. ⁹ أَمَّا إِذَا أَنْذَرْتَ الشَّرِيرَ بِطَرِيقِهِ لِيَرْجِعَ عَنْهُ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ طَرِيقِهِ، فَهُوَ يَمُوتُ فِي إِثْمِهِ، لَكِنَّكَ تَكُونُ قَدْ خَلَصْتَ نَفْسَكَ.

التوبة وارتكاب الشر

¹⁰ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَقُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا تَكَلَّمْتُ قَائِلِينَ: إِنَّ مَعَاصِينَا وَخَطَايَانَا عَلَيْنَا، وَنَحْنُ بِهَا نَتَعَفَّنُ، فَكَيْفَ نَحْيَا؟ ⁽³⁾ ¹¹ قُلْ لَهُمْ: حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبِّ، لَيْسَ هَوَايَ أَنْ يَمُوتَ الشَّرِيرُ، بَلْ أَنْ يَرْجِعَ عَنْ طَرِيقِهِ فَيَحْيَا. إِرْجِعُوا إِرْجِعُوا عَنْ طَرِيقِكُمْ الشَّرِيرَةَ، فَلَمَّ تَمُوتُوا وَنَ يَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ؟ ¹² وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَقُلْ لِبَنِي شَعْبِكَ: إِنَّ بَرَّ الْبَارِّ لَا يُنْقِذُهُ فِي يَوْمِ مَعْصِيَتِهِ، وَشَرُّ الشَّرِيرِ لَا يُعْتَرِضُهُ فِي يَوْمِ رُجُوعِهِ عَنْ شَرِّهِ، وَالْبَارُّ لَا يَسْتَطِيعُ يَحْيَا فِي بَرِّهِ فِي يَوْمِ حَطِيئَتِهِ. ¹³ إِذَا قُلْتُ لِلْبَارِّ إِنَّهُ يَحْيَا حَيَاةً فَتَوَكَّلْ عَلَى بَرِّهِ وَصَنَّعَ الْإِثْمَ، فَإِنَّ كُلَّ بَرِّهِ لَا يُذَكِّرُ وَبِإِثْمِهِ الَّذِي صَنَعَهُ يَمُوتُ. ¹⁴ وَإِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ: إِنَّكَ تَمُوتُ مَوْتًا، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ

حَطِيئَتِهِ وَأَجْرَى الْحَقِّ وَالْبِرِّ، ¹⁵ وَرَدَّ الرَّهْنَ، ذَلِكَ الشَّرِيرِ، وَأَعَادَ مَا اخْتَلَسَهُ، وَسَارَ عَلَى فَرَائِضِ الْحَيَاةِ مِنْ دُونِ أَنْ يَصْنَعَ إِثْمًا، فَإِنَّهُ يَحْيَا حَيَاةً وَلَا يَمُوتُ. ¹⁶ جَمِيعُ حَطَايَاهُ الَّتِي حَطَّنَهَا لَا تُذَكَّرُ لَهُ. إِنَّهُ أَجْرَى الْحَقِّ وَالْبِرِّ فَيَحْيَا حَيَاةً. ¹⁷ وَبَنُو شَعْبِكَ يَقُولُونَ: لَيْسَ طَرِيقُ السَّيِّدِ بِمُسْتَقِيمٍ، بَلْ طَرِيقُهُمْ هُوَ غَيْرُ الْمُسْتَقِيمِ. ¹⁸ إِذَا ارْتَدَّ الْبَارُّ عَنْ بِرِّهِ وَصَنَعَ الْإِثْمَ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِهِ. ¹⁹ وَإِذَا رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنْ شَرِّهِ وَأَجْرَى الْحَقِّ وَالْبِرِّ؟ فَإِنَّهُ يَحْيَا بِهِمَا. ²⁰ وَتَقُولُونَ: لَيْسَ طَرِيقُ السَّيِّدِ بِمُسْتَقِيمٍ، بَلْ إِنِّي أَدِينُكُمْ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى طَرَفِهِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ ((.

الاستيلاء على المدينة

²¹ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ جَلَاتِنَا، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، أَتَى إِلَيَّ الْمُفْلِتُ مِنْ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: ((قَدْ ضُرِبَتِ الْمَدِينَةُ)). ²² وَقَدْ كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ فِي الْمَسَاءِ؟ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْمُفْلِتُ، وَفَتِحِ الرَّبُّ فَمِي، حِينَ أَتَى إِلَيَّ فِي الصَّبَاحِ، فَانْفَتَحَ فَمِي وَلَمْ أَبْقِ أَبْكُمْ ⁽⁴⁾.

اجتياح الأرض

²³ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ²⁴ ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، إِنَّ سَكَانَ تِلْكَ الْأَخْرَبَةِ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَتَكَلَّمُونَ قَائِلِينَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَحْدَهُ وَوَرِثَ الْأَرْضَ، وَنَحْنُ كَثِيرُونَ فَقَدْ أُعْطِينَا الْأَرْضَ مِيرَاثًا ⁽⁵⁾). ²⁵ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بَدْمَ ⁽⁶⁾، وَتَرْفَعُونَ عُيُونَكُمْ إِلَى قِذَارَاتِكُمْ، وَتَسْفِكُونَ الدَّمَ)) أَفْتَرِثُونَ الْأَرْضَ؟ ²⁶ إِنَّكُمْ اعْتَمَدْتُمْ عَلَى سُيُوفِكُمْ، وَصَنَعْتُمْ الْقَبِيحَةَ، وَنَجَسْتُمْ كُلَّ رَجُلٍ امْرَأَةً قَرِيبَهُ، أَفْتَرِثُونَ الْأَرْضَ؟ ²⁷ هَكَذَا تَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيٌّ أَنَا، إِنَّ الَّذِينَ فِي الْأَخْرَبَةِ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ أَجْعَلُهُ مَأْكَلًا لِلْوُحُوشِ، وَالَّذِينَ فِي الْخُصُونِ وَالْمَغَاوِرِ يَمُوتُونَ بِالطَّاعُونَ. ²⁸ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً وَمُقْفَرَةً، وَأَزِيلُ كِبْرِيَاءَ عَزَّتِهَا، فَتَصِيرُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ مُقْفَرَةً لَا عَابِرَ فِيهَا، ²⁹ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً وَمُقْفَرَةً، بِسَبَبِ جَمِيعِ قَبَائِحِهِمُ الَّتِي صَنَعُوهَا.

نتائج الوعظ المخيبة

³⁰ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، إِنَّ بَنِي شَعْبِكَ يَتَحَادَثُونَ عَلَيْكَ بِجَانِبِ الْجُدْرَانِ وَعَلَى أَبْوَابِ الْبُيُوتِ، وَيَتَكَلَّمُ الْوَاحِدُ مَعَ الْآخَرِ وَالرَّجُلُ مَعَ أَخِيهِ قَائِلًا: هَلُمُّوا فَاسْمَعُوا مَا الْكَلِمَةُ الْخَارِجَةُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ. ³¹ فَشَعْبِي يَدْخُلُ إِلَيْكَ دُخُولَ جُمْهُورٍ، وَيَجْلِسُ أَمَامَكَ وَيَسْتَمِعُ كَلَامَكَ، لَكِنَّهُ لَا يَعْمَلُ بِهِ، لِأَنَّهُ بِفَمِهِ يُبْدِي تَمَلُّقًا، لَكِنَّ قَلْبَهُ يَسْعَى وَرَاءَ الْمَكَاسِبِ. ³² وَإِنَّمَا أَنْتَ لَهُ كَأُغْنِيَّةٍ حَبِّ مِنْ ذِي صَوْتِ مُطْرِبٍ يُحْسِنُ الْعَرْفَ. فَيَسْتَمِعُ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ. ³³ لَكِنَّ، عِنْدَ وَقُوعِ الْأَمْرِ، وَهِيَ إِذْ قَدْ وَقَعَ، يَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ بَيْنَهُمْ ((.

رعاة إسرائيل ⁽¹⁾

¹ ³⁴ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، تَتَّبَعْنَا عَلَى رُعَاةِ إِسْرَائِيلَ، تَنْبَأُ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِلرُّعَاةِ: وَيَلُ رُعَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَرْعُونَ أَنْفُسَهُمْ. أَلَيْسَ عَلَى الرُّعَاةِ أَنْ يَرْعُوا الْخِرَافَ؟ ³ إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ الْأَلْبَانَ وَتَلْتَبَسُونَ

الصُوفَ وَتَذَبَحُونَ السَّمِينَ، لَكِنِّكُمْ لَا تَرَعُونَ الْخِرَافَ. ⁴ الصَّعَافُ لَمْ تُقَوِّوْهَا وَالْمَرِيضَةُ لَمْ تُدَاوَوْهَا وَالْمَكْسُورَةُ لَمْ تَجْبُرُوهَا وَالشَّارِدَةُ لَمْ تَرُدُّوْهَا وَالضَّالَّةُ لَمْ تَبْحَثُوا عَنْهَا، وَإِنَّمَا تَسَلِّطْتُمْ عَلَيْهَا بِقَسْوَةٍ وَقَهْرٍ. ⁵ فَأَصْبَحْتَ مُشْتَتَّةً مِنْ غَيْرِ رَاعٍ، وَصَارَتْ مَأْكَلًا لِجَمِيعِ وُحُوشِ الْحُقُولِ وَهِيَ مُشْتَتَّةٌ. ⁶ لَقَدْ تَاهَتْ خِرَافِي فِي جَمِيعِ الْجِبَالِ وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ (٢)، وَشَتَّتَتْ خِرَافِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَلَيْسَ مَنْ يَنْشُدُ وَلَا مَنْ يَبْحَثُ. ⁷ لِذَلِكَ أَيُّهَا الرُّعَاةُ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. ⁸ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. بِمَا أَنَّ خِرَافِي صَارَتْ نَهْبًا وَأَصْبَحَتْ خِرَافِي مَأْكَلًا لِكُلِّ وَحْشِ الْحُقُولِ مِنْ غَيْرِ رَاعٍ، وَلَمْ يَنْشُدْ رُعَاتِي خِرَافِي، بَلْ رَعَى الرُّعَاةُ أَنْفُسَهُمْ، وَخِرَافِي لَمْ يَرَعَوْهَا، ⁹ لِذَلِكَ أَيُّهَا الرُّعَاةُ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. ¹⁰ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا عَلَى الرُّعَاةِ. فَأَطْلُبُ خِرَافِي مِنْ أَيْدِيهِمْ وَأَكْفُهُمْ عَنْ رَعِي الْخِرَافِ، فَلَا يَرَعَى الرُّعَاةُ أَنْفُسَهُمَا بَعْدَ الْيَوْمِ، وَأَنْقِذُ خِرَافِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، فَلَا تَكُونُ لَهُمْ مَأْكَلًا. ¹¹ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا أَنْشُدُ خِرَافِي وَأَفْتَقِدُهَا أَنَا. ¹² كَمَا يَفْتَقِدُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ يَوْمَ يَكُونُ فِي وَسْطِ خِرَافِهِ الْمُنْتَشِرَةِ، كَذَلِكَ أَفْتَقِدُ أَنَا خِرَافِي وَأَنْقِذُهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي شَتَّتَتْ فِيهَا يَوْمَ الْغَيْمِ وَالْغَمَامِ الْمُظْلِمِ، ¹³ وَأُخْرِجُهَا مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَجْمَعُهَا مِنَ الْأَرْضِ وَأَتِي بِهَا إِلَى أَرْضِهَا وَأُرْعَاهَا عِلْمًا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْأُودِيَةِ وَفِي جَمِيعِ مَسَاكِنِ الْأَرْضِ. ¹⁴ فِي مَرَعِي صَالِحِ أَرْضِهَا وَفِي جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيَةِ يَكُونُ مَرْعَاهَا. هُنَاكَ تَرِبُضُ فِي حَظِيرَةٍ صَالِحَةٍ، وَتَرَعَى فِي مَرَعِي عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، ¹⁵ أَنَا أُرْعَى خِرَافِي وَأَنَا أُرْبِضُهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ¹⁶ فَأَبْحَثُ عَنِ الضَّالَّةِ وَأُرُدُّ الشَّارِدَةَ وَأَجْبُرُ الْمَكْسُورَةَ وَأُقَوِّي. الضَّعِيفَةَ وَأَهْلِكَ السَّمِينَةَ وَالْقَوِيَّةَ، وَأُرْعَاهَا بَعْدَ الْيَوْمِ. ¹⁷ وَأَنْتَنُّ يَا خِرَافِي؟ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا أَحْكُمُ بَيْنَ شَاةٍ وَشَاةٍ، بَيْنَ الْكِبَاشِ وَالنُّتْيُوسِ. ¹⁸ أَمَا يَكْفِيكُنَّ أَنْ تَرَعِينَ الْمَرَعَى الصَّالِحَ، ثُمَّ تَدُسْنَ بِأَرْجُلِكُنَّ بَاقِي مَرَاعِيكُنَّ وَأَنْ تَشْرَبِينَ الصَّافِي مِنَ الْمِيَاهِ، فَتُعْكِرْنَ مَا بَقِيَ بِأَرْجُلِكُنَّ، ¹⁹ فَتَرَعَى خِرَافِي مَدُوسَ أَرْجُلِكُنَّ وَتَشْرَبُ مَعْكَرَ أَقْدَامِكُنَّ؟ ²⁰ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ لِهِنَّ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا أَحْكُمُ بَيْنَ الشَّاةِ السَّمِينَةِ وَالشَّاةِ الْهَزِيلَةِ، ²¹ لِأَنَّ دَفْعَتُنَّ بِالْجَنْبِ وَالْكَتْفِ، وَنَطَحَتُنَّ بِقُرُونِكُنَّ كُلَّ ضَعِيفَةٍ إِلَى أَنْ شَتَّتَتْهَا إِلَى خَارِجٍ. ²² فَأُخْلِصُ خِرَافِي وَلَا تَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ نَهْبًا، وَأَحْكُمُ بَيْنَ شَاةٍ وَشَاةٍ. ²³ وَأُقِيمُ عَلَيْهَا رَاعِيًا آخَرَ لِيُرْعَاهَا، عَبْدِي دَاوُدَ، فَهُوَ يُرْعَاهَا وَهُوَ يَكُونُ رَاعِيَهَا. ²⁴ وَأَنَا الرَّبُّ أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَعَبْدِي دَاوُدُ يَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ رَئِيسًا. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. ²⁵ وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ، وَأَكْفُ الْوَحْشَ الضَّارِيَ عَنِ الْأَرْضِ، فَيَسْكُنُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ آمِنِينَ، وَيَنَامُونَ فِي الْغَابِ. ²⁶ وَأَغْرِسُهُمْ وَتَكُونُ بَرَكَهٌ حَوْلَ تَلَّتِي (٣)، وَأُنْزِلُ الْمَطَرَ فِي أَوَانِهِ، فَيَكُونُ مَطَرٌ بَرَكَهٌ. ²⁷ وَيُعْطِي شَجَرَ الْحُقُولِ ثَمَرَهُ. وَالْأَرْضُ تُعْطِي غَلَّتَهَا، وَيَكُونُونَ عَلَى أَرْضِهِمْ آمِنِينَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَحْطُمُ قُضْبَانَ نِيرِهِمْ، وَأَنْقِذُهُمْ مِنْ أَيْدِي الَّذِينَ اسْتَعْبَدُوهُمْ. ²⁸ وَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ نَهْبًا لِلْأَمَمِ، وَوَحْشُ الْأَرْضِ لَا يَأْكُلُهُمْ، فَيَسْكُنُونَ آمِنِينَ، وَلَا أَحَدٌ يُرَوِّعُهُمْ. ²⁹ وَأُقِيمُ لَهُمْ مَغْرَسًا عَظِيمَ الْأَسْمِ، فَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ قَرِيسَةً لِلْجُوعِ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَحْمِلُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَعْيِيرَ الْأَمَمِ، ³⁰ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَأَنَّهُمْ شَعْبِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ³¹ وَأَنْتَنُّ يَا خِرَافَ مَرْعَايَ، بَشِّرْ أَنْتَنَّ، وَأَنَا إِلَهُكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ((.

على جبال أدوم (١)

³⁵ 1 وكانت إليّ كلمة الربّ قائلاً: ² ((يا ابن الإنسان، اجعل وجهك نحو جبلٍ سعيرٍ وتنبأ عليه، ³ وقل له: هكذا قال السيّد الربّ: هاءنذا عليك يا جبل سعير. فأمد يدي عليك وأجعلك حرباً مقفراً. ⁴ اجعل مُدُنَكَ حَرَبَةً، وَتَصِيرُ أَنْتَ مُقْفَرًا، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ⁵ وَبِمَا أَنَّ لَكَ عِدَاوَةً أَبَدِيَّةً، فَأَسَلَمْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى يَدِ السَّيْفِ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ، عِنْدَ بُلُوغِ

الإثم غايته،⁶ لذلك حيي أنا، يقول السيد الرب، إني أسلمك إلى الدم، والدم يتعقبك. لقد أبغضت روابط الدم، فالدم يتعقبك.⁷ وأجعل جبل سيعير حرباً مقفراً، وأقرض منه الذاهب والآثب،⁸ وأملأ جباله من قتلاه، وفي تلالك وأوديتك وجميع مجاريك يسقط القتلى بالسيف.⁹ أجعلك أحريةً أبديةً، فلا تسكنُ مُدُنك، فتعلمون أنني أنا الرب.¹⁰ وبما أنك قلت: إن الأممين والأرضين هما لي فأرثهما. وقد كان الرب هناك (2).¹¹ لذلك حيي أنا، يقول السيد الرب، إني أعاملك بمثل ما عاملت به من غضبك وغيرتك، بغضاً منك لهم، فأعزف نفسي إليهم، إذ أدينك،¹² فتعلم أنني أنا الرب قد سمعت جميع تعبيراتك التي تكلمت بها على جبال إسرائيل قائلاً: إنها قد أقررت وجعلت لنا مأكلاً،¹³ فتعظمت علي بأفواهكم وأكثرتم علي أقوالكم وأنا سمعت.¹⁴ هكذا قال السيد الرب: عند فرح الأرض كلها أجعلك مقفراً.¹⁵ كما سميت بميرات بيت إسرائيل أنه أقر، كذلك أصنع بك فتصير مقفراً يا جبل سيعير، أنت وكل أدم بأجمعها، فيعلم أنني أنا الرب.

قول على جبال إسرائيل (1)

³⁶ 1 وأنت يا ابن الإنسان، تنبأ على جبال إسرائيل وقل: يا جبال إسرائيل، اسمعي كلمة الرب.² هكذا قال السيد الرب: بما أن العدو قد قال عليك: صه، قد صارت المشارف الأبديةً ميراثاً لنا،³ لذلك تنبأ وقل: هكذا قال السيد الرب: بها أنهم دمروك وطمعوا بك أن كل جهة، لكي تصيري ميراثاً لسائر الأمم، وتناولتك أسنة الناس ومدمة الشعب،⁴ لذلك، يا جبال إسرائيل، اسمعي كلمة السيد الرب. هكذا قال السيد الرب للجبال والتلال والمجاري والأودية وللأحرية المقفرة، وللمدن المهجورة التي صارت نهبا وهرواً لسائر الأمم التي من حولها.⁵ لذلك هكذا قال السيد الرب: إني بنار غيرتي تكلمت على سائر الأمم وعلى أدم كلها، التي جعلت أرضي لها ميراثاً، بشماتة كل قلبها واحتقار نفسها، لنهب مرعاها.⁶ لذلك تنبأ على أرض إسرائيل، وقل للجبال والتلال والمجاري والأودية: هكذا قال السيد الرب: هاءنذا قد تكلمت لغيرتي وغضبي، لأنك حملت تعبير الأمم.⁷ لذلك هكذا قال السيد الرب: إني رفعت يدي مقسماً على أن الأمم التي من حولك هي تحمل تعبيرها.⁸ أما أنت يا جبال إسرائيل، فتنبئين أفنانك وتثمرين ثمرك لشعبي إسرائيل، لأن مجيئه قد اقترب (2).⁹ فهاءنذا إليك فالنفت إليك فثحرتين وتزرعين،¹⁰ وأكثر عليك البشر، كل بيت إسرائيل بأجمعهم، فسكن المدن وتبنى الأحرية.¹¹ وأكثر عليك البشر والبهائم، فيكثرون ويثيرون، وأجعلك أهلة كما في قديم أيامك، وأوليك ما هو خير من أوائلك، فتعلمون أنني أنا الرب.¹² وأسير عليك البشر شعبي إسرائيل، فيرثونك وتكونين لهم ميراثاً، ولا تعودين تكتلينهم.¹³ هكذا قال السيد الرب: بما أنهم قالوا لك أنك قد كُنت آكلةً للبشر ومثكلةً للأمم (3)،¹⁴ لذلك لا تأكلين بشراً بعد اليوم، ولا تكتلين أمتك بعد اليوم، يقول السيد الرب.¹⁵ ولا أسمعك بعد اليوم تعبير الأمم، ولا تحملين هوان الشعوب بعد اليوم، ولا تعثرين أمتك بعد اليوم، يقول السيد الرب ((. ¹⁶ وكانت إلي كلمة الرب قائلاً: ¹⁷ ((يا ابن الإنسان، إن بيت إسرائيل، لما سكنوا في أرضهم، نجسوها بسلوكهم وأعمالهم، وصار سلوكهم كنجاسة الطمث أمامي.¹⁸ فصببت غضبي عليهم بسبب الدم الذي سفكوه على الأرض. ولأنهم نجسوها بقذاراتهم،¹⁹ وسنتهم بين الأمم. فتذروا في الأراضي. على مقتضى طريقهم وأعمالهم دننهم.²⁰ فلما دخلوا بين الأمم التي دخلوا بينها، دنسوا اسمي القدوس. إذ قيل فيهم: هذا شعب الرب وقد خرج من أرضه.²¹ فغطفت على اسمي القدوس، الذي دنسه بيت إسرائيل في الأمم التي دخلوا بينها.²² لذلك قسم لبيت إسرائيل: هكذا قال السيد الرب: ليس

لأجلكم أنا فاعل، يا بيت إسرائيل، بل لأجل، اسمي القدوس الذي دَسْتَمُوهُ في الأمم التي دَخَلْتُمْ بَيْنَهَا. ²³ فأقْدَسُ اسمي العَظِيمَ الَّذِي دُسِسَ في الأمم التي دَسْتَمُوهُ فيما بَيْنَهَا فتَعَلَّمُ الأممُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ حِينَ أَنْقَدَسَ فِيكُمْ عَلَى عُيُونِهَا. ²⁴ وَأَخَذُكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ وَأَتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ. ²⁵ وَأُرْسُ عَلَيْكُمْ مَاءً طَاهِرًا، فَتَطْهَرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ، وَأَطْهَرُكُمْ مِنْ جَمِيعِ قَذَارَاتِكُمْ. ²⁶ وَأَعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا وَأَجْعَلُ فِي أَحْشَائِكُمْ رُوحًا. جَدِيدًا وَأَنْزِعُ مِنْ لَحْمِكُمْ قَلْبَ الْحَجَرِ، وَأَعْطِيكُمْ قَلْبًا مِنْ لَحْمٍ، ²⁷ وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي أَحْشَائِكُمْ وَأَجْعَلُكُمْ تَسِيرُونَ عَلَى فَرَائِضِي وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا (4). ²⁸ وَتَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِأَبَائِكُمْ. وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا. ²⁹ وَأَخْضُصُكُمْ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ، وَأَدْعُو الْحِنْطَةَ وَأَكْثَرُهَا، وَلَا أَلْقِي عَلَيْكُمْ الْجُوعَ. ³⁰ وَأَكْثَرُ ثَمَرَ الشَّجَرِ وَغَلَّةَ الْحَقْلِ، لِئَلَّا يِنَالَكُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ عَارُ الْجُوعِ فِي الْأُمَمِ. ³¹ وَتَذْكُرُونَ سُلُوكَكُمْ الشَّرِيرَ وَأَعْمَالَكُمْ غَيْرَ الصَّالِحَةِ، فَتَنْكَرَهُونَ أَنْفُسَكُمْ بِسَبَبِ آثَامِكُمْ وَقَبَائِحِكُمْ. ³² وَلَسْتُ لِأَجْلِكُمْ أَعْمَلُ ذَلِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَاعْلَمُوا وَاخْزَوْا وَاخْجَلُوا مِنْ سُلُوكِكُمْ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ³³ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنَّهُ يَوْمَ أُطْهَرُكُمْ مِنْ جَمِيعِ آثَامِكُمْ، أُعْمِرُ الْمُدْنَ وَتَبْنِي الْأَخْرِبَةَ، ³⁴ وَتُحْرَثُ الْأَرْضُ الْمُقْفَرَةُ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ خَرَابًا عَلَى عَيْنِي كُلِّ عَابِرٍ، ³⁵ فَيَقُولُونَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ الْمُقْفَرَةُ كَجَنَّةٍ عَدْنٍ وَالْمُدْنَ الْخَرِبَةُ الْمُقْفَرَةُ الْمُنْهَدِمَةُ حَصِينَةً مَسْكُونَةً، ³⁶ وَتَعَلَّمُ الْأُمَمُ الَّتِي أُبْقِيَتْ مِنْ حَوْلِكُمْ أَنَّ يَ أَنَا الرَّبُّ بَنَيْتُ مَا كَانَ مُنْهَدِمًا وَغَرَسْتُ مَا كَانَ مُقْفَرًا. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَصَنَعْتُ. ³⁷ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عَنْ هَذَا أَيْضًا أُجِيبُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ السَّائِلِينَ أَنْ أَصْنَعَهُ لَهُمْ. إِنِّي أَكْثَرُهُمْ كَخِرَافٍ مِنَ الْبَشَرِ، ³⁸ كَخِرَافٍ مَقْدَسَةٍ، كَخِرَافٍ أَوْرَشَلِيمَ فِي أَعْيَادِهَا، فَتَمْتَلِي الْمُدْنَ الْخَرِبَةُ كَمِ خِرَافِ الْبَشَرِ، فَيَعْلَمُونَ أَنَّ يَ أَنَا الرَّبُّ ((.

العظام اليابسة

³⁷ 1 وكانت علي يد الرب فأخرجني بروح الرب، ووضعتني في وسط السهل (1) وهو ممتلي عظامًا، ² وأمرني عليها من حولها، فإذا هي كثيرة جدًا على وجه السهل، وإذا بها يابسة جدًا. ³ فقال لي: ((يا ابن الإنسان، أترى تحيا هذه العظام؟)) فقلت: ((أيها السيد الرب، أنت تعلم)). ⁴ فقال لي: ((تنبأ على هذه العظام وقل لها: أيتها العظام اليابسة، اسمعي كلمة الرب. ⁵ هكذا قال السيد الرب لهذه العظام: هاءنذا أدخل فيك روحًا (2) فتحيين. ⁶ أجعل عليك عصبًا وأنشئ عليك لحمًا وأبسط عليك جلدًا وأجعل فيك روحًا فتحيين وتعلمين أنني أنا الرب ((. ⁷ فتنبأت كما أمرت. فكان صوت عند تنبؤي، وإذا بارتعاش، فتقاربت العظام كل عظم إلى عظمه. ⁸ ونظرت فإذا بالعصب واللحم قد نشأ عليها، وبسط الجلد عليها من فوق ولم يكن بها روح. ⁹ فقال لي: ((تنبأ للروح، تنبأ يا ابن الإنسان وقل للروح: هكذا قال السيد الرب: هلم أيتها الروح من الرياح الأربع، وهب في هؤلاء المقتولين فيحياوا)). ¹⁰ فتنبأت كما أمرني، فدخل فيهم الروح، فعاشوا وقاموا على أقدامهم جيشًا عظيمًا جدًا (3). ¹¹ فقال لي: ((يا ابن الإنسان، هذه العظام هي بيت إسرائيل بأجمعهم. ها هم قائلون: قد يبست عظامنا وهلك رجاؤنا وقضي علينا (4). ¹² لذلك تنبأ وقل لهم: هكذا قال السيد الرب: هاءنذا أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم يا شعبي، وأتي بكم إلى أرض إسرائيل، ¹³ فتعلمون أنني أنا الرب، حين أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم يا شعبي. ¹⁴ وأجعل رُوحِي فِيكُمْ فَتَحْيُونَ، وَأَقْرُكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَصَنَعْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ .

¹⁵ وكانت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁶ ((وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَخُذْ لَكَ خَشَبَةً وَاحِدَةً، وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: يَهُودَا وَإِسْرَائِيلُ أَصْحَابُهُ (5). وَخُذْ خَشَبَةً أُخْرَى وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: يَوْسُفُ (خَشَبَةُ أَفْرَائِيمِ) وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ أَصْحَابِهِ (6). ¹⁷ وَقَرِّبَهُمَا الْوَاحِدَةَ مِنَ الْأُخْرَى، حَتَّى تَصِيرَا لَكَ خَشَبَةً وَاحِدَةً، فَتَصِيرَانِ وَاحِدَةً فِي يَدِكَ. وَإِذَا كَلَّمَكَ بَنُو شَعْبِكَ قَائِلِينَ: أَلَا نُخْبِرُنَا مِمَّا تُرِيدُ بِهِذَا؟ ¹⁹ أَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا آخُذُ خَشَبَةَ يَوْسُفَ (أَشَّتِي فِي يَدِ أَفْرَائِيمِ) وَأَسْبَاطَ إِسْرَائِيلِ أَصْحَابِهِ وَأَجْعَلُهُمْ عَلَى خَشَبَةِ يَهُودَا وَأَصْنَعُهُمَا خَشَبَةً وَاحِدَةً، فَيَكُونُونَ وَاحِدًا فِي يَدِي. ²⁰ وَالْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ كَتَبْتَ عَلَيْهِمَا تَكُونَانِ فِي يَدِكَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ²¹ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا آخُذُ بَنِي إِسْرَائِيلِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ الَّتِي ذَهَبُوا إِلَيْهَا وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَأَتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، ²² وَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، فِي جِبَالِ إِسْرَائِيلِ، وَمَلِكٌ وَاحِدٌ يَكُونُ مَلِكًا لِجَمِيعِهِمْ، وَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ أُمَّتَيْنِ، وَلَا يَنْقَسِمُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى مَمْلَكَتَيْنِ أَبَدًا. ²³ وَلَا يَتَنَجَّسُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ بِعَذَابَاتِهِمْ وَبِقَبَائِحِهِمَا وَجَمِيعِ مَعَاصِيهِمْ، وَأُخَلِّصُهُمْ مِنْ جَمِيعِ ضَلَالَاتِهِمْ الَّتِي حَطُّوا فِيهَا وَأُطْهَرُهُمْ، فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، ²⁴ وَعَبْدِي دَاوُدُ يَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. وَرَاعٍ وَاحِدٌ يَكُونُ لِجَمِيعِهِمْ، وَيَسِيرُونَ عَلَى أَحْكَامِي وَيَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ²⁵ وَيَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِعَبْدِي يَعْقُوبَ وَالَّتِي سَكَنَ فِيهَا آبَاؤُكُمْ، فَيَسْكُنُونَ فِيهَا هُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنُو بَنِيهِمْ لِلْأَبَدِ، وَدَاوُدُ عَبْدِي يَكُونُ رَئِيسًا لَهُمْ لِلْأَبَدِ. ²⁶ وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ. عَهْدٌ أَبَدِيٌّ يَكُونُ مَعَهُمَا، وَأَقِيمُهُمْ وَأَكْثِرُهُمْ وَأَجْعَلَ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ لِلْأَبَدِ. ²⁷ وَيَكُونُ مَسْكِنِي فَوْقَهُمْ وَأَكُونُ بِهِمْ إِلَهًا وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ²⁸ فَتَعْلَمُ الْأُمَّمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْمُقَدَّسُ لِإِسْرَائِيلِ، حِينَ يَكُونُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ لِلْأَبَدِ)).

4. المعركة الحاسمة

على جوح، ملك ماجوخ (1)

^{1 38} وكانت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ جَوْحِ، فِي أَرْضِ مَاجُوحِ، رَئِيسِ وَقَائِدِ مَاشَكَ وَتَوْبَلِ (2)، وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ، ³ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا عَلَيْكَ يَا جَوْحِ، رَئِيسِ مَاشَكَ وَتَوْبَلِ وَقَائِدِهِمَا، ⁴ فَأَعِيدُكَ عَلَى عَقَبَيْكَ وَأَجْعَلَ كَلَالِيْبَ فِي فَكِّكَ (3). وَأُخْرِجُكَ أَنْتَ وَجَمِيعَ جَيْشِكَ خَيْلًا وَفِرْسَانًا مِنْ كُلِّ لَابِسِ ثِيَابٍ فَاخِرَةٍ)) جَمْعًا كَثِيرًا، ذَا مَجَانِبٍ وَثُرُوسٍ مِنْ كُلِّ قَابِضِ سَيْفٍ. ⁵ وَمَعَهُمْ فَارِسُ وَكُوشٌ وَفُوطٌ! وَكُلُّهُمْ ذَوُو ثُرُوسٍ وَخَوْذٍ. ⁶ وَمَعَكَ جَوْمَرٌ وَجَمِيعُ جُيُوشِهِ وَبَيْتٌ تَوْجَزَمَةٌ (4) فِي أَقَاصِي الشَّمَالِ وَجَمِيعُ جُيُوشِهِمْ وَشُعُوبٌ كَثِيرَةٌ. ⁷ فَاسْتَعِدَّ وَأَعِدِدْ لِنَفْسِكَ أَنْتَ وَكُلُّ جَمْعِكَ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْكَ، وَكُنْ لَهُمْ خَفِيرًا، ⁸ فَإِنَّكَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ تَوَمَّرَ، وَفِي آخِرِ السَّنِينَ تَأْتِي إِلَى الْأَرْضِ النَّاجِيَةِ مِنَ السَّيْفِ وَالْمَجْمُوعَةِ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فِي جِبَالِ إِسْرَائِيلِ، الَّتِي كَانَتْ مُفْغَرَةً كُلُّ حِينٍ (5)، ثُمَّ أُخْرِجَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مِنَ الشُّعُوبِ، وَفِيهَا يَسْكُنُونَ جَمِيعُهُمْ آمِنِينَ، ⁹ فَتَصْعَدُ وَتَأْتِي كَعَاصِفَةٍ. وَتَكُونُ كَعَمَامٍ يُعْطِي الْأَرْضَ، أَنْتَ وَجَمِيعُ جُيُوشِكَ وَشُعُوبُكَ كَثِيرَةٌ مَعًا. ¹⁰ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِكَ أُمُورٌ وَتُفَكِّرُ فِكْرَ سَوْءٍ (6)، ¹¹ وَتَقُولُ: أَصْعَدُ إِلَى أَرْضِ الْمُدُنِ غَيْرِ الْمُسَوَّرَةِ، وَأَتِي الْهَادِثِينَ السَّاكِنِينَ فِي أَمْنٍ، الَّذِينَ يَسْكُنُونَ جَمِيعًا بَغَيْرِ سُورٍ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَزَالِيحٌ وَلَا مَصَارِيحٌ، ¹² لِكَيْ تَسْلُبَ السَّلْبَ وَتَنْهَبَ النَّهْبَ وَتُعِيدَ يَدَكَ عَلَى الْأَخْرَبَةِ الْمَسْكُونَةِ وَالشُّعْبِ الْمَجْمُوعِ مِنَ الْأُمَّمِ

والحاصل لحمًا ماشيةً والأموال أحد والذي يسكن في وسط الأرض (7).¹³ إنَّ شَبَابًا وَدَدَانًا وَتُجَّارًا تَرْتَشِيشَ وَجَمِيعَ أَشْبَالِهَا يَقُولُونَ لَكَ: أَجِئْتَ لِتَسْلُبَ السَّلْبَ؟ أَوْجَمَعْتَ جَمْعَكَ لِتَنْهَبَ النَّهْبَ وَتَحْمِلَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، وَتَأْخُذَ الْحَاشِيَةَ وَالْأُمَّمَ وَتَسْأَلُ أَبًا وَسَأَلُ أَبًا عَظِيمًا؟

¹⁴ لذلك تَنَبَّأَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ وَقُلْ لِيُجِجُوا: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَلَسْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، حِينَ يَسْكُنُ شَعْبِي إِسْرَائِيلُ فِي أَمْنٍ، تَذَهَبُ،¹⁵ فَتَأْتِي مِنْ مَكَانِكَ، مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ، وَمَعَكَ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، كُلُّهَا مِنْ رَاكِبِي خَيْلٍ، جَمْعٌ عَظِيمٌ وَجَيْشٌ كَثِيرٌ،¹⁶ وَتَصْعَدُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ كَعَمَامٍ يُعْطِي الْأَرْضَ؟ إِنَّكَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَكُونُ، فَاتِي بِكَ عَلَى أَرْضِي، لِكَيْ تَعْرِفَنِي الْأُمَّمَ، حِينَ أَنْتَقَسَ بِكَ أَمَامَ عُيُونِهَا، يَاجُوجُ.¹⁷ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَلَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ عَلَى أَلْسِنَةِ عَبِيدِي أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَنَبِّئِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَطَوَالَ السَّنِينَ بِأَنِّي سَأَجْلِبُكَ عَلَيْهِمْ (8).¹⁸ ذلك الْيَوْمِ، يَوْمَ يَأْتِي جُوجُ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، يَطْلُعُ سُحْطِي فِي أَنْفِي (9).¹⁹ وَفِي غَيْرَتِي وَنَارِ غَضَبِي تَكَلَّمْتُ: لِيَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ارْتِعَاشٌ عَظِيمٌ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ،²⁰ فَيَرْتَعِشُ مِنْ وَجْهِ سَمَكِ الْبَحْرِ وَطَيْرِ السَّمَاءِ وَوَحْشِ الْحُقُولِ وَجَمِيعِ الزَّحَافَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعِ الْبَشَرِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَتَنْدَكُ الْجِبَالُ وَتَسْقُطُ مُنْحَدَرَاتِهَا، كُلُّ سَورٍ يَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ.²¹ لَكِنِّي أَدْعُو السَّيْفَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ جِبَالِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَيَكُونُ سَيْفٌ كَلِّ رَجُلٍ عَلَى أَخِيهِ.²² وَأُحَاكِمُهُ بِالطَّاعُونَ وَالذَّمَّ وَالْمَطَرِ الْهَاطِلِ وَحِجَارَةِ الْبَرْدِ، وَأُمِطِرُ النَّارَ وَالْكَبْرِيتَ عَلَيْهِ وَعَلَى جُيُوشِهِ وَعَلَى الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي مَعَهُ،²³ فَاتَّعَظُمُ وَأَتَّقَدُّسُ وَأَعْرِفُ نَفْسِي عَلَى عُيُونِ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

³⁹ 1 وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ (1). تَنَبَّأَ عَلَى جُوجٍ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَذَا عَلَيْكَ يَا جُوجُ، رَتِيسَ مَاشِكَ وَتَوْبَلَ وَقَائِدَهُمَا،² فَأُعِيدُكَ عَلَى عَقَبَيْكَ وَأَقْوَدُكَ وَأُصْعِدُكَ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ، وَآتِي بِكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ،³ وَأُحِطُّمُ قَوْسَكَ فِي يَدِكَ الْيُسْرَى وَأُسْقِطُ سِهَامَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى.⁴ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ تَسْقُطُ أَنْتَ وَجَمِيعُ جُيُوشِكَ وَالشُّعُوبُ الَّتِي مَعَكَ، وَلِلْجَوَارِحِ وَلِكُلِّ ذِي جَنَاحٍ وَلِوَحُوشِ الْحُقُولِ قَدْ جَعَلْتَكُ مَأْكَلًا عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ تَسْقُطُ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.⁶ وَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى مَاجُوجِ، وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي الْجُزُرِ آمِنِينَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.⁷ وَأَعْرِفُ اسْمِي الْقُدُوسِ فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَدْعُ اسْمِي الْقُدُوسِ يَدْنُسُ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَتَعْلَمُ الْأُمَّمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ وَأَنَا الْقُدُوسُ فِي إِسْرَائِيلَ.⁸ هَا إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَقَعَ وَتَمَّ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ.⁹ فَيَخْرُجُ سُكَّانُ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، وَيُضْرِمُونَ النَّارَ وَيَكُونُ وَقُودُهُمُ السِّلَاحُ وَالتُّرُوسُ وَالمَجَانِبُ وَالْقِسِيُّ وَالسِّهَامُ وَعَصِي الْيَدِ وَالرِّمَاحُ. بِهَا يُضْرِمُونَ النَّارَ سَبْعَ مَرَّاتٍ.¹⁰ فَلَا يَحْمِلُونَ الْحَطَبَ مِنَ الْحُقُولِ، وَلَا يَقْطَعُونَهُ مِنَ الْغَابِ، لِأَنَّهُمْ يُضْرِمُونَ النَّارَ بِالسِّلَاحِ، وَيَسْلُبُونَ الَّذِينَ سَلَبُوهُمْ وَيَنْهَبُونَ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.¹¹ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَجْعَلُ لِيُجُوجَ مَكَانًا شَهِيرًا، قَبْرًا بِإِسْرَائِيلَ، وَوَادِي الْعَبَارِيمِ فِي شَرْقِ الْبَحْرِ، فِي الْوَادِي الَّذِي يَحُولُ دُونَ الْعَابِرِينَ، فَيَدْفِنُونَ هُنَاكَ جُوجًا وَجَمِيعَ جُمْهُورِهِ، وَيُسَمُّونَ الْمَكَانَ وَوَادِي جُمْهُورِ جُوجِ.¹² وَيَدْفِنُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، لِيَطْهَرُوا الْأَرْضَ.¹³ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ يَدْفِنُونَهُمْ، فَيَكُونُ لَهُمْ ذَلِكَ مَفْخَرَةً، يَوْمَ أَنْتَمَّجِدُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.¹⁴ وَيُعِينُونَ جَوَالِينَ فِي الْأَرْضِ رِجَالًا مُدَاوِمِينَ لِيَدْفِنُوا، مَعَ الْعَابِرِينَ، جُنُثَ الْبَاقِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لِيَطْهَرُوهَا. وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ يَبْحَثُونَ (2).¹⁵ فَيَجُولُ الْجَوَالُونَ فِي الْأَرْضِ. فَإِذَا رَأَى أَحَدٌ مِنْهُمْ عَظْمَ بَشَرٍ، بَنَى بِجَانِبِهِ وَتَدًّا، إِلَى أَنْ يَدْفِنَهُ الدَّافِنُونَ فِي وَادِي جُمْهُورِ جُوجِ (هُمُونَةُ هِيَ اسْمُ مَدِينَةٍ أَيْضًا (3)) وَبَيْطَهُ

¹⁷ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قُلْ لِكُلِّ ذِي جَنَاحٍ وَلِكُلِّ وَحْشٍ الْحُقُولِ: اجْتَمِعِي وَهَلُمِّي وَاحْتَشِدِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ إِلَى ذَبِيحَتِي الَّتِي أَنَا ذَابِحُهَا لَكَ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً، عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلِ فَتَأْكُلِي لَحْمًا وَتَشْرَبِي دَمًا. ¹⁸ تَأْكُلِينَ لَحْمَ الْجَبَابِرَةِ. وَتَشْرَبِينَ دَمَ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ، مِنْ كِبَاشٍ وَحُمَلَانٍ وَثِيُوسٍ وَعُجُولٍ كُلُّهَا مِنْ مُسَمَّنَاتِ بَاشَانَ. ¹⁹ وَتَأْكُلِينَ شَحْمًا إِلَى الشَّبَعِ، وَتَشْرَبِينَ دَمًا إِلَى السُّكْرِ مِنْ ذَبِيحَتِي الَّتِي ذَبَحْتُهَا لَكَ. ²⁰ وَتَشْبَعُونَ عَلَى مَائِدَتِي مِنَ الْخَيْلِ وَرُكَّابِهَا وَالْجَبَابِرَةِ كُلِّ رَجُلٍ حَرْبٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ

الخاتمة (4)

²¹ فَأَجْعَلُ مَجْدِي فِي الْأُمَمِ، وَتَرَى جَمِيعَ الْأُمَمِ حُكْمِي الَّذِي أَجْرِيئُهُ وَيَدِي الَّتِي وَضَعْتُهَا عَلَيْهَا. ²² وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَمَا بَعْدُ يَعْلَمُ بَيْتُ إِسْرَائِيلِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ، ²³ وَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلِ إِنَّمَا ذَهَبُوا إِلَى الْجَلَاءِ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ. لِأَنَّهُمْ خَالَفُونِي فَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ وَأَسْلَمْتُهُمْ إِلَى أَيْدِي مُضَائِقِيهِمْ، فَسَقَطُوا بِالسَّيْفِ جَمِيعًا. ²⁴ عَلَى مُقْتَضَى نَجَاسَتِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ صَنَعْتُ بِهِمْ وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ. ²⁵ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: الْآنَ أَرُدُّ أَسْرَى يَعْقُوبَ. وَأَرْحَمُ جَمِيعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ، وَأَغَارُ عَلَى اسْمِي الْفُدُوسِ. ²⁶ وَيَنْسَوْنَ حَجَلَهُمْ كُلَّ مُخَالَفَتِهِمِ الَّتِي خَالَفُونِي بِهَا عِنْدَ سُكْنَاهُمَا فِي أَرْضِهِمْ آمِنِينَ، لَا أَحَدٌ يَرُوعُهُمْ. ²⁷ حِينَ أُعِيدُهُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ وَأَنْقَدَسُ فِيهِمْ عَلَى عُيُونِ الْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ، ²⁸ يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ بِجَلَائِي إِيَّاهُمْ إِلَى الْأَسْمِ مَا تَمَّ جَمْعِي إِيَّاهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، بِحَيْثُ لَا أَبْقِي هُنَاكَ مِنْهُمْ أَحَدًا بَعْدَ الْيَوْمِ، ²⁹ وَلَا أَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ، لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ أَفْضْتُ رُوحِي عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلِ. يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ((.

هـ. مجد الرب في الهيكل (1)

هيكل المستقبل

^{1 40} فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جَلَائِنَا، فِي رَأْسِ السَّنَةِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ. فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ بَعْدَ أَنْ ضُرِبَتْ الْمَدِينَةُ ⁽²⁾، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ، كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ، وَأَتَى بِي إِلَى هُنَاكَ. ² فِي رُؤْيِ الْهَيْئَةِ أَتَى بِي إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلِ وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ شَامِخٍ جَدًّا، عَلَيْهِ كِبَانُ مَدِينَةٍ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ ⁽³⁾. ³ فَاتَى بِي إِلَى هُنَاكَ، فَإِذَا بِرَجُلٍ مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ النَّحَاسِ، وَبِيَدِهِ حَبْلُ كِتَانٍ وَقَصَبَةٌ قِيَاسٍ، وَهُوَ وَقِفٌ بِالْبَابِ. ⁴ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: ((يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، أَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ وَاسْمَعْ بِأُذُنَيْكَ وَانْتَبِهْ لِكُلِّ مَا أُرِيكَ إِيَّاهُ، فَإِنَّكَ لِكَيْ تَرَاهُ أَتَى بِكَ إِلَى هُنَا، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ فَأَخْبِرْ بِهِ بَيْتَ إِسْرَائِيلِ)).

الحائط الخارجي

⁵ فَإِذَا بِحَائِطٍ فِي خَارِجِ الْبَيْتِ عَلَى مُحِيطِهِ. وَبِيَدِ الرَّجُلِ قَصَبَةٌ الْقِيَاسِ، وَهِيَ سِتُّ أَدْرَعٍ، وَذِرَاعُهَا ذِرَاعٌ وَشِبْرٌ ⁽⁵⁾، فَقَاسَ سُمْكَ الْبُنْيَانِ فَكَانَ قَصَبَةً، وَعُلُوُّهُ فَكَانَ قَصَبَةً

⁶ وأتى إلى الباب المتجه نحو الشرق وصعد في درجاته، وقاس عتبة الباب فكانت قصبه عرّضا، أي للعتبة الأولى قصبه واحدة عرّضا. ⁷ ثم قاس العرّفة فكانت قصبه طولا وقصبه عرّضا وما بين العرّفين خمس أذرع. وكانت عتبة الباب بجانب رواق الباب من الداخل قصبه. ⁸ وقاس رواق الباب ⁹ فكان ثمانين أذرع، وكانت أعمدته ذراعين. ورواق الباب هذا من الداخل. ¹⁰ وكانت مقاصير الباب الذي نحو الشرق ثلاثا من هنا وثلاثا من هناك، ولثلاث قياس واحد. ولأعمدتها قياس واحد من هنا ومن هناك. ¹¹ وقاس عرض مدخل الباب فكان عشر أذرع، وكان طول الباب ثلاث عشرة ذراعا. ¹² وأمام العرّفين حاجز له ذراع من هنا وذراع من هناك، ولكل عرّفة ست أذرع من هنا وست أذرع من هناك. ¹³ وقاس الباب من سطح الزفة إلى سطحها الآخر فكان خمسا وعشرين ذراعا. وكان باب العرّفة الواحدة قبالة باب الأخرى. ¹⁴ وجعل للأعمدة ستين ذراعا، وكانت الأعمدة على محيط دار الباب (7). ¹⁵ وكان خمسون ذراعا من واجهة باب الدخول إلى واجهة رواق الباب الداخلي. ¹⁶ وكانت للعرّفين نوافذ مشبكة وكذلك لأعمدتها من داخل الباب على محيطه. وكان للرواق على كل محيطه نوافذ وعلى الأعمدة نخيل (8).

الدار الخارجية

¹⁷ وأتى إلى الدار الخارجية، فإذا بعرف ومجرع قد صنع للدار على محيطها، وعلى المجرع ثلاثون عرّفة. ¹⁸ وكان المجرع عند مناب الأتواب وكان عرضه طول الأتواب: هذا المجرع الأسفل. ¹⁹ وقاس العرض من واجهة الباب الأسفل إلى واجهة الخارجية من الدار الداخلية فكان مئة ذراع من جهة الشرق وكذلك من جهة الشمال.

الباب الشمالي

²⁰ وأما الباب المتجه نحو الشمال والذي للدار الخارجية، فقام طوله وعرضه. ²¹ فكانت عرّفه، وهي ثلاث من هنا وثلاث من هناك، وأعمدته ورواقه على قياس الباب الأول. فطوله خمسون ذراعا وعرضه خمس وعشرون ذراعا. ²² وكانت نوافذه ورواقه ونخيله على قياس الباب الذي يتجه نحو الشرق، ويصعد إليه في سبع درجات ورواقه أمامها. ²³ وكان باب الدار الداخلية قبالة الباب جهة الشمال كما هو جهة الشرق. وقاس من باب إلى باب، فكان مئة ذراع.

الباب الجنوبي

²⁴ ودَهَبَ بي نحو الجنوب، فإذا بباب نحو الجنوب، فقام أعمدته ورواقه فكانت الأقيسة نفسها. ²⁵ وكانت له نوافذ ولرواقه أيضا على محيطه كتلك النوافذ، وكان طوله خمسين ذراعا وعرضه خمسا وعشرين ذراعا. ²⁶ وكان سلّمه سبع درجات ورواقه أمامها، وله نخيل واحدة من هنا وواحدة من هناك على أعمدته. ²⁷ وكان للدار الداخلية باب نحو الجنوب. وقاس من باب إلى باب نحو الجنوب فكان مئة ذراع.

الدار الداخلية والباب الجنوبي

²⁸ وأتى بي إلى الدار الداخليّة من باب الجنوب، وقاس باب الجنوب فكان كتلك الأقيسة، ²⁹ وكانت عُرفه وأعمدته ورواقه كتلك الأقيسة، وله ولرواقه نوافذ على محيطه، وطوله خمسون ذراعاً وعرضه خمس وعشرون ذراعاً، ³⁰ وعلى محيطه أروقة طولها خمس وعشرون ذراعاً وعرضها خمس أذرع. ³¹ وكان رواقه بجذء الدار الخارجيّة، وعلى أعمدته نخيل، وكان سلّمه بثمانى درجات.

الباب الشرقي

³² وأتى بي إلى الدار الداخليّة نحو الشرق، وقاس الباب فكان كذلك الأقيسة. ³³ وكانت عُرفه وأعمدته ورواقه كتلك الأقيسة، وله ولرواقه نوافذ على محيطه، وطوله لم خمسون ذراعاً وعرضه خمس وعشرون ذراعاً. ³⁴ وكان رواقه بجذء الدار الخارجيّة، وعلى أعمدته نخيل من هنا ومن هناك، وكان سلّمه بثمانى درجات.

الباب الشمالي

³⁵ وأتى بي إلى باب الشمال وقاسه فكان كتلك الأقيسة. ³⁶ وكانت عُرفه وأعمدته ورواقه والنوافذ بقي على محيطه كتلك الأقيسة، وطوله خمسون ذراعاً وعرضه خمس وعشرون ذراعاً. ³⁷ وكان رواقه بجذء الدار الخارجيّة، وعلى أعمدته نخيل من هنا ومن هناك، وكان سلّمه بثمانى درجات (⁹).

ملاحق الأبواب

³⁸ وكانت غرفة مدخلها عند أعمدة الأبواب، وهناك تغسل المحرقة. ³⁹ وكان في رواق الباب طاولتان من هنا وطاوتان من هناك لتذبح عليها المحرقة وذبيحة الخطيئة وذبيحة الإثم. ⁴⁰ وكان في الجانب الخارجي للصاعد إلى مدخل باب الشمال طاولتان. وفي الجانب الآخر الذي عند رواق الباب طاولتان. ⁴¹ وكانت أربع طاولات من هنا وأربع طاولات من هناك عند جانب الباب. أي ثمانى طاولات يُذبح عليها. ⁴² وكانت أيضاً أربع طاولات للمحرقة من حجارة منقوتة، طولها ذراع ونصف وعرضها ذراع ونصف وعلوها ذراع، توضع عليها الأدوات التي تُذبح بها المحرقة والذبيحة. ⁴³ وكانت أزواج الكلايب مثبتة في الداخل على محيطه، وعلى الطاولات يوضع لحم القربان. ⁴⁴ وكان في خارج الباب الداخلي عُرف للمرتمين، وكانت بجانب باب الشمال، ووجوهها نحو الجنوب وكان هناك غرفة بجانب الشرق، وكان وجهها نحو الشمال. ⁴⁵ وقال لي: ((هذه الغرفة التي وجهها نحو الجنوب هي للكهننة المتولين خدمة البيت. ⁴⁶ والغرفة التي وجهها نحو الشمال هي للكهننة المتولين خدمة المذبح، وهم بنو صادق المقربون إلى الرب من بين بني لاوي ليخدموه)).

الدار الداخلية

⁴⁷ وقاس الدار فكانت مئة ذراعاً طولاً ومئة ذراعاً عرضاً، أي مربّعة. وكان المذبح أمام البيت.

البيت والرواق

⁴⁸ وأتى بي إلى رواقِ البيت (10)، وقاسَ أعمدةَ الرواقِ، فكانتَ خَمْسَ أذرعٍ مِن هُنا وَخَمْسَ أذرعٍ مِن هُناكَ. وكانَ عرضُ البابِ ثلاثَ أذرعٍ مِن هُنا وثلاثَ أذرعٍ مِن هُناكَ. ⁴⁹ وكانَ طولُ الرواقِ عِشْرِينَ ذراعًا وَعَرْضُهُ إِحدى عِشْرَةَ ذراعًا، وَيُصْعَدُ إِلَيْهِ بَعْشَرِ دَرَجَاتٍ. وكانَ عِنْدَ الأعمدةِ رُكْنانِ، واحِدٌ مِن هُنا وواحِدٌ مِن هُناكَ.

الهيكل

⁴¹ 1 وأتى بي إلى الهيكلِ، وقاسَ الأعمدةَ، فكانتَ سِتَّ أذرعٍ عَرْضًا مِن هُنا وَسِتَّ أذرعٍ عَرْضًا مِن هُناكَ، وهو عَرْضُ الخيَمة. ² وكانَ عَرْضُ المَدخَلِ عِشْرَ أذرعٍ وَجَوَانِبُ المَدخَلِ خَمْسَ أذرعٍ مِن هُنا، وَخَمْسَ أذرعٍ مِن هُناكَ. وقاسَ الهيكلَ فكانَ أربَعِينَ ذراعًا طَولاً وَعِشْرِينَ ذراعًا عَرْضًا.

قدس الأقداس

3 وأتى إلى الدَّاخلِ وقاسَ عَمودَ المَدخَلِ، فكانَ ذراعَينِ، وقاسَ المَدخَلَ فكانَ سِتَّ أذرعٍ، وقاسَ عَرْضَ المَدخَلِ فكانَ سَبْعَ أذرعٍ. ⁴ وقاسَ طَوْلَهُ فكانَ عِشْرِينَ ذراعًا وقاسَ عَرْضَهُ فكانَ عِشْرِينَ ذراعًا مُقابِلَ وَجهِ الهيكلِ، وقالَ لي: ((هذا قُدْسُ الأقداس)).

الحُجْرَ الجانِبِيَّة (1)

⁵ وقاسَ حائِطَ البيتِ، فكانَ سِتَّ أذرعٍ، وقاسَ عَرْضَ البِناءِ الجانِبِيِّ فكانَ أربَعَ أذرعٍ حَولَ البيتِ مِن كُلِّ جِهَةٍ. ⁶ وكانتِ الحُجْرُ مُتراكِبَةً في ثلاثِ طَبقاتٍ كُلٌّ مِنها بِثلاثينِ حُجْرَةً (2)، وكانتِ داخِلَةٌ في الحائِطِ، وكانَ حائِطُ بِناءِ الحُجْرِ مِن حَولِهِ مُتراكِبًا، ولم يَكُنْ حائِطُ البيتِ مُتراكِبًا. ⁷ وكانتِ الحُجْرُ تَتسَعُ في إِحاطَتِها بِقَدْرِ ما كانتِ صاعِدَةً، لأنَّ مُحيطَ البيتِ كانَ صاعِدًا مِن حَولِ البيتِ. لِذلكَ كانَ البيتُ مِن فَوْقِ أوسَعِ، وَيُصْعَدُ مِن أَسفَلِهِ إلى أَعلاه بِأوسَطِهِ (3). ⁸ ورأيتُ حَولَ البيتِ مُرتَفَعًا، وكانَ هذا المُرتَفَعُ قاعِدَةَ الحُجْرِ، وكانَ قِياسُهُ قِصَبَةً تامَّةً مِن سِتِّ أذرعٍ نَحوَ الزاويَةِ. ⁹ وكانَ سُمكُ حائِطِ الحُجْرِ مِن خارِجِ خَمْسَ أذرعٍ. وكانتِ هُناكَ فُسْحَةٌ فارِغَةٌ على طَوْلِ بِناءِ حُجْرِ البيتِ. ¹⁰ وكانَ العَرْضُ بَيْنَ العُرْفِ عِشْرِينَ ذراعًا مِن حَولِ البيتِ على مُحيطِهِ. ¹¹ وكانَ مَدخَلُ الحُجْرِ عِنْدَ الفُسْحَةِ الفارِغَةِ مَدخَلًا نَحوَ الشَّمالِ ومَدخَلًا نَحوَ الجَنوبِ، وكانَ عَرْضُ الفُسْحَةِ الفارِغَةِ خَمْسَ أذرعٍ على مُحيطِ البيتِ.

البِناءُ الغَربي

¹² وكانَ عَرْضُ البِناءِ الَّذي على وَجهِ السَّاحَةِ المُنفَصِلَةِ جِهَةَ الغَربِ سَبْعِينَ ذراعًا، وكانَ سُمكُ حائِطِ البِناءِ خَمْسَ أذرعٍ على المُحيطِ، وطَوْلُهُ تِسْعِينَ ذراعًا. ¹³ وقاسَ البيتَ فكانَ مِئَةَ ذراعٍ طَولاً، وقاسَ السَّاحَةَ المُنفَصِلَةَ والبِناءَ وحِيطانَهُ فكانتَ مِئَةَ ذراعٍ طَولاً. ¹⁴ وكانَ عَرْضُ وَجهِ البيتِ والسَّاحَةِ المُنفَصِلَةِ مِن جِهَةِ الشَّرْقِ مِئَةَ ذراعٍ. ¹⁵ وقاسَ طَوْلَ البِناءِ الَّذي على وَجهِ السَّاحَةِ المُنفَصِلَةِ في مُؤجَّرِها وقاسَ مَماشِيها مِن هُنا وَمِن هُناكَ فكانتَ مِئَةَ ذراعٍ.

الزينة الداخلية

وكانَ داخلَ الهيكلِ وأروقَةُ الدَّارِ¹⁶ والعتباتُ والنوافذُ المُشبكةُ والمماشي التي حَوَلَ الجوانِبِ الثلاثةِ أمامَ العتَبَةِ مُلبَسَةً بِاللُّوْحِ الخَشَبِ على كُلِّ المُحيطِ، مِنَ الأَرْضِ إلى النوافذِ. وكانتِ النوافذُ مُعْطَاةً.¹⁷ وأما ما فَوْقَ المدخَلِ إلى دَاخِلِ البَيْتِ وخارجِهِ وعلى مُحيطِ الحائِطِ كُلِّهِ، مِنَ الدَّاخِلِ وَمِنَ الخَارِجِ، فقد كانَ لَهُ أَقْيَسَةٌ.¹⁸ وكانَ مَصْنوعًا فِيهِ كَرُوبُونَ وَنَخِيلٌ، بَيْنَ كَرُوبٍ وَكَرُوبٍ نَخْلَةٌ. وكانَ لِلْكَرُوبِ وَجْهَانِ،¹⁹ وَجْهٌ بَشَرٍ إلى النَخْلَةِ مِنْ هُنَا وَوَجْهٌ شِبَلٍ إلى النَخْلَةِ مِنْ هُنَاكَ. هكذا كانَ مَصْنوعًا فِي كُلِّ البَيْتِ على مُحيطِهِ.²⁰ وَمِنَ الأَرْضِ إلى ما فَوْقَ المدخَلِ كانَ مَصْنوعًا كَرُوبُونَ وَنَخِيلٌ، وكذلك على حائِطِ الهيكلِ.²¹ وكانتِ دِعامَتَا الهيكلِ مُرْبَعَتَيْنِ.

مَذْبَحُ الخَشَبِ

وكانَ أَمَامَ المَقْدِسِ كَمَنْظَرٍ مَذْبَحٌ،²² مَذْبَحٌ مِنْ خَشَبٍ عُلُوهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَطُولُهُ ذِرَاعَانِ، وَزَوَايَاهُ وَقَاعِدَتُهُ وَجُدْرَانُهُ مِنْ خَشَبٍ. وَقَالَ لِي: ((هَذِهِ هِيَ المائدةُ الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ)).

الأبواب

²³ وللهيكلِ والمقدِّسِ بابانِ،²⁴ وللهذَيْنِ البابينِ مِصْرَاعَانِ مُتَحَرِّكَانِ، مِصْرَاعَانِ لِلْبَابِ الواحِدِ وَمِصْرَاعَانِ لِلْبَابِ الأخرِ.²⁵ وكانَ مَصْنوعًا (على أَبوابِ الهيكلِ) كَرُوبُونَ وَنَخِيلٌ، كما هو مَصْنوعٌ على الحيطانِ. وكانتِ كُنَّةٌ مِنْ خَشَبٍ على وَجْهِ الرِّوِاقِ مِنَ الخَارِجِ²⁶ وَنَوافِذُ مُشَبَّكَةٌ وَنَخِيلٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ على جَوَانِبِ الرِّوِاقِ وعلى حُجْرِ البَيْتِ وَالْكَنَانِ.⁽⁴⁾

تَوَابِعُ الهيكلِ (1)

¹ 42 وأُخْرِجَنِي إلى الدَّارِ الخَارِجِيَّةِ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَأَدْخَلَنِي إلى العُرْفَةِ الَّتِي تُجَاهَ السَّاحَةِ المُنفَصَلَةِ وَتُجَاهَ البِنَاءِ جِهَةَ الشَّمَالِ.² وكانَ الطُّولُ عِنْدَ الوَجْهِ مِئَةَ ذِرَاعٍ مع مَدخَلِ الشَّمَالِ، والعَرْضُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا.³ وَتُجَاهَ العِشْرِينَ ذِرَاعًا الَّتِي لِلدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ وَتُجَاهَ المُجَرَّعِ الَّذِي لِلدَّارِ الخَارِجِيَّةِ مَمْشَى قُبَالَةَ المَمْشَى ذِي الطَّبَقَاتِ الثَّلَاثِ.⁴ وَأَمَامَ العُرْفِ مَمَرٌ بِعِشْرِ أَذْرُعٍ عَرْضًا، وَنَحْوَ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ كانَ مَمَرٌ بِذِرَاعِ عَرْضًا، وكانتِ مَدَاخِلُهَا جِهَةَ الشَّمَالِ.⁵ وَالْعُرْفُ العُلْيَا ضَيْقَةٌ؟ لَأَنَّ المَماشي أَكَلَتْ مِنْ هَذِهِ، وَأَضْيَقُ مِنْ أَسْفَلِ البِنَاءِ وَمِنْ أَواسِطِهِ،⁶ إِذْ هِيَ ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ وَلَيْسَ لَهَا

الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَإِذَا بَمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ مَلَأَ البَيْتِ.⁶ وَسَمِعْتُ أَحَدًا يُكَلِّمُنِي مِنَ البَيْتِ (2)، وكانَ رَجُلٌ واقِفًا بِجَانِبِي،⁷ وَقَالَ لِي: ((يا ابْنَ الإِنسانِ، هَذَا مَكَانُ عَرْشِي وَمَكَانُ أَحامِصِ قَدَمِي وَالَّذِي أَسْكُنُ فِيهِ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلأَبَدِ، وَلا يُنَجِّسُ بَعْدَ اليَوْمِ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ اسْمِي القُدُوسِ لا هُمْ وَلا مُلوْكُهُم بِزِناهِمْ وَبِجُنْثِ مُلوْكِهِمْ وَأَنْصابِ قُبُورِهِمْ،⁸ بِجَعْلِهِمْ عَنبَتَهُمْ لَدَى عَنبَتِي وَدَعَائِمَهُمْ بِجَانِبِ دَعائِمِي، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ إِلَّا الحائِطُ (3)، فَنجَسُوا اسْمِي القُدُوسِ بِقَبائِحِهِمُ الَّتِي صَنَعُوهَا، فَأَنْبَيْتُهُمْ بِعُضْبِي.⁹ فَلْيُبْعِدُوا الآنَ زِناَهُمْ وَجُنْثَ مُلوْكِهِمْ عَنِّي فَاسْكُنْ فِي وَسْطِهِمْ لِلأَبَدِ.¹⁰ وَأَنْتَ يا ابْنَ الإِنسانِ، فَصِفِ البَيْتَ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلْيَحْجَلُوا مِنْ آثامِهِمْ (ولْيَقْيِسُوا رَسْمَهُ).¹¹ فَإِنْ خَجَلُوا مِنْ كُلِّ ما صَنَعُوا، فَعَلِّمَهُمْ صُورَةَ البَيْتِ وَهَيْئَتَهُ وَمَخارِجَهُ وَمَدَاخِلَهُ وَجَمِيعَ صُورِهِ وَقَرائِضِهِ وَجَمِيعَ سُنَنِهِ وَشَرائِعِهِ، واكْتُبْها على عُيونِهِمْ وَلْيَحْفَظُوا

صورتَه كُلُّهَا وَجَمِيعَ فَرَائِضِهِ وَيَعْمَلُوا بِهَا. ¹² هذه شريعة البيت: على رأس الجبل، كُلُّ الأَرْضِ على مُحيطِهِ هي قُدُسٌ أَقْداس (هذه هي شريعة البيت).

المذبح (4)

¹³ وهذه أقيسة المذبح بالأذرع، والذراع ذراعٌ وشبر: الحِضْنُ ذراعٌ والعَرْضُ ذراعٌ، وَحَرْفُهُ إلى شَفْتِهِ مِنْ حَوْلِهِ شِبْرٌ. هذا هو طَرَفُ المذبح. ¹⁴ وَمِنْ الحِضْنِ عِنْدَ الأَرْضِ إلى القاعِدةِ السُّفلى ذِراعان، والعَرْضُ ذِراعٌ. وَمِنْ القاعِدةِ الصَّغِيرَةِ إلى القاعِدةِ الكَبِيرَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، والعَرْضُ ذِراعٌ. ¹⁵ والموقدُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَفَوْقَ الموقدِ أَرْبَعَةُ قرون. ¹⁶ والموقدُ اثنتا عشرةً طَوَلاً في اثنتي عشرةً عَرْضًا، فهو مُرَبَّعٌ على جَوَانِبِهِ الأربعة. ¹⁷ والقاعِدةُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ طَوَلاً وَأَرْبَعُ عَشْرَةَ عَرْضًا على جَوَانِبِهِ الأربعة. وَالْحَرْفُ مِنْ حَوْلِهِ نِصْفُ ذِراعٍ، وَحِضْنُهُ ذِراعٌ مِنْ حَوْلِهِ، وَدِرْجَاتُهُ ثِجَاهَ الشَّرْقِ ((.

تكريس المذبح

¹⁸ وَقَالَ لِي: ((يا ابنَ الإنسانِ، هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هذه فَرَائِضُ المذبحِ يَوْمَ يُصْنَعُ لِإِضْعَادِ المُحْرِقَةِ عَلَيْهِ وَلرَشِّ الدَّمِ عَلَيْهِ. ¹⁹ تُعْطَى الكَهَنَةُ اللّائِيينَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ صَادُوقَ، المُقْتَرِبِينَ إِلَيَّ لِيَخْدُمُونِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، عِجْلاً مِنَ البَقَرِ لِذَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ، ²⁰ وتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَجْعَلُهُ على القُرُونِ الأربعةِ وعلى أَرْبَعِ زَوَايا القاعِدةِ وعلى الحَرْفِ مِنْ حَوْلِهِ، فَتَزِيلُ عَنْهُ الخَطِيئَةَ وَتُكْفِرُ عَنْهُ. ²¹ وتَأْخُذُ عِجْلاً ذَبِيحَةَ الخَطِيئَةِ فَيُحْرَقُ فِي مَوْضِعٍ مُعَيَّنٍ مِنَ البَيْتِ خَارِجَ المَقْدِسِ. ²² وفي اليَوْمِ الثَّانِي، تُقَرَّبُ تَيْسًا مِنَ المَعَزِ صَحيحًا لِذَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ، فَتُزَالُ الخَطِيئَةُ عَنِ المذبحِ كما أُزِيلَتْ بِالْعِجْلِ. ²³ ومَتَى فَرَعْتَ مِنْ إِزَالَةِ الخَطِيئَةِ، فَقَرِّبْ عِجْلاً مِنَ البَقَرِ صَحيحًا وَكَبْشًا مِنَ العَنَمِ صَحيحًا، ²⁴ قَرِّبُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ، وَتُلِيقُ الكَهَنَةُ عَلَيْهِمَا مِلْحًا وَيُصْعِدُهُمَا مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ. ²⁵ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُقَرَّبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ذَبِيحَةُ الخَطِيئَةِ، وَيُقَرَّبُونَ عِجْلاً مِنَ البَقَرِ وَكَبْشًا مِنَ العَنَمِ صَحيحين. ²⁶ وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ يُكْفَرُونَ عَنِ المذبحِ وَيُطَهَّرُونَ وَيُكْرَسُونَ. ²⁷ ومَتَى تَمَّتْ هَذِهِ الأَيَّامُ، فَنِي اليَوْمِ الثَّامِنِ فَمَا بَعْدُ، يُقَرَّبُ الكَهَنَةُ على المذبحِ مُحْرِقَاتِكَمَا وَذَبَائِحُكُمُ السَّلَامِيَّةِ، فَأَرْضَى عَنْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ((.

استعمال الباب الشرقي

⁴³ ¹ وَرَجَعَ بِي إِلَى بابِ المَقْدِسِ الخَارِجِيِّ المُتَّجِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَكَانَ مُغْلَقًا. ² فَقَالَ لِي الرَّبُّ: ((إِنَّ هَذَا البَابَ يَكُونُ مُغْلَقًا. لَا يُفْتَحُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لِأَنَّ الرَّبَّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، قَدْ دَخَلَ مِنْهُ، فَيَكُونُ مُغْلَقًا. ³ لَكِنَّ الرَّئِيسَ هُوَ يَجْلِسُ فِيهِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ أَمَامَ الرَّبِّ (1)، فَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِ البَابِ وَيَخْرُجُ مِنَ الطَّرِيقِ نَفْسَهُ ((.

قواعد دخول الهيكل

⁴ وَأَتَى بِي مِنْ بابِ الشَّمَالِ إِلَى أَمَامِ البَيْتِ، فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ، فَسَقَطْتُ على وَجْهِ. ⁵ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: ((يا ابنَ الإنسانِ، انْتَبِهْ وَانظُرْ بِعَيْنَيْكَ واسْمَعْ بِأُذُنِكَ كُلَّ مَا أَكَلِمُكَ بِهِ فِي جَمِيعِ فَرَائِضِ بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمِيعِ

شَرَائِعِهِ، وَانْتَبَهَ لِلْقُبُولِ فِي الْبَيْتِ وَلِجَمِيعِ الْمُبْعَدِينَ عَنِ الْمَقْدِسِ (2).⁶ وَقُلْ لِلْمُنْتَمِرِّدِينَ، لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كَفَاكُمْ جَمِيعَ قَبَائِحِكُمْ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ (3)،⁷ وَإِدْخَالَكُمْ بَنِي الْغُرَبَاءِ الْقُلُوبِ الْقُلُوبِ الْأَجْسَادِ، لِيَكُونُوا فِي مَقْدِسِي وَيُدْبِسُوا بَيْتِي، وَتَقْرِبُوكُمَا طَعَامِي، الشَّحْمَ وَالذَّمَّ، وَتَقْضُوكُمْ عَهْدِي بِجَمِيعِ قَبَائِحِكُمْ،⁸ وَلَمْ تَقُومُوا بِخِدْمَةِ أَقْدَاسِي، بَلْ أَقَمْتُمْ أَنْ يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ عَنْكُمْ فِي مَقْدِسِي (4).⁹ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا يَدْخُلُ مَقْدِسِي ابْنُ غَرِيبٍ أَقْلَفَ الْقَلْبِ أَقْلَفُ الْجَسَدِ مِنْ جَمِيعِ بَنِي الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (5).

اللاويون

¹⁰ لَكِنَّ الْلاَوِيِّينَ، الَّذِينَ ابْتَعَدُوا عَنِّي عِنْدَ ضَلَالِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ ضَلُّوا عَنِّي وَرَاءَ قَدَارَاتِهِ (6)، يَحْمِلُونَ إِثْمَ أَنْفُسِهِمْ،¹¹ وَيَكُونُونَ فِي مَقْدِسِي خُدَّامًا مُتَوَلِّينَ أَبْوَابِ الْبَيْتِ وَخَادِمِينَ الْبَيْتِ. هُمْ يَذْبَحُونَ الْمُحْرِقَةَ وَالذَّبِيحَةَ لِلشَّعْبِ، وَهُمْ يَقْفُونَ أَمَامَهُ لِيَخْدُمُوهُ،¹² لِأَنَّهُمْ خَدَمُوهُ أَمَامَ أَوْسَاخِهِ وَكَانُوا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ مَعْتَرَةً لِلاِثْمِ. فَلِذَلِكَ رَفَعْتُ يَدِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَيَحْمِلُونَ إِثْمَهُمْ،¹³ وَلَا يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لِيَكُونُوا كَهَنَةً وَلِلْاقْتِرَابِ إِلَى أَقْدَاسِي وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ، فَيَحْمِلُونَ خَجْلَهُمْ وَقَبَائِحَهُمُ الَّتِي صَنَعُوهَا.¹⁴ وَأَجْعَلُهُمْ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خِدْمَتِهِ كُلِّ مَا يُصْنَعُ فِيهِ.

الكهنة

¹⁵ أَمَّا الْكَهَنَةُ الْلاَوِيُّونَ، بَنُو صَادُوقَ (7)، الَّذِينَ قَامُوا بِخِدْمَةِ مَقْدِسِي حِينَ ضَلَّ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَهُمْ يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لِيَخْدُمُونِي، وَيَقْفُونَ أَمَامِي لِيقْرَبُوا لِي الشَّحْمَ وَالذَّمَّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.¹⁶ وَهُمْ يَدْخُلُونَ مَقْدِسِي، وَهُمْ يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ مَايَدْتِي لِخِدْمَتِي، وَيَقُومُونَ بِخِدْمَتِي.¹⁷ وَإِذَا دَخَلُوا أَبْوَابَ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ، يَلْبَسُونَ ثِيَابًا مِنْ كِتَانٍ، وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ صَوْفٌ حِينَ يَخْدُمُونَ فِي أَبْوَابِ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ أَوْ فِي الْبَيْتِ.¹⁸ فَتَكُونُ عَمَائِمُ مِنْ كِتَانٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَسِرَاوِيلَاتٌ مِنْ كِتَانٍ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، وَلَا يَتَمَنِّطُونَ عَلَى الْعَرَقِ.¹⁹ وَإِذَا خَرَجُوا إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى الشَّعْبِ، يَنْزِعُونَ ثِيَابَهُمُ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا وَيَضَعُونَهَا فِي غُرَفِ الْقُدْسِ، وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا أُخْرَى، لِئَلَّا يَفْدِسُوا الشَّعْبَ بِثِيَابِهِمْ (8)²⁰ وَلَا يَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَلَا يُرْسِلُونَ لَهُمْ خُصَالًا (9)، بَلْ يَقْضُونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ.²¹ وَلَا يَشْرَبُ كَاهِنٌ خَمْرًا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ.²² وَلَا يَنْزَوِّجُونَ أَرْمَلَةً وَلَا مُطْلَقَةً، بَلْ يَنْخَدُونَ أَبْكَارًا مِنْ ذُرِّيَّةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْمَلَةً قَدْ أَرْمَلَتْ عَنْ كَاهِنٍ.²³ وَيُعَلِّمُونَ شَعْبِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْمُقْدَّسِ وَغَيْرِ الْمُقْدَّسِ وَيُعَرِّفُونَهُمُ النَّجَسَ مِنَ الطَّاهِرِ.²⁴ وَعِنْدَ الدَّعَاوَى هُمْ يَقْفُونَ لِلْحُكْمِ، وَبِحَسَبِ أَحْكَامِي يَحْكُمُونَ، وَيَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَفَرَائِضِي فِي جَمِيعِ أَعْيَادِي، وَيُقَدِّسُونَ سُبُوتِي.²⁵ وَلَا يَدْخُلُونَ عَلَى مَيْتٍ مِنَ الْبَشَرِ لِيَلْبَسُوا ثِيَابَهُمْ. وَلَكِنَّ لَهُمْ أَنْ يَتَنَجَّسُوا بِأَبٍ وَأُمٍّ وَابْنٍ وَابْنَةٍ وَأَخٍ وَأُخْتٍ لَمْ تَصِرْ لِرَجُلٍ.²⁶ وَبَعْدَ تَطْهِيرِهِ يَحْسِبُونَ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.²⁷ وَفِي يَوْمِ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ، إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ، لِيَخْدُمَ فِي الْقُدْسِ، يُقْرَبُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتِهِ، تَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.²⁸ وَيَكُونُ لَهُمْ ذَلِكَ مِيرَاثًا فَإِنِّي أَنَا مِيرَاثُهُمْ، فَلَا تُعْطُونَهُمْ مِلْكًَا فِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي أَنَا مِلْكَهُمُ.²⁹ النَّقْدِمَةُ وَذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةُ الْإِثْمِ هُمْ يَأْكُلُونَهَا، كُلُّ مُحَرَّمٍ فِي إِسْرَائِيلَ لَهُمْ وَيَكُونُ.³⁰ وَأَوَّلُ كُلِّ بَاكُورَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ مِنْ كُلِّ مَا تُقَدِّمُونَهُ يَكُونُ لِلْكَهَنَةِ. وَأَوَّلُ عَجِينِكُمْ تَجْعَلُونَهُ لِلْكَاهِنِ لِيَحِلَّ الْبَرَكَاتُ عَلَى بَيْتِكَ.³¹ وَكُلُّ مَيْتَةٍ أَوْ فَرِيسَةٍ مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا الْكَهَنَةُ (10).

45¹ وإذا قَسَمْتُمْ الأَرْضَ بِالْفُرْعَةِ مِيراثًا، تُقَدِّمُونَ مِنَ الأَرْضِ تَقْدِيمَةً مُقَدَّسَةً لِلرَّبِّ، طُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفٍ. هذه تَكُونُ مُقَدَّسَةً فِي جَمِيعِ حُدُودِهَا مِنْ حَوْلِهَا.² وَمِنْ هَذِهِ، مُرَبَّعٌ مِنْ خَمْسِ مِئَةِ ذِرَاعٍ فِي خَمْسِ مِئَةِ عَلَى المُحِيطِ يَكُونُ لِلْقُدْسِ، وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا تَكُونُ مِنْطَقَةً لَهُ مِنْ حَوْلِهِ (2). وَمِنْ هَذِهِ الْمِسَاحَةِ تَقْيِسُ طَوْلَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضَ عَشْرَةِ أَلْفٍ، وَهُنَاكَ يَكُونُ الْمُقَدَّسُ، قُدْسُ الأَقْدَاسِ.⁴ وَهَذَا يَكُونُ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ مِنَ الأَرْضِ، وَيَكُونُ لِلْكَهَنَةِ خُدَامِ الْمُقَدَّسِ، الْمُقْتَرِبِينَ لِيَخْدُمُوا الرَّبَّ، وَيَكُونُ لَهُمْ مَوْضِعًا لِيُوتِمَهُمْ وَمَكَانًا مُقَدَّسًا لِلْمُقَدَّسِ.⁵ وَيَكُونُ لِلأَوِيَّيْنَ، خُدَامِ النَّبِيِّ، خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ طَوْلًا وَعَشْرَةُ أَلْفٍ عَرْضًا، وَيَكُونُ لَهُمْ مَلِكٌ مُدْنٍ لِسُكْنَاهُمْ.⁶ وَتَجْعَلُونَ مَلِكَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ عَرْضًا وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا طَوْلًا بِالْقُرْبِ مِنْ نَصِيبِ الْمُقَدَّسِ، فَيَكُونُ لِكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ

نصيب الرئيس

7 وَتَجْعَلُونَ لِلرَّئِيسِ مَا عَلَى جَانِبَيْ نَصِيبِ الْمُقَدَّسِ وَمَلِكِ الْمَدِينَةِ، عَلَى طَوْلِ نَصِيبِ الْمُقَدَّسِ وَعَلَى طَوْلِ مَلِكِ الْمَدِينَةِ، مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ إِلَى الْغَرْبِ، وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى الشَّرْقِ، وَلَكُونُ طَوْلُ الْمَلِكِ مُسَاوِيًا لَطَوْلِ أَحَدِ النَّصِيبِيِّينَ مِنْ حُدُودِ الْغَرْبِ إِلَى حُدُودِ شَرْقِ الأَرْضِ.⁸ فَذَلِكَ يَكُونُ مَلِكُهُ يَمَا إِسْرَائِيلِ، فَلَا يَعُودُ رُؤَسَائِي يَظْلِمُونَ شَعْبِي، بَلْ يَحْطُونَ الأَرْضَ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلِ لِأَسْبَاطِهِمْ.⁹ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كَفَاكُمْ يَا رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلِ، كَفُّوا عَنِ الْعُنْفِ وَالإِغْتِصَابِ، وَأَجْرُوا الْحَقَّ وَالْبِرَّ، وَارْفَعُوا عَنِ شَعْبِي تَعْدِيَاتِكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.¹⁰ لِيَتَكُنْ لَكُمْ مَوَازِينُ عَدْلٍ وَإِيقَةُ عَدْلٍ وَبَثُّ عَدْلٍ.¹¹ وَلِيُكُنْ لِلإِيقَةِ وَالْبَثِّ مَقْدَارٌ وَاحِدٌ، بِحَيْثُ يَسَعُ الْبَثُّ عَشْرَ الحِمْرِ وَالإِيقَةُ عَشْرَ الحِمْرِ، فَيَكُونُ مَقْدَارُهُمَا عَلَى الحِمْرِ.¹² وَيَكُونُ لَكُمْ الْمِثْقَالُ عِشْرِينَ دَانِقًا وَالْمَنْ عِشْرِينَ مِثْقَالًا وَخَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ مِثْقَالًا وَخَمْسَةَ عَشْرَ مِثْقَالًا.

التقادم للعبادة

13 وهذه هي التَّقْدِيمَةُ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا: سُدْسُ إِيقَةٍ مِنْ حِمْرِ حِنْطَةٍ، وَسُدْسُ إِيقَةٍ مِنْ حِمْرِ شَعِيرِ.¹⁴ وَرَسْمُ الزَّيْتِ هُوَ بَثُّ ((وَالْبَثُّ عَشْرٌ مِنَ الكُرِّ، وَعَشْرَةُ بُنُوثِ حِمْرِ. ¹⁵ وَشَاهُ عَنَمٍ مِنْ كُلِّ مِئْتَيْنِ مِنْ مَرَاعِي إِسْرَائِيلَ تَكُونُ لِلتَّقْدِيمَةِ وَالْمُحْرِقَةِ وَالذَّبَائِحِ السَّلَامِيَّةِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ¹⁶ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ الأَرْضِ تَكُونُ هَذِهِ التَّقْدِيمَةُ لِلرَّئِيسِ إِسْرَائِيلِ. ¹⁷ وَعَلَى الرَّئِيسِ تَكُونُ الْمُحْرِقَاتُ وَالتَّقْدِيمَةُ وَالسَّكِبُ فِي الأَعْيَادِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ (3) وَالسُّبُوتِ فِي جَمِيعِ احْتِفَالَاتِ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ، وَهُوَ يُقَرَّبُ ذَبِيحَةَ الخَطِيئَةِ وَالتَّقْدِيمَةَ وَالْمُحْرِقَةَ وَالدَّبِيحَةَ السَّلَامِيَّةَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ.

عيد الفصح

18 هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ، فِي الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، تَأْخُذُ عِجْلًا مِنَ البَقَرِ صَاحِبًا لِزَيْلِ الخَطِيئَةِ عَنِ الْمُقَدَّسِ. ¹⁹ وَيَأْخُذُ الكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ. وَيَجْعَلُهُ عَلَى دَعَائِمِ النَّبِيِّ وَعَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا قَاعِدَةِ المَذْبَحِ وَعَلَى دَعَائِمِ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ. ²⁰ وَهَكَذَا تَصْنَعُ فِي السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسَهُ عَنِ كُلِّ مَنْ خَطِيَ سَهْوًا أَوْ طَيْشًا، وَهَكَذَا تُكْفَرُونَ

عن البيت. ²¹ وفي الشهر الأول، في اليوم الرابع عشر من الشهر، يكون لكم الفضح، عيد سبعة أيام يؤكل فيها الفطير. ²² فيقرب الرئيس في ذلك اليوم عن نفسه وعن كل شعب الأرض عجل ذبيحة خطيئة. ²³ وفي سبعة أيام العيد، يقرب المحرقة للرب، سبعة عجول وسبعة كباش صحيحة كل يوم من الأيام السبعة، وذبيحة خطيئة تيس معز كل يوم. ²⁴ ويقرب التقدمة إيفة للعجل وإيفة للكباش وهيئا من الزيت لكل إيفة.

عيد الأكوخ

²⁵ وفي الشهر السابع، في اليوم الخامس عشر من الشهر في العيد، يقرب سبعة أيام أمثال هذه من ذبيحة الخطيئة والمحرقة والتقدمة والزيت.

أنظمة متنوعة (1)

46¹ هكذا قال السيد الرب: إن باب الدار الداخلية المتجة نحو الشرق يكون مغلقا ستة أيام العمل، وفي يوم السبت يفتح، وفي يوم رأس الشهر يفتح، ² ويدخل الرئيس الباب من طريق رواقه الخارجي، ويقف عند دعامة الباب، ويقرب الكهنة مُحرقته وذبيحته السالمية، وهو يسجد على عتبة الباب ثم يخرج، ولا يعلق الباب إلى المساء. ³ ويسجد شعب تلك الأرض عند مدخل هذا الباب في السبوت وفي رؤوس الشهور أمام الرب. ⁴ والمحرقة التي يقربها الرئيس للرب في يوم السبت تكون ستة حملان صحيحة كبشا صحيحا. ⁵ والتقدمة للكباش إيفة، والتقدمة للحملان ما تهب يده مع هين من الزيت لكل إيفة. ⁶ وفي يوم رأس الشهر عجل من البقر صحيح وستة حملان كبش تكون صحيحة. ⁷ ويقرب تقدمه إيفة للعجل وإيفة للكباش، وقدّر ما نالت يده للحملان وهيئا من الزيت لكل إيفة. ⁸ وإذا دخل الرئيس، فإنه يدخل من طريق رواق الباب، ثم يخرج من الطريق نفسه، ⁹ وإذا دخل شعب تلك الأرض إلى أمام الرب في الاحتفالات، فالذي يدخل من طريق باب الشمال ليسجد يخرج من طريق باب الجنوب، والذي يدخل من طريق باب الجنوب يخرج من طريق باب الشمال، فلا يرجع من طريق الباب الذي دخل منه، بل يخرج مما يقابله. ¹⁰ والرئيس يكون في وسطهم: فمتى دخلوا دخل، ومتى خرجوا خرج. ¹¹ وفي الأعياد والاحتفالات، تكون التقدمة إيفة للعجل وإيفة للكباش وما تهب يده للحملان، مع هين من الزيت لكل إيفة. ¹² وإذا قرب الرئيس قربانا طوعيا محرقة أو ذبيحة سلامية طوعيا للرب، يفتح له الباب المتجه نحو الشرق، فيقرب مُحرقته وذبيحته السالمية، كما يقرب في يوم السبت، ثم يخرج ويغلق الباب بعد خروجه. ¹³ وتقرب حملا حوليا صحيحا كل يوم محرقة للرب، تقربه صباحا فصباحا، ¹⁴ وتقرب عليه تقدمه صباحا فصباحا سدس إيفة ومن الزيت ثلث هين لرش السميذ تقدمه للرب، فرائض أبدية دائمة. ¹⁵ فيقربون الحمل والتقدمة والزيت صباحا فصباحا محرقة دائمة (2). ¹⁶ هكذا قال السيد الرب: إذا أعطى الرئيس واحدا من بنيه عطية، فهي ميراثه، فتكون لبنيه وتكون ملكا لهم بالوراثة. ¹⁷ وإذا أعطى واحدا من عبيده عطية من ميراثه، فهي تكون له إلى سنة الإعتاق، ثم ترجع للرئيس (3). أما ميراثه فيكون لبنيه. ¹⁸ ولا يأخذ الرئيس من ميراث الشعب مُغتصبا ملكهم، بل من ملكه يُورث بنيه، لئلا يثنت شعبي كل واحد بعيدا عن ملكه. ¹⁹ وأتى بي (4) من المدخل الذي على جانب الباب إلى عُرف القدس التي للكهنة والمتجهة نحو الشمال، فإذا هناك موضع في الآخر نحو الغرب. ²⁰ فقال لي: ((هذا الموضع الذي يطبخ فيه الكهنة ذبيحة الإثم وذبيحة الخطيئة وينضجون التقدمة، لئلا

يَخْرُجُوا بِهَا إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ فَيُقَدِّسُوا الشَّعْبَ)).²¹ وَخَرَجَ بِي إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، وَأَمَرَنِي عَلَى زَوَايَا الدَّارِ الْأَرْبَعِ، فَإِذَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنَ الدَّارِ دَارٌ. ²² وَفِي زَوَايَا الدَّارِ الْأَرْبَعِ دَوْرٌ صَغِيرَةٌ طُولُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ، وَلِلْأَرْبَعِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ، ²³ وَلِأَرْبَعِهَا جُذْرَانٌ عَلَى مُحِيطِهَا، وَقَدْ صُنِعَتِ مَوَاقِدُ فِي أَسْفَلِ الْجُذْرَانِ عَلَى الْمُحِيطِ. ²⁴ فَقَالَ لِي: ((هَذِهِ الْمَطَابِخُ الَّتِي يَطْبُخُ فِيهَا خُدَّامُ الْبَيْتِ ذَبِيحَةَ الشَّعْبِ)).

عين الهيكل (1)

¹ 47 وَرَجَعَ بِي إِلَى مَدْخَلِ الْبَيْتِ، فَإِذَا بِمِيَاهٍ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ نَحْوَ الشَّرْقِ، لِأَنَّ وَجْهَ الْبَيْتِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْمِيَاهُ تَنْزِلُ مِنْ تَحْتِ مَنْ جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ عَنِ جَنُوبِ الْمَذْبَحِ. ² وَخَرَجَ بِي مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ، وَدَارَ بِي فِي الطَّرِيقِ الْخَارِجِيِّ إِلَى الْبَابِ الْخَارِجِيِّ الْمُتَّجِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ، فَإِذَا بِالْمِيَاهِ تَجْرِي مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ. ³ وَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلُ نَحْوَ الشَّرْقِ، كَانَ بِيَدِهِ حَبْلٌ، فَقَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَ بِي الْمِيَاهِ، فَوَصَلَتِ الْمِيَاهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. ⁴ ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَعَبَّرَ بِي الْمِيَاهِ، فَوَصَلَتِ الْمِيَاهُ إِلَى الرِّكْبَتَيْنِ. ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَعَبَّرَ بِي، فَوَصَلَتِ الْمِيَاهُ إِلَى الْوَسْطِ. ⁵ ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا فَإِذَا بِنَهْرٍ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى غُبُورِهِ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ صَارَتْ طَاطِيَّةً، وَكَانَتْ مِيَاهَ سِبَاحَةٍ وَنَهْرًا لَا يُعْبَرُ ⁶ فَقَالَ لِي: ((أَرَأَيْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ؟)). وَذَهَبَ بِي وَرَجَعَ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ. ⁷ وَلَمَّا رَجَعْتُ، إِذَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. ⁸ فَقَالَ لِي: ((إِنَّ هَذِهِ الْمِيَاهُ تَخْرُجُ نَحْوَ الْمِنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَتَنْزِلُ إِلَى الْعَرَبَةِ (2) وَتَتَّجِهُ إِلَى الْبَحْرِ. وَحِينَ تَنْصَبُ الْمِيَاهُ فِي الْبَحْرِ تُصْبِحُ مِيَاهَهُ طَيِّبَةً. ⁹ وَكُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ تَدْبُ حَيْثُ يَبْلُغُ مَجْرَى (3) النَّهْرِ تَحْيَا، وَيَكُونُ السَّمَكُ كَثِيرًا جِدًّا، لِأَنَّ هَذِهِ الْمِيَاهُ تَبْلُغُ إِلَى هُنَاكَ وَتُصْبِحُ طَيِّبَةً، فَكُلُّ مَا يَبْلُغُ إِلَيْهِ النَّهْرُ يَحْيَا. ¹⁰ وَيَقِفُ عَلَى الشَّاطِئِ الصَّيَّادُونَ مِنْ عَيْنِ جَدْيٍ إِلَى عَيْنِ عَجَلَائِيمِ، فَيَكُونُ مَنَشْرًا لِلشَّبَابِ، وَيَكُونُ سَمَكُهُ عَلَى أَصْنَافِهِ كَسَمَكِ الْبَحْرِ الْعَظِيمِ (4) كَثِيرًا جِدًّا. ¹¹ أَمَّا مُسْتَنْقَعَاتُهُ وَبِرْكُهُ فَلَا تُصْبِحُ طَيِّبَةً، بَلْ تُحْفَظُ لِلْمَلْحِ ¹² وَعَلَى النَّهْرِ عَلَى شَاطِئِهِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ يَنْبُتُ كُلُّ شَجَرٍ يُؤْكَلُ، وَلَا يَذْبُلُ وَرَقُهُ وَلَا يَنْقَطِعُ ثَمَرُهُ، بَلْ كُلُّ شَجَرٍ يُؤْتِي بَوَاقِيرَ، لِأَنَّ مِيَاهَهُ تَخْرُجُ مِنَ الْمَقْدِسِ، فَيَكُونُ ثَمَرُهُ لِلطَّعَامِ وَوَرَقُهُ لِلْعِلَاجِ)).

حدود الأرض (5)

¹³ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذِهِ هِيَ الْخُدُودُ الَّتِي فِيهَا تَرْتَوِنُ الْأَرْضَ عَلَى حَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَلِيُؤَسِّفَ سَهْمَانِ (6). ¹⁴ تَرْتَوِنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِثْلَ سَهْمِ أَخِيهِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي عَلَى أَنْ أُعْطِيهَا لِأَبَائِكُمْ فَتَقَعُ لَكُمْ مِيرَاثًا. ¹⁵ وَهَذِهِ خُدُودُ الْأَرْضِ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ: مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ عَلَى طَرِيقِ حَتْلُونَ وَأَنْتِ آتٍ إِلَى صَدَدِ، ¹⁶ وَحَمَاةُ وَبِيرُوتُهُ وَسِبْرَائِيمُ الَّتِي بَيْنَ أَرْضِ دِمَشْقَ وَأَرْضِ حَمَاةَ، وَحَصْرَتِيكُونَ الَّتِي عِنْدَ خُدُودِ حَوْرَانَ. ¹⁷ وَتَكُونُ الْخُدُودُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى حَصْرَعَيْنُونَ، فَتَكُونُ خُدُودُ دِمَشْقَ وَخُدُودُ حَمَاةَ نَحْوَ الشَّمَالِ. هَذِهِ هِيَ جِهَةُ الشَّمَالِ. ¹⁸ وَتَكُونُ جِهَةُ الشَّرْقِ مِمَّا بَيْنَ حَوْرَانَ وَدِمَشْقَ وَمِمَّا بَيْنَ جُلْعَادَ وَأَرْضِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. وَيَكُونُ الْأُرْدُنُّ خُدُودًا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ عِنْدَ تَامَارِ. هَذِهِ هِيَ جِهَةُ الشَّرْقِ. ¹⁹ وَتَقْيِسُونَ جِهَةَ الْجَنُوبِ مِنْ تَامَارَ إِلَى مَاءِ مَرِيْبَةَ فِي قَادِشَ، وَمِنْ النَّهْرِ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ. هَذِهِ هِيَ جِهَةُ الْيَمِينِ جَنُوبًا. ²⁰ وَأَمَّا جِهَةُ الْغَرْبِ فَهِيَ الْبَحْرُ الْكَبِيرُ مِنَ الْخُدُودِ إِلَى مَا قُدَّامَ وَأَنْتِ آتٍ إِلَى حَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ جِهَةُ الْغَرْبِ. ²¹ فَتَقْسِمُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ لَكُمْ عَلَى حَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ. ²² تُقْسِمُونَهَا بِالْفُرْعَةِ مِيرَاثًا لَكُمْ

وللنزلاء المقيمين فيما بينكم، الذين ولدوا بنين فيما بينكم، فيكونون لكم كابن البلد في بني إسرائيل، ويقع لهم ميراث معكم فيما بين أسباط إسرائيل. ²³ والسبب الذي يكون فيه النزول مقيماً هناك تُعطونه ميراثه، يقول السيد الرب.

تقسيم الأرض (1)

48¹ وهذه أسماء الأسباط من أقصى الشمال على طول طريق ختلون وأنت آت إلى حماة وحصرعنان، فتكون حدود دمشق نحو الشمال على طول حماة. فيكون من جهة الشرق إلى جهة الغرب لِدان: نصيب واحد. ² وعلى حدود دان من جهة الشرق إلى جهة الغرب لأشير: نصيب واحد. ³ وعلى حدود آشير من جهة الشرق إلى جهة الغرب لنفتالي: نصيب واحد. ⁴ وعلى حدود نفتالي من جهة الشرق إلى جهة الغرب لِمَنَسَّى: نصيب واحد. ⁵ وعلى حدود منسى من جهة الشرق إلى جهة الغرب لأفرائيم: نصيب واحد. ⁶ وعلى حدود أفرائيم من جهة الشرق إلى جهة الغرب لرأوبين: نصيب واحد. ⁷ وعلى حدود رأوبين من جهة الشرق إلى جهة الغرب ليهودا: نصيب واحد. ⁸ وعلى حدود يهوذا من جهة الشرق إلى جهة الغرب تكون التقدمة التي تقدمونها خمسة وعشرين ألف ذراع في العرض والطول، كأحد الأنصبة من جهة الشرق إلى جهة الغرب. ويكون المقدس في وسطها. ⁹ والتقدمة التي تقدمونها للرب يكون طولها خمسة وعشرين ألف ذراع وعرضها عشرة آلاف. ¹⁰ والتقدمة المقدسة التي للكهنة تكون نحو الشمال خمسة وعشرين ألفاً ونحو الغرب عشرة آلاف عرضاً ونحو الشرق عشرة آلاف عرضاً ونحو الجنوب خمسة وعشرين ألفاً طولاً، ويكون مقدس الرب في وسطها. ¹¹ وهي تكون للكهنة المقدسين من بني صادوق، الذين قاموا بخدمتي ولم يضلوا عند ضلال بني إسرائيل، كما ضل اللاويون. ¹² فتكون لهم تقدمه من تقدمه الأرض، قدس أقداس، عند أرض اللاويين. ¹³ وللأويين تكون أرض كأرض الكهنة طولها خمسة وعشرون ألف ذراع وعرضها عشرة آلاف. فيكون الطول كله خمسة وعشرين ألفاً والعرض عشرة آلاف. ¹⁴ ولا يبيعون منه ولا يبدلون، فلا تنقل عقارات الأرض لأنها مقدسة للرب. ¹⁵ والالاف الخمسة الباقية عرضاً في طول الخمسة والعشرين ألفاً تكون غير مقدسة للمدينة، سكنى ومرعى، وتكون المدينة في وسطها. ¹⁶ وهذه أقيسناها: من جهة الشمال خمس مئة وأربعة آلاف، ومن جهة الجنوب خمس مئة وأربعة آلاف، ومن جهة الشرق خمس مئة وأربعة آلاف، ومن جهة الغرب خمس مئة وأربعة آلاف. ¹⁷ ويكون مرعى المدينة نحو الشمال مئتين وخمسين، ونحو الجنوب مئتين وخمسين، ونحو الشرق مئتين وخمسين، ونحو الغرب مئتين وخمسين. ¹⁸ والباقي في الطول قبالة التقدم المقدسة، عشرة آلاف نحو الشرق، وعشرة آلاف نحو الغرب، وهو قبالة التقدم المقدسة، وغلته تكون طعاماً لعمال المدينة. ¹⁹ وعمال المدينة يحرثونها ويكونون من جميع أسباط إسرائيل. ²⁰ والتقدمة كلها، والتي هي خمسة وعشرون ألفاً في خمسة وعشرين ألفاً، مربعة تقدمونها تقدمه مقدسة وملاكاً للمدينة. ²¹ والباقي يكون للرئيس مما على جانبي التقدم المقدسة وملاك المدينة. وأما ما على طول الخمسة والعشرين ألفاً التي للتقدمة إلى حدود الشرق، وكذلك من الغرب ما على طول الخمسة والعشرين ألفاً إلى حدود الغرب، فيكون نصيباً للرئيس. فتكون التقدم المقدسة ومقدس البيت في وسطه. ²² وما عدا ملك اللاويين وملك المدينة اللذين في وسط ما هو للرئيس فما بين أرض يهوذا وأرض بنيامين، يكون للرئيس. ²³ وباقي الأسباط من جهة الشرق إلى جهة الغرب لبنيامين: نصيب واحد. ²⁴ وعلى حدود بنيامين من جهة الشرق إلى جهة الغرب لبشمعون: نصيب واحد. ²⁵ وعلى حدود شمعون من جهة الشرق إلى جهة الغرب لبساکر: نصيب واحد. ²⁶ وعلى حدود يساکر من جهة الشرق إلى

جَهَةِ الْغَرْبِ لِزَبُولُونَ: نَصِيبٌ وَاحِدٌ. ²⁷ وَعَلَى حُدُودِ زَبُولُونَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ لِجَادٍ: نَصِيبٌ وَاحِدٌ. ²⁸
 وَعَلَى حُدُودِ جَادٍ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ يَمِينًا، تَكُونُ الْحُدُودُ مِنْ تَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرِيْبَةَ فِي قَادِشَ، وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى الْبَحْرِ
 الْكَبِيرِ. ²⁹ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْسَمُونَهَا مِيرَاثًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَهَذِهِ هِيَ أَنْصِيبَتُهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

أبواب أورشليم (2)

³⁰ وَهَذِهِ مَخَارِجُ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ: قِيَاسُهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ. ³¹ وَأَبْوَابُ الْمَدِينَةِ بِحَسَبِ أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ
 إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ نَحْوَ الشَّمَالِ: بَابُ رَأُوبِينَ وَاحِدٌ، وَبَابُ يَهُوذَا وَاحِدٌ. وَبَابُ لَلَاوِيِّ وَاحِدٌ. ³² وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ: أَرْبَعَةُ
 آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ. وَالْأَبْوَابُ ثَلَاثَةٌ: بَابُ يَوْسُفَ وَاحِدٌ، وَبَابُ بَنِيَامِينَ وَاحِدٌ، وَبَابُ دَانَ وَاحِدٌ. ³³ وَمِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ:
 أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ. وَالْأَبْوَابُ ثَلَاثَةٌ: بَابُ شِمْعُونَ وَاحِدٌ، وَبَابُ يَسَّاكَرَ وَاحِدٌ، وَبَابُ زَبُولُونَ وَاحِدٌ. ³⁴ وَمِنْ جِهَةِ
 الْغَرْبِ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ. وَالْأَبْوَابُ ثَلَاثَةٌ: بَابُ جَادٍ وَاحِدٌ، وَبَابُ أَشِيرَ وَاحِدٌ، وَبَابُ نَفْتَالِي وَاحِدٌ. ³⁵ فَيَكُونُ
 الْمُحِيطُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَيَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ((الرَّبُّ هُنَاكَ)) (3).